بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
الجمعة ٧ شوال ١٤٠٦ هـ - ١٣/٦/١٩٨٦ م - السنة الثامنة - العدد ٢٧٥٤
London - Friday, 13 June 1986 - Front Page No.1 Vol. 8 No. 2754



تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)

PRICE LIST
• Australia A$0.90 • Austria 25 Sch • Belgium 70 B Fr • Canary Is 240 Pe • Cyprus 700 M • Denmark 13 DKr • Finland 8 FM • France 10 FF • Germany 4 DM • Great Britain 50p • Greece 250 Drs • India 10 R • Indonesia 1500 Rp • Italy 2500 Lr • Luxembourg 35 Lfr • Malta 45c • Netherlands 4.5 DFL • Norway 7Kr • Pakistan 10 R • Philippines 20 PESOS • Singapore 3s • Spain 240 PTS • Sweden 10 Kr • Switzerland 3 SW Fr • Turkey 900 TL • Thailand 40 Baht • U.S.A. $1.00 • Japan 250 YEN • Holland 4.5 DFL

التدخل المباشر وغير المباشر (ص٧)
بقلم: إحسان عبد القدوس

وللمغتربين السودانيين دور (ص٧)
بقلم: السر سيد أحمد

مخططات صهيونية لعرقلة النشاط الاسلامي بالمهجر (ص٨)

كامل مروة في الذكرى العشرين (ص٦)
بقلم: أكرم زعيتر

اللقاء السوري العراقي على الحدود اليوم

وزير خارجية الأردن لـ «الشرق الأوسط»:

قمة ثنائية قريبة تمهد للقمة العربية الشاملة

لندن - «الشرق الاوسط»:

تدخل الانفراجات العربية التي اطلقت عليها «الشرق الاوسط» تعبير «انفراجات العيد» اليوم مرحلة مهمة وحاسمة تعتبر علامة بارزة ومميزة في تاريخ التضامن العربي والعلاقات العربية العربية، وذلك في الاجتماع الذي سيشهده مركز «ام الشماط» على الحدود العراقية السورية بين السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية العراقي ونظيره السوري السيد فاروق الشرع.

وقد اجرت «الشرق الاوسط» اتصالا هاتفيا مع السيد طاهر المصري وزير الخارجية الاردني في مقر اقامته بواشنطن ليعلق على هذا الحدث العربي المهم فقال ان اجتماع الشقيقين وزيري خارجيتي العراق وسورية يأتي بأهمية استثنائية وخاصة كونه يعقد بين دولتين عربيتين شقيقتين لهما مواقف مختلفة في كثير من القضايا التي تهم العالم العربي.

واضاف السيد المصري ان الاجتماع يعقد في جو يأمل العرب فيه ان يتفق الطرفان على المضي في ما يصبو اليه جميع العرب لعودة العلاقات الاخوية الطبيعية بين البلدين الامر الذي سيقلب الكثير من الموازين والمعادلات في منطقة الشرق الاوسط.

واكد في حديثه لـ «الشرق الاوسط» ان الاخوة السوريين والعراقيين يعلمون ويعرفون جيدا ما تحتاجه المنطقة في هذه المرحلة المهمة والحساسة من تكاتف عربي وحشد للطاقات للخروج من حالة الشلل التي نعانيها والمضي في خطة العمل الجماعي. واشار الى ان اي عربي مخلص لقضيته وأمته يعلق اليوم أمالا كبيرة على اجتماع الوزيرين.

واشار السيد المصري الى ان اجتماع اليوم الذي هو الاول من نوعه بين مسؤولين كبيرين من العراق وسورية سيكون مقدمة ان شاء الله الى قمة ثنائية تعقد بين الرئيسين حافظ الاسد وصدام حسين، واضاف ان الاجتماع كذلك سيمهد الى امكانية عقد اجتماع القمة العربية المنتظرة في المغرب وقال انه بعد اتفاق البلدين على نقاط الخلاف فانه يتسنى بعد ذلك مشروع في خطة العمل الجماعي العربية.

ويذكر ان السيد المصري يرافق الملك حسين عاهل الاردن في زيارته الحالية للولايات المتحدة، وقد قال لـ «الشرق الاوسط» انني متوجه الان الى نيويورك للاجتماع مع الامين العام للامم المتحدة السيد خافيير بيريز دي كويلار لاطلاعه على مختلف التطورات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط والحرب العراقية الايرانية وما يتصل بذلك من لقاء وزيري الخارجية العراقي والسوري.

ولدى سؤال وزير خارجية الاردن عن نتائج اجتماعات الملك حسين مع الرئيس الامريكي ريجان وكبار مسؤولي الادارة الامريكية قال السيد المصري اعتقد ان ما اشارت اليه «الشرق الاوسط» خلال متابعتها لزيارة الملك هو الصحيح، مؤكدا ان الاردن ابلغ الامريكيين انه لا يمكن استمرار وضع اللاحرب واللاسلم في منطقة الشرق الاوسط، وفي هذه الحالة فانه من الصعب انجاز اي تقدم على صعيد السلام.

واشار الى ان محادثات الحسين ريجان لم تتضمن طرح اية افكار جديدة، ولكن الاردن يؤكد دائما تمسكه بمقررات القمة العربية في فاس كاطار صحيح للتحرك.

● من ناحية اخرى، علمت «الشرق الاوسط» ان وزيري خارجية العراق وسورية سيبحثان في اجتماع اليوم عددا من الامور والقضايا الحساسة والمهمة فيما يتعلق بمسيرة العلاقات بين البلدين والتي شهدت مراحل متعثرة وقاسية خلال الاعوام الستة الماضية، وسيترك الوزيران بعض القضايا الرئيسية الاخرى لاجتماع القمة الثنائية المحتملة بين الرئيسين صدام حسين وحافظ الاسد وبالاخص الموقف من الحرب العراقية الايرانية.

وعلمت «الشرق الاوسط» في هذا الاتجاه ان خطة الوساطة التي حملها الاردن من خلال الزيارات المكوكية التي قام بها الملك حسين طوال الشهر الماضي بين بغداد ودمشق كانت تهدف الى اعطاء المصالحة العراقية السورية اكبر فرصة من النجاح عبر مراحل من العمل.

وذكرت مصادر اردنية مطلعة في هذا السياق لـ «الشرق الاوسط» ان تشجيع المملكة العربية السعودية ومتابعتها للمصالحة بين القطرين الشقيقين لتحقيق التضامن العربي الشامل شجع العاهل الاردني على القيام بهذه المهمة.

واشارت هذه المصادر الى انه بعد تهيئة المناخ الايجابي الان للاجتماع السوري العراقي فانه اصبح من الممكن جدا التهيئة لعقد قمة عربية ناجحة ستدرس خطة العمل الجماعي العربية.

على هذا الصعيد، رحبت وسائل الاعلام والصحافة الاردنية بالاجتماع الذي سيعقد اليوم على الحدود السورية العراقية، ووصفته بانه خطوة كبيرة نحو لقاء اكبر.

● ومن ناحية ثانية، ذكر في تونس ان الاجتماع التمهيدي لوزراء الخارجية العرب سيعقد في الفترة ما بين ٢ - ٤ يوليو (تموز) المقبل.

ويذكر ان اجتماعا امنيا لمسؤولين من البلدين كانا قد اجتمعا في نهاية العام الماضي خلال قيام لجنة تنقية الاجواء العربية التي ترأسها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي بمهام المصالحة بين الاردن وسورية وبين العراق وسورية، وقد اتخذت في ذلك الاجتماع مجموعة من القرارات الامنية ستكون على جدول اعمال اجتماع الوزيرين الشرع وعزيز اليوم.

الأمير حسن يترأس اجتماعا لدراسة الاوضاع الاقتصادية بالاردن

عمان - «الشرق الاوسط»:

ترأس الامير حسن بن طلال نائب الملك ولي العهد الاردني امس اجتماعا موسعا لوزارة الصناعة والتجارة بحضور الدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة وعدد من الوزراء والفعاليات الاقتصادية في الاردن.

وبحث المجتمعون في الاوضاع الاقتصادية الراهنة والاطلاع على مسيرة التنمية الاردنية وامكانية معالجة تلك الاوضاع لما يكفل الخروج من حالة الركود التي تعاني منها دول المنطقة بما فيها الاردن.

ويذكر ان وزارة الصناعة والتجارة وبعض الجهات الاردنية المختصة تقوم حاليا بدراسة اوضاع الشركات الكبيرة التي تشكل علامات مميزة في الاقتصاد الاردني والتي تواجه بعض الصعوبات المالية.

إنتصار المغرب: يوم تاريخي للعرب في كأس العالم



▲ صاحب الهدفين البطل المغربي خيري يصد كرة براسه، بينما اللاعب البرتغالي انتونيو سوزا يحني رأسه ويبدأ اللاعب المغربي كريمو مديرا ظهره.

◀ حارس مرمى المغرب الزاكي بادو يحمل علم المغرب وبرفقته اللاعب عزيز بودربالة وهما يجوبان به حول الملعب وقد غمرتهما فرحة النصر.

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:

عاش المغرب فجر الاربعاء يوما مشهودا عقب فوز المنتخب المغربي لكرة القدم على منتخب البرتغال (٣ - ١) وتصدره المجموعة «و» في نهائيات كأس العالم في المكسيك.

فبعد انتهاء المباراة التي كانت تبث مباشرة بواسطة التلفزيون المغربي تدفقت كتل من الجماهير المغربية نحو الشوارع تعانق بعضها بعضا وتهتف لانتصار المغرب وتكرر المشهد في جميع المدن المغربية. وفي الرباط تدافعت السيارات فور انتهاء المباراة تجوب شوارع المدينة الرئيسية مطلقة ابواقها بترانيم شجية، وحاملة الجماهير من الاطراف الى قلب المدينة فلم يبق موضع قدم في شارع محمد الخامس (الشارع الرئيسي) فيما تركت قوات الامن التي اغلقت الطرق الرئيسية في وجه حركة المرور الجماهير تعبر عن فرحتها بل واختلط رجال الشرطة مع الطوفان البشري في مشهد يحمل دلالات جميلة خاصة.

الهتافات ظلت لفترة طويلة تشق عنان السماء بينما اطلقت النسوة زغاريد الفرح وحمل الشباب الدفوف والطبول ورقصوا في هستيريا واضحة وحمل بعضهم الاعلام المغربية مرتدين شعارات المنتخب المغربي وجابوا الشوارع وهم يرددون (هاهي .. هاهي الكرة المغربية) وشعارات اخرى تحيي اللاعبين باسمائهم مثل (المغرب .. المغرب خيري .. خيري) وفي بعض الاحيان كانت الجماهير تهتف بصوت واحد على الطريقة المصرية (بص .. شوف المغرب يعمل ايه). ولوحظ ان بعض الشباب حملوا اعلام دول المغرب العربي كبادرة تؤكد مساندة وتشجيع المنتخب الجزائري الذي سيخوض مباراته الحاسمة في وقت لاحق.

واتجهت كتل من المتظاهرين الى القصر الملكي في الرباط حيث يقيم حاليا الملك الحسن الثاني وهم يرددون بالعامية (هكه .. ديمه.. يا مولايا الحسن - اي هكذا دائما يا مولاي الحسن) وقد اطل الملك الحسن الثاني من شرفة القصر وحيا الجماهير.

ويذكر ان العاهل المغربي كان قد اتصل هاتفيا بلاعبي المنتخب المغربي قبل اللقاء وطبقا لما ذكره اللاعب «كريمو» للتلفزيون المغربي طلب العاهل المغربي منهم الفوز بثلاثة اهداف وهذه مفارقة مثيرة اذ نجح اللاعبون المغاربة باحراز ٣ اهداف.

وبعد نهاية المباراة عاد العاهل المغربي ليتصل مجددا باللاعبين فردا فردا ويهنئهم بالانتصار.

وفي قلب شارع محمد الخامس التفت الجماهير بوالدة اللاعب محمد التيمومي التي تعرفوا عليها وهي تهتف فرحة باول تأهل للدور الثاني يحققه منتخب عربي في تاريخ منافسات كأس العالم في حين حاصرت كتل اخرى من المتظاهرين مبنى الاذاعة والتلفزيون حتى الفجر مطالبة باعادة شريط المباراة واضطرت هنا قوات الامن الى اغلاق الطرق المؤدية الى المبنى لكنها تركت الجماهير تعبر عن رغبتها.

هذا وقد لفت الانتباه تجمع عدد من المتظاهرين امام المبنى الذي يوجد فيه مكتب «الشرق الاوسط» والذي يقع على مقربة من شارع محمد الخامس وهي تهتف «هاهي .. هاهي .. الكرة العربية» وكانت الجماهير قد خرجت ايضا خلال الفترة الفاصلة بين الشوطين الاول والثاني للشوارع تتبادل التهاني ومما اضفى على الموقف وقعا خاصا ان مذيع التلفزيون المغربي لم يتمالك نفسه بعد ان احرز اللاعب عبد الرزاق خيري هدفه الثاني فراح يهتف: اصابة ٣ نقاط اصابة ٣ نقاط(!!) واجهش بالبكاء وعاد الناس بعد ذلك الى متابعة المباراة ليخرجوا بعد نهايتها في يوم لن تنساه الرباط.

وخرجت الجزائر وايرلندا الشمالية من النهائيات إثر خسارة كل منهما بثلاثة اهداف نظيفة. فقد فازت اسبانيا على الجزائر بثلاثة اهداف للاشيء سجلها كالديري (هدفان) واولايا (هدف). وكان الهدفان الاخيران من تسللين واضحين.

اما البرازيليون ففازوا على ايرلندا الشمالية ٣/صفر بهدفين من كاريكا والثالث من جوسيمار.

(رسالة بعثة «الشرق الاوسط» من المكسيك - وردود الفعل في المغرب والعالم - صفحة الرياضة).

القاهرة: البحث عن تنظيم وراء أحداث التخريب

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس الوطني للدفاع المصري - اعلى سلطات الاجهزة الامنية العسكرية - اجتماعا مؤخرا شهده رؤساء اجهزة الامن لبحث ومناقشة وجود تنظيم سياسي معاد في القاهرة بعد تزامن عدة عمليات تخريب شهدتها العاصمة المصرية مؤخرا.

وناقش المجلس عمليات اطلاق الرصاص على السفن الامريكية الحربية العابرة لقناة السويس وقتل عدد من الاجنبيات ومحاولة تفجير مادة شديدة الانفجار في سيارة بشارع قصر النيل التجاري بوسط القاهرة.. ثم اخيرا سرقة الغطاء الواقي لجهاز الكوبالت الاشعاعي بكلية العلوم بجامعة القاهرة.

عقب انتهاء الاجتماع قامت اجهزة الامن بسلسلة اجراءات قبض خلالها على مجموعة من الاجانب المشتبه فيهم واكتشفت وجود اسماء بعضهم في قوائم الممنوعين من دخول مصر واستطاعوا التسلل الى العاصمة المصرية بجوازات سفر مزيفة.. وان بعض هذه العناصر تعمل لحساب المخابرات الايرانية - والاسرائيلية معا.

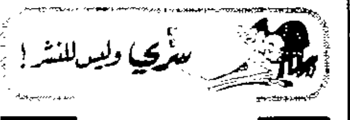
«امل» تصعد حربها على المخيمات الفلسطينية!

بيروت - «الشرق الاوسط»:

تدهور الوضع الامني مساء امس على محاور المخيمات الفلسطينية، حيث دارت اشتباكات عنيفة في محيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة، وتساقطت عدة قذائف حول المخيمات، كما لوحظ ان دبابات اللواء السادس للجيش اللبناني قامت بقصف مكثف لمخيم شاتيلا بعد الظهر وذلك على الرغم من الحديث عن اتفاق لوقف اطلاق النار.

وقال متحدث باسم جبهة الانقاذ الفلسطينية ان هذا اعنف قصف للمخيم منذ بداية المعارك التي تشنها امل ضد الفلسطينيين.

(التفاصيل: ص ٢).



عرض خاص تلقته حكومة عربية من دولة غير عربية تقوم الاخيرة بمقتضاه بمبادلة عدد من الطائرات الصينية من انتاج السبعينيات، وهي طائرات قتال جوي واستطلاع ببعض السلع التجارية.



تونس: اللجنة المركزية للحزب الدستوري تجتمع اليوم للتحضير النهائي للمؤتمر الثاني عشر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

تجتمع اليوم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي الدستوري لوضع اللمسات النهائية لتحضير المؤتمر الثاني عشر للحزب الذي سينعقد بداية من الخميس القادم ويتواصل حتى نهاية الاسبوع.

وسيبدأ اجتماع اللجنة المركزية بعد الظهر باشراف الامين العام للحزب السيد محمد مزالي ويختتمه الرئيس الحبيب بورقيبة صباح يوم السبت.

وقد اثار الاعلان عن اجتماع اللجنة المركزية بعض التكهنات لكن مصدرا مطلعا اكد ان الاجتماع في هذا الموعد كان مقررا منذ اجتماع اللجنة الاخير في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٥ وقد اعلن وقتها السيد مزالي بنفسه ان الاجتماع المقبل سيعقد قبيل موعد المؤتمر.

وفعلا فان اللجنة التي ستجتمع اليوم ستنظر بالخصوص في الاعداد المادي للمؤتمر وتدرس مشاريع التقارير واللوائح التي ستقدم للمؤتمر وقد وزعت هذه المشاريع على النواب لدراستها والتأمل فيها قبل دخول المؤتمر لابداء الراي فيها في خلال الجلسات العامة وجلسات اللجان السياسية والاقتصادية والمالية والاجتماعية عن اطلاع وروية وقد تم كذلك تهيئة هذه اللجان.

ومن المقرر ان يترأس المؤتمر يوم الخميس القادم الرئيس بورقيبة بنفسه وقد يسند الرئاسة بعد الجلسة الافتتاحية الى السيد مزالي ثم يجري تعيين رؤساء الجلسات.

وسيفتتح المؤتمر الرئيس بورقيبة بخطاب فور افتتاح الجلسة تنقله مباشرة التلفزة والاذاعة الوطنية ثم يلقي الامين العام السيد مزالي بيانا واسعا عن نشاط الحزب في السنوات الخمس الاخيرة وهي الفترة بين المؤتمرين.

وبعد هذا البيان تنتهي مهمة اللجنة المركزية السابقة وينزل اعضاؤها الثمانون من المنصة ويأخذون اماكنهم بين النواب وسينتخب المؤتمر لجنة مركزية جديدة في نهاية اشغاله وقد يرتفع عدد اعضائها الى (١٠٠) نائب بحكم توسع الحزب عبر البلاد وارتفاع عدد منخرطيه. وهناك اقتراحات في هذا الصدد قد تعرض على المؤتمر ومنها ما يدعو الى رفع اعضاء اللجنة المركزية الى (١٤٠) عضوا وهو نفس عدد النواب في مجلس النواب.

واشنطن: اسرائيل زودت ايران بمعلومات بولارد

تل ابيب - أ.ب: نقلت صحيفة «جيروساليم بوست» الاسرائيلية عن وزارة العدل الامريكية قولها ان اسرائيل ربما ابلغت ايران بمعلومات جمعها الجاسوس الامريكي، جوناثان بولارد.

وقال مراسل الصحيفة في واشنطن ان وزارة العدل ابلغت ذلك الى اعضاء اللجنة الخاصة بالاستخبارات في مجلس الشيوخ، واذا صح ذلك حسب قول المراسل فمن شأنه ان يوسع كثيرا نطاق فضيحة التجسس.

على الصعيد نفسه نقلت صحيفة «عل همشمار» الاسرائيلية عن وزير الدفاع، اسحق رابين اتهامه لعناصر في الولايات المتحدة بشن حملة ضد اسرائيل مستقلة في ذلك فضيحة بولارد.

اجتماع اللجنة العليا المشتركة بين تونس والجزائر

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمعت امس في تونس اللجنة المختلطة العليا الجزائرية التونسية وهي التي تلتقي مرة او مرتين في السنة للتداول في موضوع التعاون الثنائي في جميع مجالاته ومتابعته ووضع خططه ووسائل تطبيقها.

ومن المواضيع الهامة المطروحة على اللجنة التعاون الفني وقد انعقد اجتماع الاسبوع الماضي في مقر الوكالة التونسية للتعاون الفني ضم ممثلين عن وزارات التعليم العالي والبحث العلمي والتربية القومية والشؤون الاجتماعية والفلاحة لضبط الامكانات التونسية في التعاون الفني.

اجتماع إسلامي لبناني موسع مع خدام في دمشق وأنباء عن وضع مسودة مشروع لانهاء "حرب المخيمات"

دمشق ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
عقد في دمشق امس اجتماع اسلامي موسع ضم مختلف القيادات السياسية والدينية اللبنانية اضافة الى السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري، حيث عرضت بالتفصيل مختلف الأوضاع السياسية والأمنية الراهنة والنتائج التي افرزتها احداث المنطقة الغربية من بيروت مؤخرا اضافة الى وضع المخيمات الفلسطينية والسبل الكفيلة بوقف المعارك الدائرة حولها بين مسلحي «امل» واللواء السادس في الجيش اللبناني من جهة والمدافعين عنها من جهة ثانية.

شارك في الاجتماع الذي تم في مكتب خدام، السيد رشيد كرامي رئيس الحكومة والوزراء سليم الحص ونبيه بري رئيس حركة «امل» ووليد جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي ورئيسا الحكومة السابقين تقي الدين الصلح ورشيد الصلح والنائب نزيه البزري اضافة الى الشيخ حسن خالد مفتي الجمهورية والشيخ محمد مهدي شمس الدين نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى والشيخ عبد الأمير قبلان المفتي الجعفري الممتاز والشيخ محمد ابو شقرا شيخ عقل الطائفة الدرزية.

ويتوقع ان ينضم السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب الموجود في باريس الى الشخصيات المذكورة في دمشق اليوم لمتابعة بحث القضايا المعروضة.

ورغم ان شيئا لم يعلن عن طبيعة النقاش الدائر الا ان البحث تركز بطبيعة الحال حول الوضع الأمني في المنطقة الغربية والآثار السلبية التي تركتها احداث الأسبوع الماضي بين حركة «أمل» من جهة وحركة «السادس من شباط» (فبراير) من جهة ثانية والخطوات المطلوب اتخاذها لاعادة الوضع الى طبيعته.

وذكر في هذا الاطار انه تم الاتفاق من حيث المبدأ بين اقطاب «اللقاء الاسلامي» في بيروت على اقتراح تقدم به الوزير الحص ويقضي بتسليم اللواء السادس واللواء الثاني عشر من الجيش اللبناني مهمة الأمن في المنطقة الغربية بدلا من قوات حركة «امل» والحزب التقدمي الاشتراكي.

وقالت مصادر مطلعة، ان الدعوة لعقد هذه الاجتماعات تمت بعد توصل الوزير بري وقيادة «جبهة الانقاذ الوطني الفلسطيني» والسيد خدام وبمشاركة الوزير جنبلاط الى اتفاق لانهاء حرب المخيمات في بيروت خلال الاجتماعات المكثفة التي جرت في الأيام القليلة الماضية في دمشق.

وضع المخيمات

وبانتظار ما سيطلن من دمشق اليوم نتيجة اللقاءات هذه، فان الوضع الأمني في محيط مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة عاد للانتكاس منذ مساء امس الأول بعد هدنة صباحية سمحت لسيارات الاسعاف بالدخول الى مخيم البرج ونقل عدد من الجرحى الى «مستشفى بيروت» في المنطقة الغربية.

وقالت مصادر فلسطينية ان مدفعية الدبابات التابعة لحركة «امل» استأنفت بعد مغادرة محمد علي بشارتي نائب وزير الخارجية الايراني منطقة برج البراجنة حيث اشرف على عملية اخلاء الجرحى، قصف المخيم مما ادى الى اصابة عدد من الأشخاص بجروح.

وقد اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ان ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة سلم مساء امس الأول خطابا موجها الى القادة السوفيات يتعلق بالوضع الراهن في مخيمات الفلسطينيين في بيروت وذلك خلال اجتماع مع فزيفولود كيزيتشينكو سفير الاتحاد السوفياتي في تونس.

وعلم ان هذا الخطاب يشير الى «الموقف الخطير» الناتج عن الهجمات التي يتعرض لها مخيمي شاتيلا وبرج البراجنة منذ ٢٧ يوما، الى اشتراك «طرف عربي» في هذه المعارك الى جانب حركة «امل».

وأعلن في القدس المحتلة، ان عدة شخصيات ومؤسسات فلسطينية في الضفة الغربية وجهوا امس نداء ملحا الى سورية والدول العربية الأخرى لكي تتدخل من اجل «وقف المعارك فورا» حول المخيمات الفلسطينية في بيروت.

ويندد النداء بشدة «بعدوان» حركة «امل» على المخيمات الفلسطينية ويشدد بصفة خاصة على قدرة سورية على وضع حد للمعارك «بسبب نفوذها القوي على الساحة السياسية اللبنانية».

ومن بين الموقعين على هذا النداء الشيخ سعد الدين العلمي اكبر سلطة دينية اسلامية في الأراضي المحتلة وامين الخطيب وشهاد المنامي وهما رئيسا اتحاد الجمعيات والنقابات في الضفة الغربية وانور نسيبة رئيس شركة كهرباء القدس الشرقية ووزير الدفاع الأردني السابق ومروان ابو عياش رئيس اتحاد الصحفيين الفلسطينيين.

محاور تقليدية

● على صعيد آخر، شهدت المحاور التقليدية بين شطري بيروت والضاحية الجنوبية والجبل امس هدوءا حذرا كانت تعكره بين فترة واخرى طلقات قنص متفرقة.

وشهد معبرا الكفاءات المريجة ـ والفرنسيسكان ـ سباق الخيل حركة عبور طبيعية بين شطري العاصمة بينما شهد معبر المتحف ـ البربير حركة عبور مخصصة للنواب وموظفي المجلس النيابي والديبلوماسيين والعسكريين والشاحنات التي تحمل القمح والطحين لتموين بيروت الغربية.

وجاء من مدينة صيدا عاصمة الجنوب اللبناني ان قيادات لبنانية وفلسطينية تعهدت بعدم الانجرار الى فتنة على غرار ما يجري في المخيمات الفلسطينية في بيروت،

وأكدت ان السلاح الاسلامي والوطني لن يوجه الا لصدور قوات الاحتلال الاسرائيلي و «الميليشيات» المتعاملة معها.

واشارت خلال اجتماع عقد في صيدا حضره ممثلون عن «اللجنة الشعبية لمخيم عين الحلوة الفلسطيني والمخيمات الفلسطينية والمسؤول السياسي الاقليمي لحركة «امل» ورئيس التنظيم الشعبي الناصري المهندس مصطفى سعد ان المخيمات في الجنوب ليس لها عدو في هذه المنطقة الا اسرائيل وعملائها.

وافاد مصدر باسم «اللجنة الشعبية»، ان اللجنة ابلغت الاجتماع انه لا نية «للمخيمات» للوقوع في صدام داخلي في هذه المنطقة. وان الفلسطينيين لن يطلقوا النار ولن يصوبوا بنادقهم الا في اتجاه قوات الاحتلال الاسرائيلي والميليشيات المتعاملة معها فيما شدد مسؤول «امل» على ضرورة حل اي اشكال يقع بين افراد العائلة الواحدة على ارض المخيمات ومحيطها ودعا الى ازالة كل مصدر خوف وشك لدى الجميع في الجنوب وتأمين الحماية والتعاون بينهم لمواجهة العدو المشترك.

وقالت مصادر امنية من جانب آخر ان ثوار «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» قصفوا امس موقعا للميليشيات المتعاملة مع قوات الاحتلال الاسرائيلي في البقاع الغربي داخل ما يسمى «بالحزام الأمني» بصواريخ الكاتيوشا واصابوا عددا من عناصره بين قتيل وجريح.

وقال مصدر امني ان صاروخي «كاتيوشا» سقطا صباح أمس على الموقع في بلدة لوسي (الى الشمال الشرقي من الحدود الدولية) مما اسفر عن مقتل عنصر من الموقع واصابة خمسة آخرون بجروح. وشوهدت سحبا من الدخان الأسود تتصاعد في اجواء المنطقة.

واضاف ان قوة اسرائيلية كبيرة هرعت الى المنطقة على الفور وطوقت المكان فيما شوهدت سيارات مدنية تعمل بسرعة على اخلاء المصابين باتجاه مرجعيون قرب الحدود وهي مقر قيادة «الميليشيات».

واوضح ان القوة الاسرائيلية التي حضرت الى لوسي كان عناصرها يطلقون نيران اسلحتهم الرشاشة من مدافع عيار ١٢,٧ محمولة على خمس آليات باتجاه الحقول والبساتين عشوائيا خوفا من كمائن للثوار يتوقعون وجودها في المنطقة.

واعترف راديو (الميليشيات) في وقت لاحق بمقتل احد عناصر الموقع واصابة خمسة آخرين من جراء سقوط «الكاتيوشا».

ازمة محروقات

● من جهة ثانية، تعيش بيروت هذه الأيام ازمة محروقات خانقة كانت بدأت قبل اسبوعين عندما أخر البنك المركزي فتح الاعتماد لاستيراد كميات جديدة من البنزين التي تدفع قيمتها بالدولار الامريكي. وبسبب ذلك اخذت قيمة الفاتورة النفطية تتزايد نتيجة لتراجع الليرة اللبنانية.

وكانت الليرة قد سجلت امس الأول عاشر تراجع قياسي لها في ثلاثة اسابيع واقفلت بسعر ٣٩,٥٠ ـ ٣٩,٧٥ في مقابل الدولار. ووضع متعاملون اللوم في التراجع على الأوضاع السياسية غير المستقرة.

وقال سائقون انه في غضون اسبوعين ارتفع سعر صحيفة البنزين سعة ٢٠ ليترا من ٨٥ ليرة لبنانية (دولارين) الى ١٢٠ ليرة (٣,١٤ دولار) في بيروت الشرقية. ويترتب على السائقين في بيروت الغربية دفع ما يصل الى ٤٥٠ ليرة (١١,٨ دولار) ثمن صفيحة البنزين.

واشتكى سكان محليون ان بعض كميات البنزين التي تصل الى بيروت ملوثة او ممزوجة بالمياه.

وقال سائق «لقد اضطررت لدفع سيارتي عدة اميال بعد ان توقف محركها لان البنزين كان ممزوجا بالمياه».

ويبدو ان بيروت الغربية تأثرت اكثر من باقي المناطق اللبنانية بأزمة المحروقات. ويمكن مشاهدة بضع سيارات اجرة وهي تتنقل في الشوارع مما ادى الى تأثر حركة النقل بشكل كبير.

الشيخ سرور يجتمع مع رنيتون

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اجتمع الشيخ سرور بن محمد آل نهيان رئيس ديوان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة امس مع تيموتي رنيتون وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية.

وقال الناطق الرسمي بوزارة الخارجية البريطانية انه تم خلال الاجتماع مناقشة عدد من القضايا الدولية وفي مقدمتها تطورات الحرب العراقية الايرانية والصراع العربي الاسرائيلي اضافة الى العلاقات الثنائية.

وكان السيد عبد الله يعقوب بشارة الامين العام لمجلس التعاون الخليجي قد التقى في اليومين الماضيين مع الوزير البريطاني.

قنبلة على سيارة اوتوبيس اسرائيلية شمالي القدس

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: اعلنت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ان زجاجة حارقة القيت بعد ظهر امس على سيارة اوتوبيس اسرائيلية شمالي القدس المحتلة.

وزعمت ان الهجوم لم يسفر عن سقوط قتلى الا ان اضرارا بالغة لحقت بالأوتوبيس وانه وقع عند قرية (الشويفات) الفلسطينية في شمالي القدس.

رابين: مستعدون للانسحاب من جنوب لبنان بالاتفاق مع «أمل»

القدس المحتلة ـ اب: صرح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين، بان حكومته على استعداد لسحب بقية قواتها من جنوب لبنان اذا وافقت حركة «امل» على ابقاء منطقة الحدود آمنة.

وكان رابين يتحدث ليلة امس في مقابلة مع وكالة اسوشييتد برس وقال «اذا كانت امل على استعداد للجلوس معنا، ولو بعيدا عن الاضواء، لاتخاذ ترتيبات امنية تبقي منطقة الحدود هادئة فلن نرى صعوبة في سحب قواتنا عبر الحدود».

ومضى يقول: «ولقد اوضحنا للامين العام المساعد للامم المتحدة، مارك جولدينج اننا على استعداد براجماتي للتحقق من قدرة امل على صيانة الهدوء، وحينما وجد الهدوء لن تكون هناك حاجة لوجود اسرائيلي».

واوضح رابين ايضا ان اي اتفاق مع «امل» سيقتصر على منطقة الساحل والقرى الداخلية التي تتركز فيها قوة «امل» وان اسرائيل لن توافق على مد نطاق تحكم «امل» الى المناطق المسيحية او البقاع شرقي لبنان.

ابوغزالة يغادر الى واشنطن لبحث اوجه التعاون العسكري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
غادر القاهرة صباح امس المشير محمد عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع والانتاج الحربي المصري في طريقه الى الولايات المتحدة لبحث اوجه التعاون العسكري بين البلدين.

وسيبدأ المشير ابو غزالة محادثاته اعتبارا من يوم الاثنين القادم مع جورج بوش نائب الرئيس الامريكي وكاسبار واينبرجر وزير الدفاع وجورج شولتز وزير الخارجية وديفيد بونيت وكستر مستشار الرئيس الامريكي للامن القومي، كما سيجتمع يوم الخميس القادم مع عدد من اعضاء مجلس الشيوخ والنواب.

وسوف تستمر زيارة المشير ابو غزالة للولايات المتحدة حتى يوم الخميس القادم يغادرها بعد ذلك متوجها الى لندن لاجراء مباحثات مع المسؤولين في الحكومة البريطانية.

وتأتي هذه الزيارة بعد ان تفاقمت حدة الديون العسكرية الامريكية بسبب تأخر مصر في سداد بعض اقساط فوائد هذه الديون، مثلما حدث في العام الماضي، وهو الامر الذي يؤدي الى توقف استمرار واشنطن في تقديم المساعدات المالية الجديدة لمصر وذلك طبقا للقانون الامريكي.

وقد مهدت مصر لهذه المشاورات الجديدة بتدبير قسط من هذه الفوائد يبلغ قدره ٤٠ مليون دولار، دفعته قبل انتهاء موعد صلاحية السداد بأيام قليلة فقط.

وسوف يقدم الجانب المصري خلال المشاورات الجديدة مع واشنطن مجموعة من البدائل لحل هذه المشكلة التي ترهق كاهل الميزانية المصرية، وتشمل هذه البدائل اقتراحا باسقاط كل الفوائد او جزء منها على الاقل، واذا تعذر ذلك يتم اعادة النظر في سعر الفائدة المرتفع والذي يصل لحوالي ١٨,٥ بالمائة لانه سعر مركب، واذا ما تعذر تنفيذ ذلك اقترحت مصر تأجيل سداد هذه الديون مع منحها فترة سماح جديدة.

اما اذا لم تتمكن الادارة الامريكية من تنفيذ اي من هذه المقترحات فان الادارة المصرية تطالب بمنحها معونة اضافية نقدا، على غرار العام الماضي لاستخدامها في سداد اقساط هذه الفوائد.

ومنذ عام ١٩٨٢ والادارة المصرية تطرح على الادارة الامريكية كل هذه البدائل لحل ازمة الديون العسكرية المصرية، الا انها كانت باستمرار ترفض البدائل الثلاثة الاولى .

عرفات في المغرب

الدار البيضاء ـ واس: وصل رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات الى الدار البيضاء امس في زيارة للمغرب.

وسيجري السيد عرفات خلال الزيارة التي يرافقه فيها فاروق قدومي واحمد عبد الرحيم عضوا اللجنة التنفيذية للمنظمة مباحثات مع عدد من المسؤولين المغاربة تتناول اخر التطورات على الساحة الفلسطينية والجهود المبذولة لاحلال السلام في الشرق الاوسط.

رسالة من مزالي لنائب رئيس الوزراء العماني

مسقط ـ ق.ن.ا: تسلم السيد فهد بن حمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء للشؤون القانونية في سلطنة عمان رسالة خطية من السيد محمد مزالي رئيس الوزراء التونسي تتعلق بالعلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها.

وذكر راديو مسقط ان السيد عبد الملك العريف سفير تونس في مسقط قام بتسليم الرسالة لدى استقبال المسؤول العماني له امس.

خدام يستقبل نائب وزير الخارجية الايراني

دمشق ـ ر : استقبل السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية امس السيد محمد علي بشارتي نائب وزير خارجية ايران الذي وصل الى دمشق من بيروت الليلة قبل الماضية.

وذكرت الوكالة العربية السورية الرسمية للأنباء (سانا) ان الحديث دار حول الوضع في المنطقة والعلاقات الاخوية بين البلدين والتي ترتكز على ابعاد استراتيجية في اطار مواجهة الصهيونية والامبريالية.

الجميل بعد غد في الامارات

ابوظبي ـ ق.ن.ا: اعلن في ابوظبي امس ان الرئيس اللبناني امين الجميل سيصل الى ابوظبي يوم الاحد المقبل في زيارة رسمية لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق ثلاثة ايام.

وقال مصدر مسؤول في ابوظبي ان الجميل سيجري خلال هذه الزيارة محادثات مع الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حول التطورات العربية الراهنة خاصة الوضع في لبنان اضافة الى العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

لبنان : الانباء عن ظهور الجراد غير صحيحة

بيروت ـ ر : قال السيد عادل عسيران وزير الزراعة اللبناني ان الانباء عن ظهور الجراد في ثلاث قرى صغيرة الى الشمال من بيروت هي انباء غير صحيحة.

وابلغ السيد عسيران وكالة رويتر قوله ان الذي ظهر هو نوع من الجندب المعروف بالعامية بالقبوط وليس من نوع الجراد. وان ظهوره امر اعتيادي تكافحه وزارة الزراعة سنويا.

وكانت وزارة الصحة قد ذكرت يوم الاثنين الماضي ان الجراد قضى على المزروعات والاشجار في قرى شمالي بيروت. وارسلت فرقا لمكافحة الجراد بالمبيدات.



نموذج مجسم للمجمع الذي سيضم معرض الرياض في لندن

اجتماع تحضيري لمعرض الرياض في لندن

الرياض بين الامس واليوم
RIYADH
YESTERDAY AND TODAY
THE SAUDI EXPERIENCE
Olympia July 29th - August 10th 1986

شعار معرض «الرياض بين الامس واليوم»

جانب من الإجتماع في مكتب السفير المنقور بحضور المسؤولين عن المعرض وبدا الى اقصى اليمين السيد ناجي صلاق مفتي الوزير المفوض في السفارة السعودية.

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
اجتمع الشيخ ناصر المنقور سفير المملكة العربية السعودية في لندن، صباح امس (الخميس)، في مكتبه بالسفارة، بالمسؤولين الذي يهيئون لاقامة معرض «الرياض بين الامس واليوم» في العاصمة البريطانية خلال الفترة ٢٩ يوليو (تموز) ـ ١٠ اغسطس (اب) المقبل. وقد تحدث الشيخ المنقور عن اهمية انعقاد معرض الرياض في لندن، اعلاميا وحضاريا، وضرورة بذل افضل الجهود لجعله في مستوى لائق بسمعة المملكة ومكانتها الدولية. كما قدم توجيهاته في هذا المجال وسبل التنسيق مع كافة الاقسام والاجهزة من اجل تسهيل مهمة العاملين في هذا المشروع الحضاري الذي سيعكس وجه المملكة العربية السعودية عامة ومدينة الرياض خاصة من حيث التقدم والتطور.

كما استمع الى اراء الاخرين واقتراحاتهم والذين كانوا يمثلون كافة المكاتب العاملة للتحضير لمعرض الرياض، ووعدهم بتسهيل كافة المهمات لهم لانجاح جهودهم التي يبذلونها من اجل مدينة الرياض والمملكة.

البحث مستمر لكشف أسباب سقوط الطائرة المصرية : تضارب التقارير حول توقف المحرك أم احتراقه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :
انتقلت اللجنة الفنية أمس الى مكان سقوط الطائرة المصرية التابعة لخطوط سيناء وفحصت الهياكل الباقية من الآلات المحترقة وكان يراسها اللواء طيار أحمد حمدي رئيس الادارة المركزية للتفتيش والبحث والانقاذ بوزارة الطيران المدني. وبالكشف على المحرك من الأمام اتضح انه يحمل رقم ١٤٨١٩ وقد وجدت جميع خراطيمه سليمة وغير محترقة مما جعل اعضاء اللجنة يعتقدون ان الاشتعال كان في التوربين الذي وجد متناثرا وكل الريش الخاصة به محترقة.

وقد تم نقل بعض الاجزاء الهامة من الهيكل الى المعامل للفحص بواسطة ألات اختبار حديثة فيما استبعدت اللجنة تماما ان يكون قد اخترق الطائرة وهي في الجو اي جسم غريب او وضع بها او دس على محركاتها.

وركزت اللجنة طويلا عند فحصها الجناح الايسر الذي جعل الطائرة تختل، وذكر احد الاعضاء ان الجناح الايسر فصل عن الطائرة دون ان يحترق اي جزء منها.

وقال اللواء طيار رئيس اللجنة الفنية ان الطائرة الى جانب سوء الاحوال الجوية الذي صادفها صاحبها ايضا سوء الحظ.

على الصعيد نفسه ذكر المهندس محمد فهيم ريان رئيس مؤسسة مصر للطيران بأن النتائج الأولية للتحقيق اثبتت ان محرك الطائرة قد توقف عن العمل ولم يحترق ولذلك تم ارسال مندوب الى كل من شركتي رولز رويس وفوكر اصحاب الطائرة لمحاولة التعرف على اسباب توقف المحرك فجأة خاصة وان التوقف ربما يحدث في حالات الاقلاع اما الهبوط فلا يحدث سوى بنسبة ضئيلة واذا حدث فلا يؤدي الى مثل هذه الكارثة. وقال ان هناك صيانة دورية تتم لمحركات الطائرات الفوكر اما الفحص الفني داخل المحرك فيتم من خلال ارساله الى شركة فوكر بعد فترة طيران متفق عليها دوليا ولم تتعدها الطائرة حتى الآن.

واضاف ريان في تصريحات خاصة لـ «الشرق الاوسط» انه تم الاطلاع على جزء من تسجيلات الصندوق الأسود الخاص بالطائرة في مصر قبل ارساله الى لندن لتحليل بياناته وتأكدنا ان قائد الطائرة قد ذكر ان المحرك توقف قبل الكارثة بدقيقة واحدة وهو ما يؤكد صحة التحقيقات الجارية.

وذكر ان نتائج تحليلات بيانات الصندوق الاسود سوف تنتهي خلال اسبوع على الاكثر لتحديد الموقف النهائي لحالة الطائرة وقائدها لحظة وقوع الكارثة وان لجنة التحقيق في احداث الطائرة المحترقة قد تنتهي من اعمالها خلال الاسبوعين القادمين.

واضاف انه يرجح ان سبب الحادث هو سوء المنطقة المجاورة للمطار حيث ان شارع الهايكستب يأخذ طريقا موازيا للمطار لا يتفق مع وضع الممرات حيث يتشابه ممر الطائرات مع الطريق مما يؤثر على وضوح الرؤية عند الطيار وقال ان منطقة الممرات غير نظيفة وطالب بعدم اقامة مبان سكنية في المناطق المجاورة للمطار واعادة النظر فيما اقيم من مدن سكنية بالمناطق المجاورة للمطار.

النتائج الاولية

وقد تضاربت التصريحات حول ما اذا كان المحرك قد احترق أم توقف فقد صرح مصدر مسؤول باللجنة الفنية المشكلة للتحقيق في الحادث انه تبين من المعاينة ان الطائرة تهشمت تماما من أثر النيران التي نتجت عن اشتعال المحرك وايضا نتيجة ارتطامها بالارض عند سقوطها حيث لم يبق سوى الذيل فقط سليما مما ادى الى قذف المقاعد الاربعة الاخيرة ونجاة الركاب الاربعة الذين تم نقلهم الى المستشفى.

وقال ان الطائرة تحولت بفعل النيران الى قطعة صغيرة من الحديد المتآكل المحترق ولا يوجد في مكان الحادث من آثار الطائرة سوى بقايا سوداء متفحمة. وذكر انه عثر على مقاعد الطائرة محترقة تماما مما يؤكد صعوبة خروج الركاب من ابواب الطوارىء بالطائرة قبل انفجارها لأنهم كانوا مقيدين بأحزمة المقاعد استعدادا للهبوط ونتج عن ذلك تفحم جميع الركاب في مقاعدهم ما عدا الركاب الذين تم انقاذهم.

ومن ناحية اخرى فقد فسر بعض المتخصصين الحادث بانه حالة ارتباك لدى قائد الطائرة ولم يستطع تحديد الموقع المحدد للهبوط لطائرته ونزل خارج منطقة المطار فاصطدم بعامود النور الموجود بالمنطقة.

شهود الحادث

وقد استمعت نيابة النزهة الى اقوال شهود الحادث من الركاب المصابين وقال رزق عبده ومنى ميخائيل وهما العروسان اللذان وجدا نفسهما خارج الطائرة ان الطائرة كانت في حالة غير طبيعية عندما اقلعت من مطار الاسكندرية وكانت تتأرجح في الهواء. وذكر ان المضيفة طلبت من الركاب قبل وقوع الحادث بلحظات ربط الاحزمة ثم وزعت عليهم العصير وتجمعت المضيفاتان مع مسؤول الأمن وربطوا انفسهم بالاحزمة.

ومن مفارقات القدر ان رزق عبده ومنى ميخائيل قد قذفا بنفسيهما خارج الطائرة وهما كاملا الوعي وسارا على قدميهما حتى استقلا احدى سيارات الاجرة وذهبا الى مستشفى هليوبوليس ومنه توجها الى مستشفى القاهرة التخصصي.

والتقت «الشرق الاوسط» بالمهندسة هدى شقيقة هشام البقري مساعد الطيار التي ذكرت ان شقيقها كان يهوى الطيران وسبق له الالتحاق بكلية التجارة ولكنه تركها والتحق بمعهد الطيران حتى يحقق امنيته.. وأضافت ان شقيقها كان يشكو دائما من سوء حالة الطائرات الفوكر ٢٧ .

الكويت : رفع التحفظ ومنع السفر في قضايا الاسهم

الكويت ـ كونا : صرح مصدر مسؤول بهيئة تحكيم معاملات الاسهم بالأجل ان الهيئة اصدرت امس عدداً من القرارات برفع التحفظ ومنع السفر عن بعض الاشخاص الذين سبق ان احالتهم الى مؤسسة تسويات المعاملات المتعلقة بأسهم الشركات التي تمت بالأجل.

وقال المصدر ان الاشخاص الذين تم رفع التحفظ ومنع السفر عنهم هم السادة : غازي عبد الله ناصر الصقعبي، حمود جاسر عبد المحسن حمود الشمري، عبد المطلب ابراهيم يوسف علي خريبط، فهد علي الجبري، محمد ضيف الله فدغوش العتيبي، محمد علي محمد علي السعدي، احمد راشد محمد حمد العمر وسوق العمر المركزي، عبد الله مهلهل الياسين، عبد المنعم محمد علي فاضل زاده، عبد الله حماد حسن الشامري وشركة عبد الله حماد الشامري واولاده التجارية ومحمد سعد راشد شويع.

نوط الشجاعة لقائدين عسكريين عراقيين

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:
قلد الرئيس العراقي صدام حسين امس قائدين عسكريين عراقيين هما العميد الركن محمود حمادي قائد الفرقة ٢٣ والعميد الركن عبد العزيز ابراهيم قائد الفرقة ٢٤ نوط الشجاعة.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان تقليد نوط الشجاعة للقائدين العراقيين جاء تقديرا لموقفهما القيادي المسؤول وشجاعتهما المتميزة في الذود عن شرف الامة العربية وعزتها ضد النظام الايراني.

واضافت ان وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن عدنان خير الله ووزير الخارجية السيد طارق عزيز ووزير الدولة للشؤون العسكرية الفريق اول الركن عبد الجبار شنشل وعددا من كبار المسؤولين العراقيين حضروا مراسم تقليد نوطي الشجاعة.

وكان الرئيس العراقي قد ترأس امس الاول اجتماعا للقيادة العامة للقوات المسلحة وحضر الاجتماع وزير الدفاع ووزير الدولة للشؤون العسكرية.

واشنطن: سقوط الطائرة المعدة للملك حسين بسبب حريق في مخزنها

واشنطن ـ ق.ن.ا: تشير النتائج الاولية للتحقيق في حادث سقوط الطائرة الهليكوبتر التي كانت معدة لنقل الملك حسين عاهل الاردن والوفد المرافق له خلال زيارته للولايات المتحدة الى ان حريقا قد شب في مخزن الامتعة بالطائرة.

وصرح مايكل بتينون المتحدث باسم المجلس القومي لسلامة النقل الامريكي بأن المجلس لم يستبعد بعد احتمال وضع مادة حارقة داخل الطائرة.

ويتابع التحقيقات التي يجريها هذا الجهاز الفيدرالي كل من مكتب التحقيقات الفيدرالية والخدمة السرية وهو جهاز الامن الخاص بحماية الرئيس الامريكي والزعماء الاجانب الزائرين.

وقد استبعدت السفارة الاردنية في واشنطن ان يكون الحادث قد وقع نتيجة لعمل تخريبي.

ولكن لم يعرف بعد ما اذا كان الحريق قد شب في مخزن الامتعة قبل سقوط الطائرة ام بعده، وقد نقل حطام الطائرة الى ورشة فنية تابعة لشركة «سيكورسكي» المنتجة لهذا النوع من الطائرات.

وكانت الطائرة قد سقطت يوم الجمعة الماضي وهي في طريق عودتها من بوسطن الى قاعدة هانسكوم الجوية بولاية كونيتيكات بعد ان قرر اعضاء الوفد المرافق للملك حسين السفر بالسيارة بسبب سوء الاحوال الجوية.

قلق في فرنسا حول مشروع الحكومة الخاص بالأجانب

باريس ـ كونا : اعربت منظمات المعارضة وبعض منظمات الكنيسة الكاثوليكية والبروتستانية في باريس امس عن قلقها الشديد لمشروع الحكومة الفرنسية المتعلق بحقوق المواطنين الاجانب المقيمين في فرنسا والذي يفرض تضييقات جديدة على اكثر من اربعة ملايين اجنبي.

وكان مجلس الوزراء الفرنسي قد وافق امس الاول على تقديم مشروع قانون للبرلمان يسمح لمحافظي الاقاليم بطرد كل اجنبي خرق القوانين الفرنسية او نال من النظام العام وكان القانون السابق ينص على ضرورة احالة هذا النوع من القضايا على العدالة حفاظا على حقوق الاجانب.

واشار عدد من نواب المعارضة الاشتراكية الى ان القانون الجديد لا يخص كل الاجانب بل يستهدف اساسا المهاجرين غير الأوروبيين وخاصة منهم العرب والأفارقة وان هذه التفرقة تعتبر عنصرية.

وقد اعربت بعض منظمات العمال المهاجرين هنا عن تخوفها من اعطاء البوليس كل الصلاحيات لمراقبة وطرد الاجانب دون اعطائهم حق مراجعة قرارات الادارة.

الملك الحسن يهنىء فالدهايم

الرباط ـ كونا : بعث العاهل المغربي الملك الحسن الثاني أمس ببرقية تهنئة الى رئيس النمسا الجديد كورت فالدهايم بمناسبة انتخابه رئيسا للنمسا.

وقال الملك الحسن في برقيته «إن اختيار شعب النمسا الصديق لكم ليس سوى اعتراف بخصالكم الرفيعة كرجل دولة وبمقدرتكم العالية وجهودكم المحمودة التي ما فتئتم تبذلونها لخدمة المجتمع الدولي وبتعلقكم المتين والمتواصل بالمبادىء السامية التي تشكل ضمان الكرامة الانسانية».

واضاف : «إننا لعلى يقين ان الشعب النمساوي بقيادتكم الحكيمة سيواصل السير في طريق التقدم والاستقرار ودوام المؤسسات المثالية».

وفاة عبد القادر بن قاسي بحادث سيارة في باريس

باريس ـ «الشرق الاوسط»:
أعلن هنا امس ان السيد عبد القادر بن قاسي المستشار السياسي بالرئاسة الجزائرية توفي في باريس عن عمر يناهز الخمسين بعد ما صدمته سيارة جانحة وهو خارج من مطعم رفقة زوجته وبعض اصدقائه.

وقد شغل الفقيد عدة مناصب حكومية منها توليه رئاسة القسم العربي بالخارجية كما كان يكلفه الرئيس الشاذلي بن جديد من وقت الى آخر بمهمات خاصة لدى الزعماء العرب والافارقة. كما لعب دورا كبيرا في المفاوضات لاطلاق سراح الرهائن الامريكيين. واثر وفاة السيد بن يحيى وزير الخارجية السابق عين بالرئاسة مستشارا سياسيا وبقي في هذا المنصب حتى وفاته.

وقد كان للفقيد صداقات واسعة في العالم العربي وكان معروفا باتجاهه القومي التضامني كما كان دبلوماسيا محترفا يتقن عدة لغات.

رحم الله الفقيد والهم وطنه وآله الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون.

شجون عربية

توازن الضعف!

التقرير السنوي لموسوعة «جينز» العسكرية امر مخيف وغريب وعجيب هذا العام!

يقول تقرير تلك المؤسسة العسكرية المعروفة في خلاصة ما انتهى اليه هذا العام ان التوازن العسكري بين العملاقين في الوقت الحاضر يقوم على مجموعة من نقاط الضعف بينهما.

ويضيف التقرير ان الجانب السوفيتي يعاني من تدني الروح المعنوية والاستخبارات اما جانب حلف الاطلنطي فيعاني من زيادة الهرمية البيروقراطية في صناعة قراره.

والذي يتأمل تقرير موسوعة جينز سوف يكتشف ان اساس ما يمكن تسميته «بتوازن الضعف» بين واشنطن وموسكو هذه الايام لا يقوم على الصعوبات التي تعترض صناعة القرار السياسي ولكنها في رايي تكمن في سلبيات صناعة القرار السياسي.

وحين نتحدث عن القرار السياسي عند السوفيت والامريكان هذه الايام فنحن لا نتحدث عن ما يمكن تسميته بأسلوب صناعة القرار، ولكن بالعقل الذي يكمن وراء القرار.

السوفيت لا يفهمون الا القوة والامريكيون ايضا لا يفهمون الا نفس اللغة وفي نهاية الامر يؤدي هذا الفهم الى توازن في الضعف لا في القوة.

حتى الان لم تنجح علاقة حقيقية للسوفيت مع دولة من دول العالم الثالث، وحتى الان لم تفهم واشنطن عقم وعدم جدوى سياسة البوارج الحربية في هذا العصر الحديث.

العقل السياسي للدولتين العظمين فيه تعال شديد واسلوب تفكير فوقي لا يجعل لديهما القدرة على فهم أهم مشاكل العالم الثالث وهي مشكلة «استقلال القرار السياسي والاقتصادي».

قوة القوة العظمى تكمن في فهمها للعالم وليس من خلال السيطرة عليه ببارجة او طائرة او رصاصة.

قانون العصر الحديث مختلف تماما!

عماد الدين أديب

حظر انشطة جماعة متطرفة في الامارات

ابوظبي ـ كونا: اصدر وزير الشؤون الاسلامية والأوقاف في دولة الامارات الشيخ محمد بن حسن الخزرجي امرا بحظر انشطة جماعة متطرفة تسمي نفسها جماعة اتباع السلف في كافة ارجاء الدولة نظرا لخطورتها على العقيدة الاسلامية السمحاء.

وجاء في مذكرة من الوزير الخزرجي نشرتها صحيفة البيان الصادرة بدبي اليوم ان هذه الجماعة تنكر المذاهب الاسلامية الأربعة وتشكك بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن طريق تكذيب احاديث الصحاح المعتمدة والتشكيك بصحة بعض الأحاديث النبوية الأخرى.

ونبهت المذكرة الائمة والوعاظ والخطباء وكافة رجال الدين من خطورة هذه الجماعة واتباعها على شعبنا المسلم المسالم وطالبت المسؤولين بالمكاتب التابعة للوزارة بالابلاغ فورا عن كل من تحوم حوله شبهة عضوية الجماعة او الترويج لأفكارها لاتخاذ الاجراءات اللازمة بحقه. وطالبت المذكرة الوعاظ بضرورة التقيد بتعاليم الدين وقالت ومن زاغ او ادعى غير تعاليم الدين لا مقام له عندنا وعلى كل واعظ او خطيب يلوح بالشرك او يريد ان يدخل شعبنا في متاهات الردة ويروج شبهات مخلفة بكلام معسول ان يعي انه داء يجب استئصاله.

ويذكر ان هذه الجماعة ظهرت لأول مرة قبل اربع سنوات وعادت للظهور في الامارات خلال رمضان ويتزعمها شخص يدعى ناصر الدين الالباني الذي لم يستطع نشر وترويج افكاره رغم محاولته تلك في عدة دول اسلامية كما جرى طرده من الامارات قبل اربع سنوات ومنعه من العودة للبلاد وحظرت انشطة اتباعه.

المهدي بعد تفقده لقطاعات القوات المسلحة : حملة سياسية ودبلوماسية مكثفة لحل مشكلة جنوب السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اوضح السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء ووزير الدفاع السوداني في تصريحات عقب عودته امس من زيارة القيادات العسكرية بالاقليم الشرقي والتي شملت القيادات العسكرية في مدينتي القضارف وخشم القربة ان هذه الزيارات تهدف الى الاطلاع على الموقف في القوات المسلحة مع برمجة وازالة المعوقات وتأهيل القوات المسلحة من جميع النواحي.

واشار الى اهمية المنطقة الشرقية وحساسيتها، وربط ذلك بمسألة بحث العلاقات السودانية الاثيوبية على اساس جديد ومتين، وقال اننا بصدد الاطلاع على الظروف الموجودة حاليا للتمهيد للقاء البلدين.

واوضح السيد المهدي ان المنطقة الشرقية بها اعداد كبيرة من اللاجئين وان السياسات التي اتبعت نحو وجود اللاجئين في السودان في الفترات الماضية اتت بالضرر على المواطنين وقال ان الحكومة بصدد اتخاذ سياسة واضحة المعالم وعادلة بالنسبة للاجئين وتأثيرهم على امن السودان.

واوضح رئيس الوزراء السوداني ان وجود الاجانب في السودان غير مقنن ولا بد من تقنين وجود غير السودانيين باستخراج بطاقة وتسوية اقامة حتى يكون لهم وضع قانوني واضح خارج المعسكرات المأذونة للاجئين ويجب ان يكون للاجىء وثيقة هوية تحدد شخصيته.

وكان رئيس الوزراء السوداني قد اكد خلال خطاب القاه في ضباط وجنود اللواء الرابع بمدينة خشم القربة امس الاول ان هناك خطة تعدها الحكومة للقيام باكبر حملة سياسية ودبلوماسية داخل وخارج السودان ترمي الى بسط اشرعة السلام على ربوع السودان بوضع حد لمشكلة الحكم في السودان.

واوضح ان سائر الفعاليات السياسية وعلى وجه الخصوص التي تمثل وجهة نظر اهل جنوب السودان ستشارك في وضع تصور متكامل لحقن الدماء. وبين ان الحملة تستوعب في اطارها الدبلوماسي جميع القوى الخارجية التي اثرت والتي يمكن ان تؤثر في عملية السلام.

واكد المهدي ان اعادة تأهيل وتحديث القوات المسلحة السودانية ستسير متوازية مع مساعي السلام والحوار وقال ان زيادة كفاءة القوات المسلحة هي الضمان الاساسي لايجاد حسن جوار حقيقي ولخلق نوايا حوار واقعية.

وعلى هذا الصعيد طالبت المعارضة البرلمانية السودانية بزعامة السيد علي عثمان محمد طه بضرورة وضع خطة قومية لاستقرار الامن والسلام في الجنوب، كما طالبت بتكوين لجنة قومية يناط بها الاعداد والاشراف على المؤتمر الدستوري من كل القوى السياسية ذات الوزن، وان تعطى الصلاحيات لتحديد جدول اعمال المؤتمر وكيفية التمثيل فيه واجراءات اعماله على ان تقوم وزارة السلام بدور الجهاز التنفيذي لقرارات اللجنة القومية التي ينبغي ان يكون الاجماع والاتفاق سبيلها باتخاذ القرارات الرئيسية.

واوضحت المعارضة في مذكرة رفعتها صباح امس الى الحكومة انه لا بد من وضع خطة عاجلة لاستتباب الامن والسلام في جنوب السودان واجراء اتصالات سياسية مكثفة حولها مع القوى السياسية كافة في الحكومة والمعارضة وان تقوم الخطة على فهم واضح لواجب الحكومة ودورها في توفير الامن والاستقرار بما لا يتناقض وادارة الحوار للوصول الى حل سلمي.

ودعت المذكرة الى دعم القوات المسلحة السودانية ماديا ومعنويا للقيام بدورها في استتباب الامن كما دعت الى الاسراع بتكوين حكومات للمناطق الادارية الثلاث في الجنوب من عناصر فعالة ومخلصة ومقبولة لمواطني الاقليم الجنوبي للمساعدة في استتباب الامن.

واشارت المذكرة الى حتمية الاتصال المستمر مع القبائل والجماعات التي لم تشترك في التمرد والعصيان خاصة في الاستوائية واعالي النيل.

الاعداد لدورة مجلس وزراء الداخلية العرب

تونس ـ واس : اجتمع وزير الداخلية التونسي زين العابدين بن علي بعد ظهر امس مع امين عام مجلس وزراء الداخلية العرب الدكتور اكرم نشأت ابراهيم.

وتم خلال الاجتماع بحث عدد من الموضوعات المتعلقة بنشاط المجلس ومن بينها الاعداد لدورة مجلس وزراء الداخلية العرب القادمة وكذلك الاجتماع المقبل لقادة الشرطة العرب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington. D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year - $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

«قافلة التنمية» تجربة مثيرة تبدأ في المغرب وتشمل جميع المناطق والاقاليم

الـربـاط ـ مكتب «الشرق الأوسط» من طلحة جبريل:

شرعت الاذاعة المغربية امس الاربعاء في تجربة اخرى اطلق عليها (قافلة التنمية) وهي عبارة عن حافلات تقل عددا من الادباء والشعراء والمحامين والاطباء والمهندسين واساتذة الجامعات والموسيقيين والصحفيين ستطوف بعض الاقاليم المغربية وتعتبر امتدادا لـ (قطار التنمية) الذي كان قد قام بجولة كذلك على بعض الاقاليم المغربية. وبالنسبة للقافلة فانها ستزور الاقاليم التي لا تمر بها خطوط السكك الحديدية.

وخلال طواف هذه القافلة ستتحول الحافلات الى استوديوهات للبث الاذاعي المباشر لربط اتصال مع المشاركين والمستمعين في اطار التعريف بالمشاريع التنموية في هذه الاقاليم اضافة الى نقل سهرات حية من ساحات المدن التي ستزورها القافلة وتنظيم ندوات بين المشاركين وبين سكان هذه المناطق تبث على الهواء.

ويقول السيد محمد بن عبد السلام مدير الانتاج والبرامج في الاذاعة المغربية وصاحب هذه الفكرة المثيرة ان نجاح قطار التنمية حتم تنظيم قافلة التنمية حتى يكتمل المشروع مشيرا الى ان قافلة التنمية التي بدأت جولتها من مدينة الداخلة في الصحراء ستختتم جولتها بالدخول الى الرباط يوم ١٩٨٦/٧/٩ حتى يتزامن هذا الوصول مع احتفالات المغرب بعيد الشباب التي تصادف عيد ميلاد الملك الحسن الثاني عاهل المغرب.

فضيحة الجاسوس بولارد: ريجان والخارجية الامريكية: اسرائيل لا تتجسس علينا!

واشنطن ـ وكالات الانباء: صرح الرئيس الأمريكي رونالد ريجان بانه لا يملك دليلا حتى الآن على ان انشطة التجسس الاسرائيلية في الولايات المتحدة ذهبت الى حد أبعد من مسألة جوناثان بولارد.

وردا على سؤال بشأن النقاش بين وزارتي الخارجية والعدل الامريكيتين حول أبعاد هذه العمليات صرح ريجان بقوله ان الحكومة الاسرائيلية أكدت لنا انها لم يكن لديها بالمرة برنامج للتجسس علينا.

واضاف انه اذا اثبت التحقيق ان هذا ليس صحيحا، فان السلطات الامريكية سيتعين عليها مواجهة هذه المشكلة وتحديد ما اذا كانت هذه العمليات تمت من دون معرفة الحكومة الاسرائيلية.

وقد القي القبض على جوناثان بولارد محلل المعلومات السابق في أجهزة مكافحة التجسس بالبحرية الأمريكية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لقيامه بتقديم وثائق سرية الى اسرائيل.

وقد أشادت وزارة الخارجية الامريكية هذا الاسبوع بتعاون اسرائيل في التحقيق وقبلت تأكيدات الحكومة الاسرائيلية بأن هذه المسألة تمت بدون علمها، غير ان بعض المسؤولين في وزارة العدل الامريكية يرون ان انشطة التجسس الاسرائيلية في الولايات المتحدة ربما تكون على نطاق أوسع مما تعترف به اسرائيل.

● من ناحية اخرى، ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس انه يتعين على اسرائيل ـ التي اقلقتها قضية محلل البحرية الامريكية الذي ضبط متلبسا بالتجسس فيما قالت انه عملية مخابرات غير مأذون بها ـ ان تفسر سبب اضطرارها الى استغلال مواطن امريكي في التجسس على اقرب حلفائها.

واعترفت الصحيفة في افتتاحيتها بان الحكومات الصديقة كثيرا ما تتجسس بعضها على بعض، غير انها قالت انه يتعين على اسرائيل ان تعلن ان كانت تقبل التفرقة بين تطفل عملائها وتحريض امريكيين على الخيانة.

وقالت الصحيفة واذا شعرت اسرائيل لسبب ما يتعلق بالأمن الحيوي انها اضطرت الى تجاوز هذا الحد فلتفسر تلك المخاوف القديمة والظروف وليسدل الستار تماما على هذا الفصل من عدم الثقة.

بيريز يهدد باستعمال القوة لمنع «العنف بين اليهود»!

القدس المحتلة ـ ر: توعد شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل باتخاذ اجراءات صارمة لمواجهة اعمال عنف متزايدة بين اليهود بعد محاولة لاحراق معبد يهودي في تل أبيب.

وأعلنت جماعة علمانية تطلق على نفسها اسم «أناس يعارضون المتدينين المتعصبين» مسؤوليتها عن الحريق الذي شب امس الأول والذي لم يسفر سوى عن اضرار مادية طفيفة. وقالت الجماعة إن هذا الحريق يجيء ردا على قيام يهود متعصبين هي جماعة «ناطوري كارتا» باحراق وتخريب محطات حافلات.

وقال بيريز في حديثه الليلة قبل الماضية إلى جماعة من اليهود الأمريكيين في القدس المحتلة انه سيحاول مضاعفة الجهد لمنع العنف، بالقوة اذا اقتضى الأمر لايجاد تسوية دون محاولة اسكات صوت واحد عن طريق التفاهم والاتفاق.

ودعا بيريز الى عقد جلسة طارئة لمجلس الوزراء الاسرائيلي لمناقشة التوتر المتزايد بين اليهود العلمانيين والمتعصبين، وقال بعد ذلك انه سيصدر أوامره للشرطة بزيادة جهودها لمنع أعمال العنف.

وكان اليهود المتعصبون وكثير منهم لا يعترفون بالدولة اليهودية قد هاجموا ما يقرب من ٥٠ محطة حافلات تحمل اعلانات لنسوة يرتدين المايوهات.

وقاموا برش الملصقات بالالوان لانهم يعتبرونها صورا فاضحة وأحرقوا محطات حافلات ورشقوا سيارة عابرة وشرطة بالحجارة.

سجينان عربيان يطعنان احد السجانين اليهود

عمان ـ كونا: ذكر راديو العدو الاسرائيلي امس ان اثنين من السجناء العرب في سجن بئر سبع قاما امس بطعن احد السجانين اليهود بأداة حادة ويدعى باروخ بارون مما ادى الى اصابته بجروح مختلفة في انحاء جسمه وتم نقله الى مستشفى مدينة بئر سبع.

وقال ناطق باسم مصلحة السجون إن سجينين عربيين مقتنعين هاجماه خلال النزهة اليومية في ساحة السجن واعتديا عليه بالضرب ثم طعناه بأداة حادة وهرعت قوات كبيرة الى السجن حيث تمت السيطرة على الاوضاع وتخليص السجان اليهودي.

● من ناحية اخرى اتخذت المحكمة الاسرائيلية العليا قرارا مبدئيا حددت فيه انه من صلاحيات وزير الحرب الاسرائيلي اصدار امر اعتقال اداري ضد شخص تم اعتقاله في الخارج واحضاره الى داخل الكيان الصهيوني.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان هذا القرار جاء ردا على اعتراض تقدم به مواطن عربي اعتقلته السلطات الاسرائيلية قبل أكثر من ستة اشهر بالبحر خارج المياه الاقليمية لشواطىء فلسطين المحتلة ولم يسمح بنشر اسم هذا المواطن.

واشار متحدث باسم الشرطة الاسرائيلية ان المحكمة اتخذت هذا القرار قبل اربعة اشهر ولم يسمح بنشر اي شيء عنه سوى الليلة الماضية.

بعد توقف المفاوضات مع الأمة والأحرار:

القاهرة: الإخوان المسلمون يتفاوضون مع حزب العمل للانضمام إليه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في الوقت الذي توقفت فيه المفاوضات التي خاضها الاخوان مع كل من حزبي الأمة والاحرار بدأت بالفعل جولة جديدة من المفاوضات بين قادة حزب العمل والاخوان المسلمين.

ويشارك في هذه المفاوضات من جانب الاخوان صالح ابو رقيق وجابر رزق ومحمد عبد القدوس بينما يشارك في المفاوضات من جانب حزب العمل المهندس ابراهيم شكري رئيس الحزب والدمرداش العقالي نائب رئيس الحزب، وعادل حسين رئيس تحرير جريدة الشعب.

وقد تمت آخر جولة من المفاوضات في حزب العمل نفسه. وتستهدف انضمام الاخوان للحزب أو تدعيمهم له خلال الانتخابات القادمة للمجالس المحلية الشعبية ومجلس الشورى ثم البرلمان.

ومن الاعتراضات التي يذكرها الاخوان المسلمون على ممارسات حزب العمل.. السماح لبعض القوى الناصرية لاحتلال بعض المواقع في لجانه القيادية وتمسكه باسم (الاشتراكي) وانفتاحه في بعض الأوقات الماضية على القوى اليسارية سواء في الداخل أو الخارج، بينما يأخذ حزب العمل على الاخوان عدم مناصرتهم له في الانتخابات السابقة للبرلمان وتأييدهم لحزب الوفد الذي يختلف في توجهاته السياسية عنهم.

وتأتي هذه المفاوضات بعدما تردد ان حزب العمل قد تلقى مساعدات مالية من بعض الشخصيات الاسلامية في مجال المال والأعمال لانقاذ جريدة «الشعب» من أزمتها المالية وتسديد ديونها لكل من مؤسستي «الأهرام» و «الأخبار» بعد أن هددت الأخيرة باللجوء الى القضاء لتقديم الشيكات من دون رصيد والتي حصلت عليها من الجريدة.

كما تأتي هذه المفاوضات في أعقاب سلسلة تمهيدية من المفاوضات بين بعض قادة الحزب ورئيس تحرير جريدة الشعب وشباب الاخوان المسلمين بدأت منذ أن تولى عادل حسين مسؤولية جريدة «الشعب»، وكانت تتم في منزل محمد عبد القدوس احد ابرز معاوني عادل حسين الآن.

وقد لاحظ اكثر من مراقب تزايد اعلانات معينة في جريدة «الشعب» حديثا، ولاحظوا افساح مجال اكبر لاخبار الاخوان المسلمين في الجريدة فضلا عن استكتاب عدد من الأقلام المعروفة بانتماءاتها لجماعة الاخوان.

وكانت المفاوضات قد فشلت بين حزب الأمة والاخوان بسبب تمسك كل من الطرفين بنسبة معينة من تشكيلات الحزب المختلفة وبالذات التشكيلات القيادية بينما يأخذ قادة الاخوان على الشيخ صلاح ابو اسماعيل تسرعه في الانضمام لحزب الأحرار قبل الاتفاق على شروط انضمام الاخوان للحزب.

امتحانات الثانوية العامة في الأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

توجه أمس الخميس ١٠٤,٤٦٥ طالبا وطالبة لأداء امتحانات الثانوية العامة والقبول للمرحلة الثانوية في كافة مناطق الاردن حيث سيتقدم ٤٩,٩٢١ طالبا وطالبة لأداء امتحان الثانوية العامة ٥٤,٥٤٤ لامتحانات القبول للمرحلة الثانوية.

ويشكل الذكور نسبة ٦٠٪ من مجموع المتقدمين لامتحان شهادة الثانوية العامة ويتوزع مجموع المتقدمين على ٨ فروع على النحو الآتي:

● ٢٩,٣٤٨ طالبا وطالبة في الفرع الادبي

● ١٤,٥٢٥ طالبا وطالبة في الفرع العلمي.

● ٣,٥٤٤ طالبا وطالبة في الفرع التجاري.

● ٨٣ طالبا وطالبة في الفرع الزراعي.
● ١,٨٠٣ طلاب وطالبات في الفرع الصناعي.

● ٢٨٩ طالبا وطالبة في فرع التمريض.
● ٢٣٥ طالبا وطالبة في الفرع البريدي.
● ٩٤ طالبا وطالبة في الفرع الفندقي.

وفي حال نجاح ما نسبته ٦٠٪ تقريبا في امتحانات الشهادة الثانوية العامة كما هو الحال عليه سنويا فانه من المتوقع تخرج نحو (٢٨) الف طالب وطالبة.

والجدير بالذكر ان قرارات هامة سوف تصدر عن مجلس التعليم العالي بالأردن الذي يرأسه السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء بشأن مستقبل التعليم العالي بالأردن ومن اجل استيعاب اكبر عدد ممكن من خريجي الثانوية العامة سواء بالجامعات أو الكليات الجامعية المتوسطة داخل الأردن.

رئيس الاركان الكويتي يزور قطر الاثنين

الكويت ـ كونا: يغادر رئيس الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة الكويتية اللواء عبد الله فراج الغانم الكويت يوم الاثنين القادم متوجها الى قطر على رأس وفد عسكري يضم عددا من كبار ضباط الجيش في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وقال مصدر مسؤول بوزارة الدفاع ان زيارة اللواء الغانم تأتي بدعوة رسمية من رئيس هيئة الاركان للقوات المسلحة القطرية الشيخ مبارك بن عبد الرحمن بن احمد آل ثاني.

وقال ان من المتوقع ان يبحث الجانبان سبل تطوير التعاون العسكري بين البلدين ودول مجلس التعاون.

الملك حسين عاهل الأردن لدى وصوله إلى المركز الطبي في كليفلاند لاجراء فحوص طبية يحيط به عدد من الاطباء.

وقالت متحدثة باسم المستشفى ان الملك حسين وزوجته الملكة نور ستجرى لهما فحوص طبية. وعادة يستغرق الأمر يومين لاجراء فحص طبي شامل ومن ثم فانهما سيبقيان حتى ليلة الجمعة أو صباح السبت.

واشنطن: شولتز لن يقوم بجولة شرق أوسطية

واشنطن ـ كونا: وضعت وزارة الخارجية الأمريكية حدا لتكهنات دارت حول احتمال قيام الوزير جورج شولتز بجولة شرق أوسطية حين أعلنت انه لن يفعل ذلك في الشهر الحالي.

واكد الناطق بلسان الوزارة برينارد كالب هذه الحقيقة عندما أعلن برنامج الوزير شولتز في جولته إلى الشرق الأقصى في الفترة ما بين ١٠ إلى ١٨ الشهر الحالي. وقال إن شولتز لن يتوقف في أي بلد شرق أوسطي سواء في طريق الذهاب إلى مانيلا أو في طريق العودة منها، لكن الناطق الامريكي ترك الباب مفتوحا أمام احتمال قيام شولتز بزيارة لمنطقة الشرق الأوسط في وقت لاحق من هذا العام.

وحول موضوع آخر، رفض كالب التعليق على وجهات نظر العاهل الأردني الملك حسين التي عكسها خلال مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست»، وكان العاهل الأردني قد أشار في المقابلة المذكورة إلى خلاف في وجهات نظر الاردنية والامريكية. بيد انه قال ان الولايات المتحدة تشعر بالتشجع من تصميم الملك حسين على انتهاج خط يحقق اهداف سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط بغض النظر عن خيبات الآمال في الأشهر الأخيرة.

وأشار الناطق الامريكي إلى ان الولايات المتحدة والأردن عملا سوية لأكثر من ٢٠ سنة. وقال كالب: ولقد شهدت هذه السنوات نكسات وانجازات، ولكن طيلة هذه العقود الثلاثة استطاع بلدانا فهم بعضهما البعض كما والاعتماد على بعضهما البعض.

جامعات الارض المحتلة تعاني عجزا ماليا

عمان ـ ق. ن. ا: ذكر مسؤولون في جامعة بير زيت بالارض المحتلة ان الجامعة تعاني حاليا من عجز يبلغ ٢,١ مليون دينار اردني الامر الذي سيؤثر على استمرار الجامعة في تحمل مسؤوليتها التربوية والوطنية.

واكد المسؤولون ان الجامعة تقوم حاليا بحملة مكثفة لجمع التبرعات للوفاء بالتزاماتها والا فانها ستضطر الى عدم تجديد عقود الهيئة التدريسية للجامعة للعام الجديد.

وكانت الجامعة قد اوقفت تعاقدها مع عدد من المدرسين الامر الذي اثار اضطرابات بها خلال العام الدراسي الحالي.

ومعلوم ان جامعات الارض المحتلة تسعى لتشكيل اتحاد بينها للعمل على مواجهة المشاكل التي تعانيها بسبب ظروف الاحتلال ولانخفاض المساعدات العربية والاسلامية.

ابو رحمة وسنيورة يطالبان فرنسا بالمساهمة بمبادرة أوروبية

باريس ـ كونا: ذكر امس ان شخصيتين فلسطينيتين من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين طلبتا من الحكومة الفرنسية دعم مبادرة أوروبية للمساهمة في حل قضية الشرق الأوسط التي وصلت الى طريق مسدود في الوقت الحاضر.

وأبلغت مصادر الخارجية الفرنسية وكالة الانباء الكويتية ان الشخصيتين وهما نقيب المحامين السابق في غزة فايز ابو رحمة ورئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية حنا سنيورة اجتمعا لنصف ساعة مع وزير الخارجية الفرنسي جان برنار ريمون وقدما له هذا الطلب وبحثا معه آخر التطورات في الشرق الأوسط.

وعبر السيدان ابو رحمة وسنيورة عن اهتمامهما لمبادرة فرنسية جديدة في المنطقة وأعطيا على سبيل المثال المبادرة الفرنسية/المصرية عام ١٩٨١ وقالا انها يمكن ان تكون منفذا في الوضع الحالي.

وطلبت الشخصيتان من فرنسا ان تلعب دورا مؤثرا ضمن المجموعة الأوروبية كي تؤثر بدورها على الولايات المتحدة وتتقدم بطرح جديد لأزمة المنطقة.

من جهة أخرى اكد الفلسطينيان للوزير الفرنسي تمسك أهالي الأراضي العربية المحتلة بالقيادة الفلسطينية وتأييدهم المستمر لها وكررا بانه «من نسج الخيال ان يقترح بديل لمنظمة التحرير الفلسطينية». كذلك طلبا من المسؤولين الفرنسيين تقديم الدعم المادي والصحي للأراضي المحتلة بعد ان عرضا الحالة الصحية اليومية التي يعاني منها الأهالي.

واكد ريمون من جهته لمحدثيه طبقا للمصادر استعداد فرنسا لتقديم المساعدات والعون اللذين طالما قدمتهما للأراضي العربية المحتلة إلا ان الجانب الفرنسي يجد «بأن الوقت غير مناسب حاليا للتقدم بمبادرة سلمية».

ويرى الوزير الفرنسي انه يجب انتظار نتائج التقارب العربي وربما لحين انعقاد قمة عربية شاملة للبحث فيما بعد بطروحات جديدة أوروبية كانت أم امريكية أوروبية مشتركة.

ويرى المراقبون هنا ان فرنسا تخشى في حقيقة الأمر التقدم بأي مبادرة سلمية حول الشرق الأوسط كي لا تفتح المجال لبريطانيا للانسحاب من اعلان البندقية خاصة وانها قد أبدت في الآونة الأخيرة رغبتها في اعادة النظر فيها.

ويدعو اعلان البندقية الى اشراك منظمة التحرير في اي مفاوضات تجري لتسوية ازمة الشرق الأوسط وقد تبنته دول السوق الأوروبية المشتركة في قمتها عام ١٩٨٠.

وكان ابو رحمة وسنيورة من الشخصيات الفلسطينية التي رشحت للاشتراك في وفد فلسطيني أردني مشترك كان سيتم تشكيله تنفيذا لاتفاق عمان بين الأردن ومنظمة التحرير الذي جمده العاهل الأردني الملك حسين في فبراير (شباط) من العام الماضي بعد عام من التوقيع عليه.

قواعد جديدة لسداد تأمينات المصريين العاملين بالخارج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تم انشاء وحدة تأمينية تابعة للهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بمطار القاهرة الدولي تتولى مهمة شرح قانون التأمين الاجتماعي على العاملين المصريين بالخارج للمسافرين او القادمين من الخارج خلال اجازاتهم الصيفية.

وصرح السيد نبيل حكم رئيس مجلس الهيئة العامة للتأمينات الاجتماعية بان انشاء هذه الوحدة قد جاء في اطار مسؤولية الهيئة عن توصيل كافة المعلومات والبيانات التي تتعلق بنظام التأمين الاجتماعي على المصريين العاملين بالخارج من حيث الحقوق والواجبات والامتيازات.

واوضح ان كل مصري يعمل في الخارج يستطيع خلال وجوده في مصر التوجه الى المكتب الخاص بالتأمين على العاملين بالخارج في مقر وزارة التأمينات بالقاهرة او التوجه الى منطقة التأمينات الاجتماعية بالمحافظة التي يختارها لاتمام اجراءات اشتراكه في هذا النظام على اساس فئة الدخل الشهري التي تناسبه والتي تتراوح بين ٥٠ جنيها و ٦٠٠ جنيه شهريا او ارسال طلب الاشتراك الى الهيئة بالبريد المسجل.

وذكر ان نسبة الاشتراك في هذا النظام تحدد بنسبة ٢٢,٥٪ من فئة دخل الاشتراك التي يتم اختيارها وتسدد الاشتراكات باي عملة اجنبية قابلة للتحويل بالبنوك المصرية. ويتم تحديد سعر صرف العملة الاجنبية التي تسدد الاشتراكات بها وفقا للسعر الحر المعلن من البنك المركزي المصري. كما يتم سداد الاشتراكات مقدما واول كل شهر او كل ثلاثة شهور اوكل ستة شهور اوكل سنة حسب اختيار المؤمن عليه.

وقال ايضا انه سيصرف للمؤمن عليه معاش الشيخوخة عند بلوغه سن الستين وذلك متى بلغت مدة اشتراكه ١٨٠ شهرا على الاقل حتى ولو استمر عمله بعد بلوغه سن الستين ويجوز تحويل المعاش للخارج. واضاف ان معاش العجز الكلي المستديم او الوفاة الطبيعية سيقدر بنسبة ٦٥٪ من فئة الاشتراك بينما يقدر معاش العجز الكلي المستديم والوفاة الناتجة عن اصابة العمل بنسبة ٨٠٪ من فئة دخل الاشتراك ويزاد هذا المعاش بنسبة ٥٪ كل خمس سنوات حتى بلوغ المؤمن عليه سن الستين.

تقرير اخباري من طرابلس:

ليبيا تطبق سياسة جديدة داخلياً وخارجياً حدد اطارها العام خطاب القذافي

طرابلس ـ أ. ف. ب: يبدو أن ليبيا التي تتعرض لعقوبات اقتصادية من جانب الولايات المتحدة ولقيود من جانب أوروبا الغربية قد تتجه نحو تطبيق سياسة جديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي على حد سواء.

هذا هو على الأقل الانطباع الذي خرج به المراقبون في طرابلس اثر الخطاب الذي القاه مساء الاربعاء العقيد معمر القذافي بمناسبة الذكرى الـ ١٦ للجلاء عن قاعدة عقبة بن نافع (هويليس الامريكية سابقا) والذي اعلن فيه عزمه على تسليح ثلث سكان ليبيا والتقارب «جديا» من الاتحاد السوفياتي.

وبصوت رخيم وجبين مقطب اعلن الزعيم الليبي، في كامل زيه العسكري، لمواطنيه وسط فرحتهم بعيد الفطر المبارك، انه يتعين عليهم توقع حرب قاسية وطويلة النفس مع الولايات المتحدة في حالة وقوع هجوم امريكي جديد وأنه ينبغي عليهم ايضا دفع ٢٠٠ دينار (٦٠٠ دولار) أي ما يعادل مرتب شهر للمساهمة في تسليح مليون ليبي أي ثلث السكان.

وفضلا عن ذلك فان الليبيين الذين غرقوا في رخاء الوفرة البترولية للسبعينات مدعوون الآن الى التقشف الصارم، حيث سيتعين عليهم تلبية احتياجاتهم الخاصة بزراعة الاراضي واللجوء الى الموارد البديلة. إلا أنهم في جميع الحالات لا يجب ان يعتمدوا على مساعدة الدولة التي ستخصص كل مواردها، كما قال العقيد القذافي، لتلبية الاحتياجات الاستراتيجية للبلاد، في حين سيخصص انتاج القطاع العام للتصدير.

ولتحقيق ذلك ينوي العقيد القذافي خفض الواردات من المواد الاولية اللازمة وتوفير العملات ـ التي بدأت تنقص في ليبيا ـ في الوقت الذي سجلت فيه عائدات البترول نتيجة الأثر المزدوج لانهيار اسعار البترول وهبوط سعر الدولار، انخفاضا شديدا حيث انخفضت من ٢٠ مليار سنة ١٩٨٠ الى ٤ مليار سنة ١٩٨٦.

بالنسبة لليبيين الذين تم تأميم تجارتهم منذ عشر سنوات فان الدولة، كما اكد الرئيس الليبي، لن تنافسهم في الأسواق الداخلية.

أما بالنسبة «للبرجوازيين» الذين يشعرون بالفزع من هذا التشدد والتقشف فان لهم، كما وعد، مطلق الحرية في الرحيل مؤكدا انه يتمتع بالنسبة لهذه البرنامج «بمساندة السكان المعدومين واللجان الثورية».

وينطبق الأمر نفسه على الصعيد الخارجي، فقد اعلن العقيد القذافي، مؤكدا اتجاهات نظام طرابلس منذ بداية الأزمة الامريكية الليبية منذ ستة أشهر، انه دخل جديا في تحالف مع الاتحاد السوفياتي.

ويأتي هذا الاعلان اثر الزيارة التي قام بها في نهاية مايو (ايار) الماضي الرائد عبد السلام جلود، الرجل الثاني في ليبيا، وقرار الكرملين بارسال وفد عسكري سوفياتي الى طرابلس خلال النصف الاول من يونيو (حزيران) الحالي لبحث سبل دعم القدرات الدفاعية لليبيا.

وقد سبق ايضا هذا الاعلان سلسلة من المبادرات، احراق مؤلفات باللغات الغربية وقرار الاستعاضة باللغة الروسية عن الانجليزية في التعليم.

وفي الوقت الذي تعتبر فيه ليبيا مدينة بحوالي ٥ مليار دولار للاتحاد السوفياتي، الح العقيد القذافي إلى تعاون اقتصادي على المدى الطويل بين ليبيا والدول الاشتراكية. وقال «ان مشروعات التنمية في ليبيا خلال السنوات المقبلة والتي يبلغ حجمها ٣٦ مليار دولار سيعهد بها في المقام الاول الى الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والصين فضلا عن دول اوروبية مثل النمسا ويوغوسلافيا واليونان». وتعد هذه الأخيرة الدولة الأوروبية الوحيدة في السوق المشتركة التي استثناها العقيد القذافي.

وفي المقابل وضعت فرنسا من جديد في مقعد الاتهام، وقد أخذ عليها العقيد القذافي انها لم تخطر مجلس الأمن لتحذير الرأي العام العالمي من الغارة الامريكية في ١٥ ابريل (نيسان) الماضي، ورأى ان موقف فرنسا يدعو «للاحتقار» ووصفه بأنه «غير اخلاقي» معربا عن اعتقاده بأنه لا يجب عليها ان تتوقع الشكر لرفضها السماح للطائرات الامريكية بالتحليق فوق اراضيها.

تسهيلات للمصريين العاملين في الخارج لتملك الاراضي الزراعية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن المهندس وليم نجيب سيفين وزير الهجرة والمصريين في الخارج انه تقرر تقديم تسهيلات للمصريين العاملين في قطر والدول الاخرى في مجال استثمار اموالهم في المشروعات الاقتصادية والزراعية والحيوانية وتقرر تخصيص مساحة ١٠ آلاف فدان بمشروع امتداد البستان والتي خصصت للتصرف فيها للمصريين العاملين في الخارج بقصد الاستصلاح والاستزراع بسعر يعادل ٩٠٠ جنيه للفدان بالعملات الحرة.

وكان العاملون في قطر قد تقدموا بطلب للرئيس مبارك ابدوا رغبتهم في الحصول على مساحة بقصد الاستصلاح والاستزراع قرب قناة السويس وقد تم الموافقة على اعطائهم جزءا منها مساحته ٥ آلاف فدان شرق البحيرات المرة يجري حاليا تجهيزها وتطهيرها.

وقال وليم نجيب سيفين انه يمكن للراغبين في الزراعة من المصريين العاملين في الخارج التقدم مباشرة لشركات القطاع العام لاستصلاح الاراضي لشراء مساحات في المشروعات المستصلحة في حوزتها.

صحة الرئيس الصومالي تواصل تحسنها السريع

الرياض ـ واس: اوضح مستشفى القوات المسلحة بالرياض بأن صحة الرئيس الصومالي محمد سياد بري تواصل تحسنها السريع وتعتبر ولله الحمد في وضع ممتاز. جاء ذلك في نشرة طبية اصدرها المستشفى امس.

وذكرت النشرة ان الرئيس الصومالي يستقبل زائريه ومهنئيه كل يوم من الساعة العاشرة حتى الحادية عشرة صباحا.

تعليمات صحية للمسافرين الكويتيين الى اوروبا

الكويت ـ أ.ف.ب: قدمت وزارة الصحة الكويتية سلسلة من التوصيات الى المسافرين الكويتيين المتجهين الى دول مصابة بالتلوث بالاشعاع النووي.

وذكر مساعد وزير الصحة ان الوزارة لديها معلومات تفيد بأن الاشعاع اصاب الدول التالية: الاتحاد السوفياتي (المنطقة الاوروبية)، وبولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والمجر، ورومانيا، وبلغاريا، والنمسا، ويوغوسلافيا، وايطاليا، وتركيا، والسويد، وفنلندا، والمانيا الديمقراطية، والمانيا الاتحادية.

ويتعين على المسافرين الى احدى هذه الدول اتخاذ بعض الاجراءات الوقائية. وينصح بصفة خاصة السيدات الحوامل والأمهات اللاتي يرضعن اطفالهن والاطفال الاقل من عشر سنوات بألا يمكثوا طويلا في هذه الدول.

وخلال فترة اقامتهم يتعين من جهة اخرى ان يمتنعوا عن استهلاك منتجات الالبان وعدم تناول الخضروات والفاكهة الا بعد غسلها عدة مرات.

وتجدر الاشارة الى ان الكويت كانت اول دولة في الخليج تقرر في ٦ مايو (ايار) الماضي اتخاذ اجراءات وقائية بعد حادث تشيرنوبيل وطبقت اجراءات رقابة منتظمة على دخول الاجانب القادمين من الاتحاد السوفياتي وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والنمسا وحظرت استيراد المواد الغذائية من الاتحاد السوفياتي والدول المجاورة له.

فكرة

مصطفى أمين

كان بطلا من ابطال ثورة ١٩١٩. دخل السجون. حكم عليه بالاعدام. استبدل بالحكم الاشغال الشاقة المؤبدة. عمره الآن ٨٥ سنة. من القلائل الذين شهدوا ثورة ١٩١٩، ضد الاحتلال ولا يزال على قيد الحياة. يعيش الآن في بيت في الهرم. لا يخرج ولا يستقبل الزوار. لا يقرأ الصحف. تخدمه زوجته الوفية. يستقبل ابنته ابتسام التي تؤلف الآن كتابا يروي قصة حياته. ان عبد الفتاح عنايت من اسرة كلها ابطال. شقيقه محمود عنايت اتهم بالقاء قنبلة على حسين كامل، لانه تولى الحكم في ظل الحماية البريطانية وتوفي في سجن الجيزة قبل عام ١٩١٩ شقيقه عبد الحميد عنايت اعدم في قضية مصرع سيرلي ستاك حاكم السودان والسردار في الجيش المصري. شقيقه عبد الخالق عنايت نفي من مصر واقام في النمسا لاشتغاله بالحركة الوطنية. عبد الفتاح عنايت حكم عليه بالاعدام لاشتراكه في قتل السردار، وامضى في السجن عشرين سنة.

وفي سنة ١٩٣٨ قمت بحملة في مجلة آخر ساعة ثم مجلة الاثنين وطالبت بالافراج عن عبد الفتاح عنايت بعد ان امضى ثلاثة ارباع المدة، واعلنت «آخر ساعة» انها لن تسكت حتى يتم الافراج عنه، ووكلت ثلاثة محامين. واثيرت المسألة في مجلس الوزراء. وقال الوزراء القانونيون انه ليس من حق الحكومة ان تطلب العفو عن سجين مرتين، فلقد عفي عنه مرة، حيث استبدل بحكم الاعدام الاشغال الشاقة المؤبدة ولا يجوز العفو عنه مرة ثانية، وطلبت «آخر ساعة» من النائبين عبد الحليم رافع واحمد الالفي عطية اثارة المسألة في البرلمان. وقدم النائبان سؤالين الى وزير العدل. ولم ترض اجابة الوزير النواب فهاجموا وماجوا وألحوا في الافراج عن المسجون الوحيد الذي بقي في السجن من ثورة ١٩١٩ ولم نكتف بهذا بل قابلت محمد محمود باشا رئيس الوزراء وعرضت عليه مسألة عبد الفتاح عنايت، فوعد ببحثها والافراج عنه. وقال انه سيكلف وزير الخارجية بالاتصال بالسفير البريطاني واقناعه بأن مصلحة انجلترا الا تعارض في الافراج عن عبد الفتاح عنايت بعد ان تمت معاهدة سنة ١٩٣٦. ولكن الوزارة استقالت قبل ان يصدر القرار. ومضت السنون وتولى النحاس باشا رياسة الوزارة وكان مكرم عبيد اقوى وزير فيها وعرضت عليه مسألة عبد الفتاح عنايت، وقال مكرم ان الحكومة لا تتوانى لحظة في تحقيق امنية الشعب. وتأخر الافراج واستمرت الحملة حتى خرج عبد الفتاح من السجن. وجاء يزورني في مكتبي. امتلأ رأسه بالشعر الابيض. ظهرت التجاعيد في وجهه. عشرون سنة من تكسير الاحجار في ليمان طرة والنوم على الاسفلت. حولت الشاب الى شيخ. ومع ذلك استطاع ان يحصل على شهادة ليسانس الحقوق وهو في السجن. وبعد خروجه من السجن تزوج سيدة اعجبت ببطولته واستهواها صموده وايمانه وانجب منها ولدا وبنتا. والف كتابا عن قصة حياته.

وعرضت عليه يوما ان يرشح نفسه لعضوية مجلس النواب، وان تتفق جميع الاحزاب على ان تترك له دائرة انتخابية، ولكنه قال انه يفضل ان يعمل بالاقتصاد.

ولم يطلب مكافأة من الدولة او اي منصب لانه كان بطلا، ولان اسرته كانت مجموعة من الابطال!

دمشق تركز على ضرورة تحقيق التضامن العربي

دمشق ـ ر: دعت دمشق امس العرب الى التوجه دون تردد الى العمل المشترك وتحقيق التضامن في مواجهة «مخططات امريكا واسرائيل».

وقالت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية في مقال رئيسي «لا يحتاج المرء الى عناء كبير لكي يكتشف ان الوضع القائم في المنطقة قد اضحى حالة مريحة لامريكا واسرائيل وان من مصلحتهما استمرار هذا الوضع أطول فترة ممكنة. ولعل ذلك يفسر قلة اكتراث الادارة الامريكية وضعف اهتمامها بأي جهد لتحريك الوضع الراهن. وهذا ما برز جليا في اللقاء الاخير بين الملك حسين والرئيس رونالد ريجان والذي قالت عنه واشنطن بانه لم يؤد الى اية نتائج».

ومضت تقول «الحقيقة التي يجب أن نقولها بصراحة ان وضع العلاقات العربية ليس ضعيفا فحسب ولكنه سيىء ايضا وهو لا يستجيب للحدود الدنيا من الواجب الذي يجب ان تكون عليه بين دول تتعرض لخاطر واحدة وقضية مشتركة».

ودعت صحيفة «البعث» الى معالجة الوضع العربي وقالت «هناك امكانية كبيرة لمعالجة الوضع العربي المتردي فقدرات العرب وطاقاتهم ليست ضئيلة في مجابهة الاخطار المحدقة بهم وان الخلافات العربية التي تكرس حالة العجز العربي هي التي تزيد في تداعي الموقف العربي والاستخفاف به. وكانت الأخطار المحيطة بالأمة العربية توجب النهوض دون تلكؤ أو تباطؤ وتوجب العزم لعمل عربي مشترك وتضامن عربي ولو في حدود الدفاع عن النفس».

وزير خارجية عمان في عدن غداً

مسقط ـ ر: يبدأ وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية السيد يوسف بن علوي زيارة رسمية لعدن تستغرق أربعة أيام يوم غد السبت.

وسيكون السيد بن علوي هو أول مسؤول عربي كبير يزور اليمن الجنوبية منذ الأحداث الدامية في يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقالت مصادر دبلوماسية ان مباحثات السيد بن علوي في عدن ستتركز على سبل تحسين العلاقات بين الدولتين المتجاورتين.

وكان رئيس اليمن الجنوبية السيد حيدر ابوبكر العطاس قد قال في مقابلة اجرتها معه في الاسبوع الماضي صحيفة «الاتحاد» التي تصدر في أبوظبي انه سيجتمع مع رئيس الجمهورية العربية اليمنية العقيد علي عبد الله صالح بعد عطلة عيد الفطر.

جنون الأسعار يحصد دخول اللبنانيين
الحص: مطلوب حد أدنى من التفاهم

بيروت ـ «الشرق الاوسط» من علي قبيسي:

يمر لبنان اليوم بمرحلة، هي الأخطر منذ اندلاع الأحداث في العام ١٩٧٥. فقد ادى ارتفاع سعر الدولار الامريكي في سوق بيروت المالية (٣٢ ليرة) الى ارتفاعات مذهلة في اسعار المواد الحياتية والأساسية. واللبنانيون احسوا فعلا بانهم مهددون في معيشتهم، حيث ان اسعار المواد تحصد مداخيلهم بشكل يبعث على الخوف من مصير قلتم جدا.. فقد وصف بعض اركان الاتحاد العمالي العام المرحلة تلك بانها مرحلة «تجويع» حقيقي ستؤدي حتما الى انهيار اقتصادي شامل.

انطلاقا من هذه المعطيات الملموسة كثف الاتحاد العمالي العام من نشاطه، وقام بزيارات واتصالات للقادة السياسيين شارحا الموقف الخطير، ومحذرا من غول الغلاء الذي لا يطال طبقة معينة، بل كل الشعب اللبناني.

وكان الرئيس الدكتور سليم الحص بوصفه وزيرا للعمل قد استقبل وفدا من الاتحاد العمالي العام برئاسة رئيس الاتحاد السيد انطوان بشارة وجرى البحث خلال الاجتماع في الشؤون الاقتصادية والمعيشية والحياتية.

واثر اللقاء قال الرئيس الحص: اعتقد ان الاتحاد العمالي العام وضع اصبعه على الجرح، اذ انطلق بطرق باب الحلول السياسية والأمنية توصلا الى الحلول الناجعة للقضايا الاقتصادية والمعيشية.

أضاف: كل الاجراءات الجريئة التي تتخذ على صعيد التصدي للمشكلات المعيشية هي خير وبركة، ولكن مفعولها يبقى قاصرا على معالجة العوارض دون الأسباب ويبقى اثرها بالتالي محدودا او مرحليا. ان المعالجة الجذرية للمشكلات المعيشية لن تؤتي ثمارها الا باعادة الثقة الى نفوس المواطنين، واعادة عجلة الحركة الاقتصادية الى الدوران، وهذا لا يكون الا بتحقيق شيء من التفاهم السياسي ولو في حده الأدنى الممكن وضمان استقرار محسوس في الأوضاع الأمنية، كما ان هذا يفترض ضبط التحصيل الجمركي من المرافىء الشرعية واقفال كل المرافىء غير الشرعية، وتنشيط عملية تحصيل سائر الرسوم والضرائب المستحقة.

سليم الحص

وتابع الرئيس الحص: عندما يتحقق ذلك، او على الاقل بمجرد ظهور آفاق جدية لامكان تحقيق كل ذلك وبالتالي وضع برنامج واسع لاعادة بناء الاقتصاد لهذا الغرض، وانني من القائلين ان وحدة لبنان لها حزبان هما حزب العمل والمهجرين، فيوم يسود منطق العمل الذي يقوم على صون حق الانسان المنتج الشريف في وطنه بصرف النظر عن هويته الطائفية او الاقليمية، ويسود منطق المهجرين في الاصرار على عودة كل نازح الى منطقته وبيته بصرف النظر عن انتمائه الفئوي او الديني، عند ذلك يكون لبنان قد انعطف حقا نحو الخلاص والسلام والوحدة.

تصريح بشارة

وقال رئيس الاتحاد العمالي العام السيد انطوان بشارة: هدفنا من زيارة ولقاء الفاعليات السياسية والحزبية والاجتماعية شرح الحالة الاقتصادية التي وصلنا اليها. فقرارنا الأساسي هو الدفاع عن لقمة العيش، في وقت طرق فيه الجوع كل الابواب، كما ان قرارنا هو انه لا بد من ان يكون هناك حلول، والمدخل الرئيسي للمشاكل التي نعاني هي الحرب. ونطالب الدولة بأن يكون لها موقعها الطبيعي في اخذ القرار وتحريك عجلة الاقتصاد، وان يكون للاتحاد العمالي تحركه السريع لاننا لم نعد نستطيع الانتظار لوقف الحرب. ويجب على المتقاتلين ان يعلنوا هدنة ولو مرحليا على اساس التفاهم والحوار واعادة اللحمة بين اللبنانيين.

وحول قضية ارتفاع الدولار قال: لقد كانت لنا مواقف عديدة، وطلبنا مكافحة الغلاء خاصة تخفيض اسعار العملات الأجنبية والدولار لأن الابقاء عليها مرتفعة يسبب ارتفاعا في اسعار المواد الغذائية، وهذا يفرض ضرورة ايجاد حلول سياسية وامنية.

من جهة رئيس الاتحاد الوطني للنقابات السيد الياس الهبر، اعتبر ان ارتفاع سعر الدولار في سوق بيروت المالية لم يكن مفاجئا في ظل النهج المتبع في معالجة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، عبر المضاربات ورفع الدعم عن المحروقات.

ورأى الهبر ان الضغط على المصرف المركزي لفتح اعتماد بعشرة مليارات ليرة هو لتمويل نفقات غير مجدية ومشبوهة في آن معا، مؤكدا بأن اعتماد الحوار الوطني لاصلاح سياسي اقتصادي واجتماعي يضع حدا لتجويع المواطنين.

صادرات شركات الاستثمار بمصر ١٣,٧ مليون جنيه ووارداتها ٤٦٠ مليونا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوضح تقرير اعدته هيئة الاستثمار المصرية وقدمته للجنة الاقتصادية بمجلس الشورى ان المشروعات الاستثمارية المشتركة في مصر قد استوردت سلعا خلال السنوات ٨٠ ـ ١٩٨٤ بما قيمته ٢٢٩٩,٥ مليون جنيه بمتوسط سنوي ٤٦٠ مليون جنيه مقابل تصدير ما قيمته ٦٨,٨ مليون جنيه بمتوسط سنوي ١٣,٧ مليون خلال نفس الفترة.

وذكرت الهيئة ان عدد المشروعات الاستثمارية التي تمت الموافقة عليها منذ بداية العمل بالقانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ بشأن استثمار رأس المال العربي والاجنبي وحتى ٣٠ يونيو بلغت ١٣٤٢ مشروعا بلغت التكاليف الاستثمارية لها نحو ١١,٦ مليار جنيه منها ٦٩١٠ مليون جنيه بالعملات الاجنبية تمثل نحو ٥٩,٧٪ والباقي نحو ٤٦٦٨ مليون جنيه بالعملات المحلية تمثل ٤٠,٣٪.

واوضحت الهيئة في تقريرها ان رؤوس أموال تلك المشروعات بلغت نحو ٥٧٨٧,٤ مليون جنيه منها ٣١٤٩,٣ مليون جنيه عملات اجنبية ونحو ٢٦٣٨,١ مليون جنيه عملة محلية الا ان رؤوس الاموال المقدر تحويلها بالعملة المحلية تبلغ نحو ٤٥,٦٪ من اجمالي رؤوس الاموال.

ويمتلك المصريون نحو ٧٠٪ من اجمالي رؤوس اموال تلك المشروعات وبافتراض ان رؤوس الاموال بالعملة المحلية وهي ٤٥,٦٪ سيتم تدبيرها بمعرفة الملاك المصريين الذين يملكون ٧٠٪ من اجمالي رؤوس الاموال فيتضح ان نحو ٢٤,٤٪ من الاموال ستدبر بمعرفة الملاك المصريين بالعملات الاجنبية اي ما يوازي نحو ١٤١٢ مليون جنيه وهي تمثل ٤٥٪ من رؤوس الاموال بالنقد الاجنبي.

واشار التقرير الى ان قيمة القروض المقدر استخدامها لتمويل النشاط الاستثماري للمشروعات تبلغ نحو ٥٧٩٠,٥ مليون جنيه منها نحو ٦٥٪ بالعملات الاجنبية ونحو ٢٢٪ من تلك القروض يتم الحصول عليها من مصادر محلية.

انباء عن استعداد المكسيك لتوقيع اتفاقيات قروض جديدة

نيويورك ـ كونا: ذكر في نيويورك ان المكسيك اصبحت مستعدة من جديد لتوقيع اتفاقية قروض جديدة مع مقرضيها من الدول الرئيسية العالمية تصل قيمتها الى حوالي ٦ بلايين دولار لمساعدتها على التغلب على آثار انخفاض اسعار النفط واضمحلال احتياطياتها.

ولكن بعض المصرفيين التزموا جانب الحذر حيال انباء خاصة بهذه الصفقة قائلين ان اية اتفاقية بهذا الشأن مازالت رهن اتخاذ المكسيك لقرارات اقتصادية محلية عملا بنصيحة صندوق النقد الدولي.

وذكرت الانباء ان المكسيك اصبحت مستعدة للمحاولة مرة اخرى للتوصل الى اتفاقية مع صندوق النقد قبل اتخاذ اية اجراءات من جانب واحد لحل قضية ديونها المتراكمة.

وعلى الرغم من عدم توفر اعلان رسمي بتوقيع هذه الاتفاقية فعلا، إلا انه ذكر ان مسؤولين امريكيين مقربين من محادثات بهذا الشأن كانوا اكثر تفاؤلا حيال هذا التوقيع.

ويصل اجمالي ديون المكسيك الخارجية الى حوالي ٦٧ بليون دولار منها حوالي ٧٤ بليونا لبنوك تجارية والباقي لحكومات ونسبة ثلث ديونها للبنوك تعود لبنوك أمريكية.

وقال مسؤولون ان محادثات مطولة بشأن الصعوبات التي تواجهها المكسيك والتي سببها جزئيا انخفاض عائداتها من صادرات النفط قد وصلت الى مرحلة حرجة جديدة خلال الأيام القليلة الماضية مع انخفاض سعر البيزو بنسبة ١٠٪ قبل عودته الى الثبات يوم الاثنين الماضي.

في غضون ذلك بدا ان مسؤولين امريكيين مستعدون للموافقة على حل وسط عن طريق تراجعهم عن الاصرار على التزام المكسيك الكامل بشروط صندوق النقد الدولي بتطبيق اجراءات تقشفية. وتعاني المكسيك من عجز في اجمالي الناتج القومي لديها بنسبة ١٢٪ في حين يتطلع صندوق النقد الى تخفيضها الى ما يقرب من ٦٪ فقط.

وقد بدأ هذا التطلع الامريكي الجديد واضحا في شهادة مساعد وزير الخزانة ديفيد ملفورد أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب يوم الثلاثاء الماضي حيث خفف فيها من هجوم مسؤولين سابقين على إدارة الشؤون الاقتصادية للمكسيك.

وابرز مساعد وزير الخزانة الامريكي ديفيد ملفورد تضحيات اقتصادية قدمها الشعب المكسيكي من قبل والتنازلات المرهقة التي قدمها حيال الانخفاض في أسعار النفط خلال العام الحالي والذي وصل الى نسبة ٥٠٪.

أول شركة عربية للبترول تحصل على امتياز للتنقيب بالامارات

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

تقوم شركة «أنت اويل» المحدودة للبترول وهي اول شركة عربية خليجية للخدمات البترولية بالتفاوض حاليا للحصول على امتياز للتنقيب عن البترول في بعض المناطق بدولة الامارات العربية المتحدة.

وصرح حسن فخرو رئيس ادارة الشركة بأن المفاوضات ستنتهي قريبا وستشمل اتفاقيات حول بدء التنقيب عن النفط والذي يتوقع ان يكون خلال هذا العام.

وذكر انه تم تحويل الشركة الى شركة قابضة تضم ٣ شركات عالمية اخرى للنفط تعمل واحدة منها في امريكا والاخريان في هولندا وذلك للاشتغال في صناعة النفط وخدماته عالميا وخليجيا.

وكانت شركة «أنت اويل» قد عقدت اتفاقيات عمل مع شركتي بيوتف للغاز والنفط العالمية والشركة الوطنية الهولندية للنفط «نستي» لتطوير حقول النفط في الشارقة.

وستقوم الشركة بحفر ١١ بئرا في الشارقة في المدة من ١٩٨٦م حتى عام ١٩٩٥م بتكاليف حوالي ١٨٠ مليون دولار.

واكد فخرو انه بالرغم من ظروف صناعة النفط حاليا فقد استطاعت الشركة تحقيق ارباح بلغت اكثر من مليوني دولار.

الآن جاء موعد الحصاد

بعد أربع سنوات من الجفاف:
محصول قياسي من الحبوب في المغرب

ـ الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

بعد ٤ سنوات من الجفاف، يستقبل المغاربة بابتهاج كبير موسم حصاد وفير من الحبوب (القمح بنوعيه الصلب والطري والشعير والذرة)، لم تشهد البلاد مثله من قبل. فالأوساط الرسمية تتوقع ان يفوق محصول العام الفلاحي (الزراعي) الحالي ٧٠ مليون قنطار، متجاوزا المحصول القياسي المحقق عام ١٩٦٨ وقدره ٦٣ مليون قنطار، في حين يرى بعض الخبراء الزراعيين ان الانتاج سيتقلص بنسبة ٥٪ من جراء عواصف «الشرقي» التي هبت متبوعة بالأمطار، قبيل شهر رمضان.

ولكن وبالنظر الى سعة المساحة المخصصة لزراعة الحبوب، والتي تجاوزت ٥ ملايين هكتار، يلاحظ ان الانتاج لم يتجاوز معدل ١٤ قنطارا للهكتار الواحد، مقابل ٤٨ إلى ٦٠ في اوروبا والولايات المتحدة الامريكية، مما يؤكد ان تحسين انتاجية الأرض المزروعة حاليا كفيل بمضاعفة المحصول القياسي اكثر من مرتين، دون اعتبار انتاج الاراضي التي يمكن أن تضاف الى قائمة المساحات المخصصة لزراعة الحبوب.

لقد استفاد العام الفلاحي بالمغرب من ظروف مناخية ملائمة، حيث كانت الأمطار موزعة بتكافؤ حسب متطلبات الزمان والمكان، كما تعزز بتجند الفلاحين بحماس لعملية «التويزة» التي نادى بها عاهل البلاد، والتي تقتضي باتباع اسلوب الحرث الجماعي المكثف.

ويتميز محصول هذا العام بمضاعفة الاهتمام بالقمح الطري الذي ارتفعت مساحته لأول مرة إلى اكثر من مليون هكتار، ويرتفع انتاجه، حسب التوقعات الرسمية، إلى اكثر من ١٨ مليون قنطار، وهو ما يعادل ربع حاجيات الاستهلاك الداخلي من كل أنواع الحبوب.

فيما يتوقع أن يتجاوز محصول القمح الصلب ١٧ مليون قنطار ويتجاوز محصول الشعير ٣١ مليون قنطار.

كما كان من مخلفات العوامل المناخية الملائمة، ان امتلات السدود وأحواض المياه الجوفية، واخصبت المراعي فانتعشت تربية المواشي وتقوت القطعان.

المؤتمر العام للحزب الوطني في مصر يبحث برنامجا شاملا للاصلاح الاقتصادي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يبحث المؤتمر العام للحزب الوطني بمصر في اجتماعه يوم ٢٠ يوليو (تموز) القادم برنامجا شاملا للاصلاح الاقتصادي والمالي اعدته اللجنة الاقتصادية بالحزب.

وصرح الدكتور سمير طوبار رئيس اللجنة الاقتصادية بانه تقرر تشكيل لجنة خاصة لاعداد تقرير حول هذا البرنامج في صورته النهائية ويراس اللجنة د. رفعت الريس عضو اللجنة الاقتصادية، ومن المقرر ان يتم بحث هذا البرنامج في اجتماع قادم للجنة ثم يحال الى الدكتور يوسف والي امين عام الحزب الوطني تمهيدا لمناقشته في المؤتمر العام للحزب.

يتضمن برنامج الاصلاح مجموعة متكاملة من الاجراءات والسياسات المالية والنقدية تأخذ في الاعتبار الظروف الطارئة التي يمر بها الاقتصاد المصري حاليا والتي تتعلق بانخفاض حصيلة مصر من النقد الاجنبي بسبب هبوط اسعار البترول وانخفاض حصيلة السياحة وقناة السويس وتحويلات المصريين العاملين بالخارج.

وقال الدكتور سمير طوبار: ان هذا البرنامج يتضمن ايضا اجراءات لعلاج الخلل بين الاجور والاسعار بما يؤدي الى حماية محدودي الدخل وان يتحمل كل مواطن الاعباء التي تتناسب مع قدراته المالية.

كما يتضمن هذا البرنامج ايضا سياسات محددة لاصلاح هيكل اسعار صرف العملات الاجنبية في مصر وذلك من خلال برنامج زمني يتم بعده تحرير الجنيه المصري ويؤكد برنامج الحزب الوطني على ان هذا الاجراء لا يمكن تحقيقه الا من خلال سياسات شاملة للاصلاح الاقتصادي مع الاخذ في الاعتبار ضرورة التأثير في المعروض من النقد الاجنبي في سوق الصرف واتخاذ الاجراءات الخاصة بالتأثير على جانب الطلب ايضا وفي مقدمة هذه الاجراءات عدم بيع منتجات محلية بالنقد الاجنبي ووقف دفع مرتبات العاملين المصريين بالبنوك وشركات الاستثمار بالدولار.

ويتضمن برنامج الحزب الوطني ايضا سياسات لعلاج الخلل في ميزان المدفوعات من خلال اجراءات عاجلة لتشجيع الصادرات المصرية الى الاسواق العالمية مع ترشيد الاستيراد وقصره على السلع الضرورية.

كما يتضمن البرنامج عدة سياسات لاصلاح الخلل في الموازنة العامة وسياسات اخرى لحل المنازعات بين المولين ومصلحة الضرائب وذلك بهدف حل مشكلة التراكمات الضريبية.

مكتب الاستثمار الكويتي يخفض استثماراته في بريطانيا

لندن ـ كونا: اعلن أمس ان مكتب الاستثمار الكويتي التابع لوزارة المالية والاقتصاد باع جزءا من استثماراته في الشركات البريطانية. وقالت مصادر في سوق البورصة بلندن ان المكتب الكويتي قد خفض فعلا استثماراته في «انفستمنت جروب ترانزا» و«شينك ترست» الى مليوني سهم اعتيادي تمثل حصة تبلغ ٥,٥٪.

وأضافت أن المكتب باع ٢٠٠ ألف سهم من مجموعة شركة برنت وولكر المشهورة بأنشطتها في مجالات الترفيه لتبقى مساهمته في حدود ٨,١٤٪ من أسهم المجموعة.

كما خفض مكتب الاستثمار الكويتي مساهمته في هوج روبنسون وهي من شركات التأمين من ١,٦٧٥,٠٠٠ إلى ١,٦٢٥٧,٠٠٠ سهم.

مباحثات بترولية ليماني في القاهرة

القاهرة ـ وكالات الانباء ـ غادر القاهرة امس السيد احمد زكي يماني وزير البترول والثروة المعدنية السعودي بعد زيارة قصيرة لمصر استغرقت يوما واحدا.

وقد اجرى يماني خلال الزيارة مباحثات مع السيد عبد الهادي قنديل وزير البترول المصري، تركزت على الاوضاع البترولية العالمية وحول تعاون الدول النفطية من خارج اوبك مع منظمة اوبك للعمل على استقرار السوق النفطية.

وكان يماني قد وصل الى القاهرة مساء امس الاول حيث كان في استقباله بالمطار السيد عبد الهادي قنديل وكبار المسؤولين في قطاع البترول المصري.

بورقيبة يفتتح خط هوفركرافت جديدا بين تونس وايطاليا

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

سعيا لتنشيط السياحة الايطالية إلى تونس وتسهيلها أقامت تونس وايطاليا خطا للهوفركرافت يربط بين ميناء قليبية في الوطن القبلي بالشمال الشرقي التونسي وميناء تراباني في جنوب جزيرة صقلية الايطالية، وهما أقرب نقطتين بين تونس وايطاليا.

وسيتوجه الرئيس الحبيب بورقيبة الى مدينة قليبية يوم الثلاثاء المقبل لتدشين هذا الخط البحري السريع.

وجهة قليبية السياحية مهيأة لأن تشهد انطلاقة سياحية كبيرة ولاسيما في منطقة المنصورة على الشاطىء الجميل إذ سيقام فيها تجمع من المنشآت السياحية الحديثة.

إرتفاع اسعار النفط واستقرار المواد الاولية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار النفط الخام ارتفاعا ملموسا في المعاملات الفورية والآجلة امس. وبلغ سعر البرميل من خام برنت اكثر من ١٢ دولارا بزيادة حوالى ٤٠ سنتا عن اقفال امس الاول.

وكانت الاسعار قد سجلت ارتفاعا بحوالي دولار في سوق نيويورك الليلة قبل الماضية لتصل الى ١٣,٥٠ دولار وذلك رغم ارتفاع المخزون الاحتياطي الامريكي من النفط الخام والبنزين.

وفي اسواق المواد الاولية ارتفعت اسعار النحاس بحوالي ١٢,٥ جنيه استرليني للطن وكانت التغيرات طفيفة في اسعار المعادن الاخرى.

كذلك استمرت التقلبات في اسعار البن الذي تعرض لانخفاض حاد بلغ حوالي ٥٧ جنيها للطن، في حين استقرت بقية اسعار المواد الاخرى.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٥٦,٥	٩٥٤,٥
قصدير	—	—
رصاص	٢٧٧,٥	٢٧٨,٩٠
زنك	٥٤٣	٥٤٨,٧٥
الومنيوم	٧٦٦	٧٦٥,٧٥
نيكل	٢٧٢٠	٢٧٢٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	سبتمبر	١٣٢١
بن	سبتمبر	١٧٩٧,٠٠
سكر	اكتوبر	١٦١,٦٠
فول صويا	اكتوبر	١٢٤,٦٠
قمح	اكتوبر	١٠١,٩٥
شعير	نوفمبر	١٠١,٥٠
بطاطس	نوفمبر	٨٤,٥٠

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الأسواق المالية

تراجع نسبي للدولار والاسترليني واستمرار استقرار قيمة الذهب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تراجعت قيمة كل من الدولار والاسترليني امس مقابل العملات الرئيسية الاخرى. ورغم تاكيد من جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكي بان هنك اتفاقا وشيكا لتسوية ازمة مستحقات الديون على المكسيك، فان المخاوف استمرت مسيطرة على اسواق العملات، مما دفع الدولار لمزيد من الهبوط واستقرت اسعار الذهب وسط معاملات هادئة.

ويتردد في الدوائر المصرفية ان خدمة اجمالي الدين المكسيكي (٩٧ بليون دولار) والتي يتعذر على المكسيك دفعها في الوقت الحالي قد تجد طريقا للحل عن طريق صفقة تمويل جديدة تبلغ قيمتها ما يتراوح بين ٦ الى ٨ بلايين دولار يشترك فيها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبنك التنمية للدول الامريكية.

وكان بول فولكر رئيس مجلس الاحتياط الفيدرالي الامريكي قد توجه الى مكسيكو سيتي يوم الاثنين الماضي لبحث الحلول الممكنة لتسوية الاقساط المستحقة على المكسيك لصالح دائنيها وخاصة من البنوك الامريكية.

وانخفضت قيمة الاسترليني هامشيا رغم ارتفاع اسعار النفط في اعقاب القفزة الكبيرة التي كانت العملة البريطانية قد حققتها امس الاول.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● **الاسترليني:**
ـ ١,٥٢٨٠ دولار امريكي مرتفعا من ١,٥٢٧٥.
ـ ٣,٣٧٠٠ مارك الماني منخفضا من ٣,٣٧٨٨.
ـ ٢,٧٨٤٨ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٧٨٩٢.
ـ ١٠,٧٣٨٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٧٦٨٩.
ـ ٥,٧٣٣ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٧٢٧.
ـ ٢٥٣,٢٦ ين ياباني منخفضا من ٢٥٤,٠٢.

● **الدولار:**
ـ ٢,٢٠٥٥ مارك الماني منخفضا من ٢,٢١٢٠.
ـ ١,٨٢٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٢٦٠.
ـ ٧,٠٣٨٠ فرنك فرنسي منخفضا من ٧,٠٤٢٥.
ـ ١٦٥,٧٥ ين ياباني منخفضا من ١٦٦,٣٠.

ارتفاع طفيف للذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة ارتفعت اسعار الذهب بحوالي دولار واحد او اكثر قليلا خلال معاملات هادئة امس. وبلغ سعر الاساس للمعاملات في سوق لندن خلال الفترة الثانية ٣٤٨,٤٥ دولار للاونصة مقابل ٣٤٧,٥٠ دولار عند اقفال امس الاول.

وسجل سعر الاونصة في نيويورك عند الافتتاح امس ٣٥٠ دولارا مرتفعا من ٣٤٨,٦٠ دولار.

كذلك سجلت اسعار الفضة ارتفاعا نسبيا فبلغ سعر الاونصة في لندن ٣,٥٥٩٥ جنيه استرليني للاونصة مقابل ٣,٤٧٧٥ جنيه امس الاول. وفي لندن ارتفع السعر الى ٥,٤٠٦٠ دولار مقابل ٥,٣٧١٠ دولار للاونصة عند اقفال امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٧٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٧٨	٥,٧٥١٥
مارك الماني	١,٧٠٨٥	١,٧٠٣٧
فرنك سويسري	٢,٠٦٩٥	٢,٠٦٢٣
فرنك فرنسي	٠,٥٢٧٥	٠,٥٢٥٢
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥١٠	٠,٠٠٢٤٨٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٦٩
جلدر هولندي	—	١,٥١٥٦
دولار سنغافوري	—	١,٦٩٤٥
دولار كندي	٢,٧١	٢,٧٠٨٢
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فليبيني	—	٠,١٩٣٣
شلن تنزاني	—	٠,٢٤٣٤
كرون سويدي	—	٠,٥٢٧٨
كرون نرويجي	—	٠,٥٠١٠
كرون دنمركي	—	٠,٤٦٢٢
بيزيتا اسبانية	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٦٨
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٨٢٥١
دراخما يونانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٢٧
روبية هندية	٠,٢٦٥٥	٠,٣٠٢٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥٦
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٢٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٢١٣٧٧
دينار كويتي	١٢,٨٣	١٢,٨٢٥١
دينار تونسي	٥,٢٠	٥,١٧٥٩
دينار عراقي	٣,٥٢	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٠٩٥٠	—
ليرة سورية	٠,٢١٢٥	٠,٢٨٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٣٠	١,٠٢١١٨٦
ريال قطري	١,٠٢٣٠	١,٠٢٣٠
درهم مغربي	—	٠,٤١٤٩٧٠
ريال يمني	٠,٢٨٨٠	—
جنيه مصري	٢,٠٨	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	—	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢١٢٠	
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤٩٢٠	٤٨٩٥
اونصة ذهب	١٣٢٠	١٣٠٨
كيلو الفضة	٧٤٠	٦٤٠
الاونصة	٢٩	٢٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية.

٢٥ مليون مارك قرض الماني للاردن

بون ـ كونا: انتهت امس المفاوضات الحكومية الالمانية ـ الاردنية حول التعاون الاقتصادي بالتوقيع على بروتوكول للتعاون سيحصل الاردن بموجبه على قروض انمائية بقيمة ٢٥ مليون مارك ضمن التعاون المالي بالاضافة الى مساعدات قدرها ١٥ مليون مارك في اطار التعاون الفني بين البلدين.

واكد الناطق بلسان وزارة التعاون الاقتصادي ان حكومة بون تريد بهذه المساعدات الجديدة مواصلة الدعم للجهود الانمائية التي يبذلها «هذا البلد العربي الصديق» في شتى المجالات. واضاف ان التعاون مع الاردن سيظل من الركائز الاساسية للسياسة الالمانية في مجال التعاون والمساعدات الانمائية.

اسهم نيويورك تقود ارتفاع الاسعار بعد ابتعاد شبح ازمة ديون المكسيك

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

تحسنت اسعار الاسهم في سوق لندن امس بعد ٣ ايام من التراجع المستمر خسر فيها مقياس فايننشال تايمز ٣٥,٨ نقطة بنسبة تصل الى ٢,٧٪ من قيمة اصول الشركات المتداولة.

وساهم في انتعاش الطلب تعافي المعاملات في سوق نيويورك وعودة الطمأنينة بشأن استقرار النظام المصرفي الذي تهدده ازمة ديون المكسيك، واستقرار التوقعات بشأن اسعار الفائدة بالاضافة الى الاداء الجيد لبعض الشركات الكبرى مثل بيتشام الذي كان من شأنه رفع قيمة الاسهم في معظم الشركات المسجلة بقطاع الكيماويات والمستحضرات الصيدلية.

وبلغ الارتفاع في اسعار اسهم الشركات الرئيسية حوالي ٧,٣ نقطة على مقياس فايننشال تايمز الذي سجل حتى بداية فترة المعاملات الثانية ١٣٠٨,٤ نقطة مقابل ١٣٠١,١ نقطة عند اقفال امس الاول.

وكان من اهم تطورات النشاط خلال المعاملات:ـ

● **٣٠٣,٨ مليون جنيه ارباح بيتشام:**
سجلت مجموعة بيتشام للكيماويات والادوية ارباحا اجمالية عن سنة كاملة بلغت ٣٠٣,٨ مليون جنيه استرليني مقابل ٢٩٩,٨ مليون جنيه في السنة السابقة. كذلك ارتفعت جملة مبيعات الشركة الى حوالي ٢,٦٠ بليون جنيه استرليني مقابل حوالي ٢,٢٨ بليون جنيه.

وقال مجلس الادارة في تقرير الميزانية الذي اعلن امس ان التغيرات في اسعار صرف العملات اثرت على نشاط الشركة في الخارج، مما ادى الى انخفاض في الارباح بحوالي ٢١,٢ مليون جنيه استرليني بسبب ارتفاع قيمة الاسترليني وتدهور قيمة الدولار.

وجاءت ارباح عمليات بيتشام في حدود تقديرات السوق التي كانت تتوقع ان تتراوح ارباح بيتشام بين ٢٩٠ الى ٣٠٥ ملايين جنيه استرليني.

● **اضراب يؤخر برنامج انتاج التورنيدو:**
ادى اضراب العمال في مصنع الطائرات الحربية التابع للشركة بريتش ايروسبيس في لانكشاير الى تأخير في برنامج انتاج الطائرة الحربية (تورنيدو). ويتعلق الاضراب الذي دخل الان اسبوعه السادس بنسبة الزيادة في الاجور المطروحة من جانب الادارة والتي تبلغ ١٨٪ على مدار السنوات الثلاث المقبلة حتى عام ١٩٨٨.

ويتضمن برنامج الانتاج ١٢٤ طائرة قاذفة مقاتلة منها ٧٢ طائرة للمملكة العربية السعودية و٨ طائرات لسلطنة عمان و٩ طائرات للسلاح الجوي الملكي البريطاني و٣٥ طائرة لسلاح طيران المانيا الغربية.

● **الشركة العربية للاستثمار تشتري موللر للصمامات:**
تقوم الشركة العربية للاستثمار انفستكورب ومقرها البحرين حاليا باتمام صفقة قيمتها ٢٦٥ مليون دولار امريكي لشراء شرعية اسهم من شركة مولر لصناعة صمامات المياه والغاز وهي الشركة القائدة في هذا المجال في الولايات المتحدة الامريكية.

وقال ادوارد باورز رئيس انفستكورب بان شركة مولر سوف تستمر بعد ذلك في تركيز نشاطاتها في الولايات المتحدة وفي مجالات صناعة الغاز والمياه. وكانت مبيعات الشركة في العام الماضي قد بلغت ٢٧٥ مليون دولار امريكي.

● **٧٧٠ مليون فرنك ارباح متوقعة لـ يو تي ايه:**
تتوقع شركة الطيران الفرنسية المستقلة (يو تي ايه) تحقيق ارباح اضافية للعام الحالي تصل الى حوالى ٧٠٠ مليون فرنك فرنسي (١٠٩ ملايين دولار) وهو ما يوازي ارباحها عن عام ١٩٨٥. وتحاول (يو تي ايه) في الوقت الراهن الحصول على تراخيص بالطيران الى مناطق جديدة، والاستمرار في برنامج تخفيض اسعار السفر والشحن بنسبة تصل الى حوالى ١٥٪ هذا العام.

وكانت مؤشرات الاداء في اهم اسواق الاسهم العالمية كالتالي:ـ

● **وول ستريت:** اتجهت المعاملات للانتعاش بعد يومين من التراجع وظهور مؤشرات ايجابية بشأن حل ازمة مديونية المكسيك. وكان في مقدمة الاسهم المستفيدة اسهم البنوك وبعض الشركات الصناعية. وتقدمت تيار الارتفاع في الاسعار اسهم آي. بي. ام التي ارتفعت بحوالي ٧٥ سنتا للسهم.

● **رولز رويس تخسر طلبا من البريطانية:**
تحولت شركة الخطوط الجوية البريطانية عن طلب لشراء محركات رولزرويس بريطانية لتجديد قوة اسطول طائراتها من البوينج ٧٤٧، وابلغت البريطانية ادارة رولز رويس مبدئيا بذلك قبل اتخاذ القرار النهائي الشهر المقبل.

وقال السير فرانسيس تومباس رئيس رولز رويس ان هذا التحول سوف يؤدي الى ان تواجه رولز رويس عقبة خطيرة في الوقت الذي تستعد فيه لطرح اسهمها للبيع في السوق في النصف الاول من العام المقبل.

● **مناقشة طرح اسهم شركة الغاز على مراحل:**
يناقش مجلس اللوردات البريطاني امكانية طرح اسهم الشركات العامة المقرر «رسملتها» في العامين المقبل على مراحل حتى لا تتأثر اسهم الشركات المسجلة في السوق. ويوجد اتجاه داخل المجلس بنهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على مراحل بدلا من طرح القيمة كلها (٥ ـ ٦ بلايين جنيه) دفعة واحدة. وتخلصت معظم البنوك من بعض الخسائر التي كانت قد لحقت بأسهمها خلال اليومين الماضيين.

وسجل مقياس داو جونز في نهاية المعاملات الليلة قبل الماضية ارتفاعا بحوالي ٨,٨ نقطة مرتفعا الى ١٨٤٦,١ نقطة تقريبا.

● **طوكيو:** سجلت السوق نشاطا ملموسا في حركة التعامل، رفع اسعار معظم الاسهم الى اعلى خصوصا اسهم شركات التكنولوجيا الحيوية والعقاقير والكيماويات. وسجل مقياس نكي جونز ارتفاعا قياسيا الى ١٧١٣١,٢٢ نقطة بزيادة ٣٤,٧٧ نقطة بالمقارنة مع امس الاول.

● **ميلانو:** بعد ان شهدت السوق اسبوعين من التراجع المستمر اضطر وزير المالية الايطالي ان يعلن صراحة ان الحكومة لا تنوي فرض اية ضرائب جديدة على المعاملات بالبورصة، مما اوقف حركة البيع من جانب المستثمرين الصغار، وشجع مستثمرين جدد على الدخول للسوق. وارتفع مقياس الاسعار بالبورصة بحوالي ٥,٢٪ خلال معاملات امس الاول ليسجل ٧١٩,٩٧ نقطة بزيادة ٣٤,١٣ نقطة عن اقفال اليوم السابق.

اسعار الاسهم سوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٥٦٨	+٢
ـ بريتش اويل	١٦٨	بدون
ـ بريتش تيليكوم	٢٢٢	ـ٢
ـ بيتشام	٣٩٨	+٥
ـ بوتر	٣١٨	+٥
ـ اي.سي.اي	٩٢١	+٢
ـ لويدز	٩٢١	+٥
ـ ميدلاند	٥٣٢	+٥
ـ نات وست	٥٢٢	+١٠
رانك اورجنيزيشن	٤٦٤	بدون
ـ رويتر	٥٢٧	بدون
ـ راكال	٤٤٦	ـ٢
ـ صن اليانس	١٩٦	ـ٢
ـ شل	٦٣٢	+٢
ـ جنرال اليكتريك	٢٠٠	ـ٢

اسعار الأسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

بحث اقتصادي خاص لـ الشرق الاوسط:
اساليب ومشاكل التنسيق الصناعي بين البلاد النامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تولي غالبية الدول النامية اهتماما بارزا للتصنيع وذلك لما للصناعة من اهمية في توفير العمالة وزيادة الدخول الفردية فضلا عن تنويع مصادر الانتاج. وقد جاء نمط التصنيع في معظم البلاد النامية متجانسا باستثناء صناعات قليلة انشئت لتصنيع المواد الاولية المتوفرة محليا. وكان يهدف الى انتاج بدائل للواردات في ظل الحماية الجمركية الا ان هذا النمط لم ينجح في معظم الاحوال بسبب ضيق السوق المحلية (سواء من حيث عدد السكان او مستوى الدخل الفردي. مما انعكس على تكلفة الانتاج الصناعي خاصة وان معظم الصناعات التي اقيمت في الدول النامية تعتمد على استيراد مستلزمات الانتاج الامر الذي زاد من اعباء الاستيراد بدلا من تخفيفها في تلك الدول كما ان نشوء الصناعات في ظل الحماية قد ساهم في رفع تكلفة الانتاج بحيث تقل فرص التصدير امام تلك الصناعات كذلك كان اقامة بعض الصناعات لطاقات انتاجية تفوق الطاقة الاستيعابية للسوق المحلية ـ (سواء لاسباب تكنولوجية او لاستعجال اقامتها قبل وجود الطلب الفعال الكافي ـ قد زاد من حدة مشكلة ارتفاع تكلفة الانتاج، الصناعي.

ولقد شكل هذا الواقع الكثير من المشاكل للبلاد النامية وازاء ذلك لجأت مجموعات مختلفة من الدول الى التنسيق الصناعي كوسيلة للتغلب على ضيق السوق المحلية وقد شجعها على ذلك عدة فوائد واضحة يمكن الحصول عليها من خلال التنسيق اهمها:

١ ـ توسيع نطاق التخصص الانتاجي سواء في تصنيع المواد الاولية المحلية او التخصص الصناعي الرأسي لانتاج جزء او اكثر من السلع الصناعية المعقدة.

٢ ـ زيادة كفاءة الانتاج الصناعي بين البلدان المعنية بالتنسيق عندما ترفع الحماية الجمركية القطرية وتستبدل بها حماية على النطاق الاقليمي.

٣ ـ التخفيف من وطأة الاعتماد على العالم الخارجي بالنسبة للبلدان المعنية بالتنسيق.

وقد استخدمت اساليب رئيسية للتنسيق الصناعي حتى الان في البلدان النامية وهي:

١ ـ التحرير الكامل وذلك من خلال انشاء سوق مشتركة او اتحاد جمركي او منطقة تجارة حرة لجميع السلع الصناعية المنتجة في الدول المعنية ويعتمد هذا الاسلوب على عوامل السوق بالنسبة لتوطين الصناعات.

٢ ـ التحرير الكامل لسلعة او اكثر من السلع الصناعية التي لا تنتجها ايا من الدول المعنية ولكن توجد الرغبة لدى تلك الدول لانتاجها وفق توزيع يتم الاتفاق عليه فيما بينها.

ومن الواضح ان الاسلوب الاول يهدف الى ايجاد المناخ الملائم للتنسيق الصناعي مستقبلا من خلال عوامل السوق التي ستكون ذات اثر فعال عندما يتم الغاء كل القيود الجمركية والادارية في حين ان الاسلوب الثاني يركز على الانماء الصناعي المستقبلي ضمن اطار اتفاقيات تنسيق سابقة على تعديل السياسة الجمركية والاقتصادية.

وقد بدأت كثير من محاولات التعاون الاقتصادي بين مجموعات الدول النامية (امريكا اللاتينية ـ امريكا الوسطى ـ شرق افريقيا) بانتهاج الاسلوب الاول وهو تحرير المبادلات التجارية، ولكن هذه التجارب والمحاولات اثبتت ان تحرير المبادلات التجارية لا يؤدي بالضرورة الى التنسيق الصناعي المنشود كما انه لا يؤدي الى توزيع عادل للمنافع والاعباء الناجمة عن التنسيق وهكذا فقد اتجهت حركات التعاون الاقتصادي المشار اليها الى عقد اتفاقيات مكملة لتنظيم التنسيق الصناعي فيما بينها.

وتعتبر منطقة التجارة الحرة لامريكا اللاتينية اهم نموذج للاسلوب الثاني للتنسيق الصناعي اي التنسيق من خلال التحرير الكامل لمجموعة من السلع الصناعية المنتجة في البلدان النامية المعنية فقد قامت الدول المشتركة في هذه المنطقة بعقد اتفاقيات تكميلية لعدد من الصناعات التي يمكن ان تستفيد من الانتاج الكبير والتخصص وتعاني في الوقت نفسه من طاقات فائضة (السيارات والبتروكيماويات) وبموجب تلك الاتفاقيات حررت تلك السلع من كل القيود الجمركية والادارية ولكن الدول الاقل نموا لم يكن لديها التشجيع الكافي للانضمام الى تلك الاتفاقات خاصة تلك الدول التي لا تملك الصناعة المعنية المشمولة بالتنسيق. ولقد استخدم اسلوب ثالث وهو خاص بصناعات المستقبل ضمن اطار السوق المشتركة لدول امريكا الوسطى وغيرها من التكتلات في افريقيا وأسيا غير ان الصعوبة العملية بالنسبة لهذا الاسلوب هو التوصل عن طريق التفاوض الى توزيع الصناعات اذ ان الجانب السياسي كثيرا ما يتغلب على الاعتبارات الاقتصادية في موقف المفاوضين من كل دولة.

اعلان حالة الطوارئ في جنوب افريقيا والضغط يتزايد لفرض عقوبات اقتصادية

الكاب ـ لندن ـ وكالات الانباء: اعلن متحدث باسم حكومة جنوب افريقيا امس ان رئيس جنوب افريقيا بيتر وليم بوتا اعلن حالة الطوارىء في جميع أرجاء البلاد اعتبارا من صباح امس.

حملة اعتقالات

وكانت قوات الأمن في جنوب افريقيا قد شنت حملة كبيرة في ساعة مبكرة امس على معارضي نظام العزل العنصري المعروف باسم الابارتيد فاحتجزت معارضين سياسيين ومسؤولين نقابيين، في الوقت الذي تصاعدت فيه دعوات الكومنولث لفرض عقوبات اقتصادية على النظام العنصري.

ورفضت قيادة الشرطة لبضع ساعات تأكيد انباء الحملة ثم اكتفت بقولها ان عدة اشخاص احتجزوا خلال الليل. ورفض متحدث باسم الشرطة ذكر تفاصيل اخرى.

وأظهرت تقارير صحافية ان حملة الاعتقالات التي تهدف الى منع احياء ذكرى حوادث شغب سويتو عام ١٩٧٦ كانت على نطاق واسع وشملت مناطق سكانية كثيرة.

وذكر معارضون للحكومة انه جرت اعتقالات قامت بها الشرطة وقوات من الجيش في جوهانسبرج ومدينة الكاب وبريتوريا وميناء دربان وهي اكبر اربع مدن في جنوب افريقيا.

وقال المحامي ايسوب باتل ان تسعة اشخاص احتجزوا في ضاحية واحدة من ضواحي جوهانسبرج منهم ساثر كوبر رئيس منظمة شعب ازانيا وهي جماعة سوداء تسعى الى اقامة حكم الأغلبية.

واعتقلت الشرطة ستة معارضين آخرين على الاقل منهم راهب كاثوليكي الماني في ميناء دربان ومدينة الكاب حسبما قال اقارب لهم.



مجموعة من السود الموالين للحكومة يعبرون خطوط الشرطة لمهاجمة الجماعات المعارضة للفصل العنصري

ولم يشأ متحدثون باسم الشرطة على الفور ان يؤكدون ان حملة الاعتقالات جارية.

وكان متوقعا على نطاق واسع ان تتخذ الحكومة خطوات صارمة لمكافحة المنشقين بعد ان عجزت عن الفوز باجازة البرلمان لمشروع قانون يهدف الى القضاء على تمرد لم يسبق له مثيل في مستوطنات غير البيض.

وقد حظرت الحكومة جميع اعمال احياء ذكرى احداث سويتو لكن الجماعات الرئيسية المعادية لسياسة العزل العنصري تعهدت بتجاهل امر الحظر.

في هذه الأثناء، اعلن تقرير طال انتظاره وأعدته لجنة رفيعة لرابطة دول الكومنولث ان القعود عن زيادة الضغط الاقتصادي على حكومة الأقلية البيضاء في بريتوريا سيؤدي الى تصاعد المعارضة وتحولها الى عنف لا مثيل له و «مأساة مروعة».

ونشر التقرير الذي اعدته لجنة الأشخاص البارزين رسميا امس الخميس.

ويتألف التقرير من ١١٦ صفحة وكان نتاج عمل ستة اشهر قامت به اللجنة المكونة من سبعة اشخاص. ويبدو مؤكدا ان التقرير سيزيد الضغوط الشديدة بالفعل التي تتعرض لها حكومة رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر للموافقة على فرض عقوبات اقتصادية على حكومة بريتوريا.

وثاتشر هي الوحيدة تقريبا بين زعماء الكومنولث التي تعارض فرض عقوبات. وقال محللون انه اذا لم تغير رأيها فان الرابطة التي تجمع بريطانيا والدول التي كانت من قبل مستعمرات لها ستتعرض لخطر تفككها.

وقالت اللجنة ان القعود عن فرض عقوبات اقتصادية يشجع حكومة بريتوريا التي يغلب عليها البيض على الاعتقاد بأنه يمكنها مقاومة او تأخير تنفيذ اصلاحات جوهرية لنظام العزل العنصري.

انتحار مهندس امريكي عمل في مشروعات تشالنجر

ترينيتي ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: أعلنت السلطات المحلية في ترينيتي (الاباما) امس الأول ان مهندسا كان قد عمل في مشروعات مرتبطة بالمكوك تشالنجر ولاسيما الاختبارات الخاصة بفواصل صاروخ الدفع انتحر بأن أطلق على نفسه عيار بندقية غير أنه لم يثبت أن لانتحاره علاقة بعمله.

وقد أطلق مايك كليمون (٤٦ سنة) عياراً من بندقية صيد على رأسه يوم الاثنين الماضي. وكان قد عمل في وكالة الناسا طوال عشرين عاماً.

وقد انتحر مايك في نفس اليوم الذي أعلنت فيه الاذاعة والتليفزيون نتائج تقرير لجنة روجرز بشأن كارثة تشالنجر التي وقعت في يناير (كانون الثاني) الماضي. وكان كليمون قد أجرى لختبارات بصفة خاصة على المواد المستخدمة في فواصل صواريخ الدفع والتي تعتبرها اللجنة السبب الرئيسي في وقوع الكارثة.

وقد ترك المهندس مايك وهو متزوج وأب لثلاثة أطفال خطابا لم يذع نصه غير ان السلطات ذكرت انه لم يشر فيه الى عمله على الاطلاق.

من جهة أخرى ذكر مسؤولون كبار في البيت الأبيض الامريكي ان ادارة الرئيس ريجان أصدرت أوامرها لوكالة الفضاء الامريكية (ناسا) بالأخذ وبصورة عاجلة بتوصيات اللجنة الرئاسية التي حققت في انفجار مكوك الفضاء الامريكي.

ويطالب في نفس الوقت اعضاء لجنة الطاقة في الكونجرس الامريكي بتطبيق عقوبات ضد مسؤولي (الناسا) الذين ثبتت مسؤوليتهم عن مأساة تشالنجر الذي راح ضحيته رواده السبعة.

وابلغت الادارة الأمريكية وكالة الفضاء القومية بعدم مقاومة أو رفض أية اقتراحات أو توصيات تقدمها لجنة التحقيق الرئاسية مهما كانت واسعة وان أدت الى تأخير في رحلات فضائية مقررة.

وكان الرئيس ريجان قد اعلن انه مرتاح جدا من عمل اللجنة التي يرأسها وزير الخارجية الأمريكي السابق ويليام روجرز والتي شكلت بأمر من الرئيس الأمريكي للتحقيق بتحطم تشالنجر.

وضمنت اللجنة في تقريرها حول الكارثة صوراً توضح ما وصلت اليه في تحقيقها من تحديد للمسؤوليات التي انحصرت في قضايا تقنية تنحصر في صواريخ الدفع وفي مسؤوليات ادارية

هزة قوية في فنزويلا

كومانا (فنزويلا) ـ أ.ف.ب: اسفر الزلزال الذي وقع امس في عرض البحر امام السواحل الشرقية لفنزويلا وبلغت قوته ٦,٢ بمقياس ريختر عن مصرع شخصين بينهما طفل، واصابة ٤٥ بجراح بالاضافة الى تشريد الاف الأشخاص. جاء ذلك في محصلة اولية اذاعها امس الأول ايمري ماتا حاكم الولاية.

ولقي الشخصان مصرعهما واصيب معظم الجرحى نتيجة انهيار منازلهم. وقد لحقت خسائر بنحو مائتي مسكن.

وسجل الزلزال قبيل الساعة العاشرة صباحا بالتوقيت المحلي وحدد مركزه على بعد نحو ١٥٠ كيلومترا من بورت اوف سبين عاصمة ترينيتي وتوباجو. وقد سجلت هزة ارضية اخرى في بوجوتا بعد ذلك ببضع دقائق.

واشنطن تتحدث عن تجسس سوفياتي فوق اجواء نيكاراجوا

واشنطن ـ وكالات الأنباء: قال احد اعضاء الكونجرس الامريكي من الجمهوريين ان مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية ابلغ اجتماعا بالبيت الأبيض الامريكي امس الأول انه تم رصد طائرة تجسس سوفياتية الصنع فوق نيكاراجوا في اربع مناسبات.

وقال النائب الجمهوري توم كولمان عن ولاية ميسوري ان تلك هي المرة الأولى التي تشاهد فيها طائرة فوق نصف الكرة الغربي.

وقال كولمان ان وليام كيسي مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية قال انه لم يكشف النقاب علنا عن هذه المهام الجوية من قبل.

ومع ذلك اشار كولمان الى ان كيسي الذي قال انه تم رفع ستار السرية عن هذه المعلومات لم يفصح عن هوية قائد هذه الطائرة او زمن الرحلات. والطائرة من طراز انتونوف وهي طائرة نقل سوفياتية.

والطائرة مزودة بكاميرات لجمع معلومات مخابرات يفترض انها تخص ثوار الكونتراس الذين تساندهم الولايات المتحدة والذين يقاتلون الحكومة الساندينية اليسارية في نيكاراجوا.

وقال كولمان ان كيسي اعلن عن طائرة التجسس في ختام اجتماع مع الرئيس الامريكي ريجان للبحث في كيفية دفع الكونجرس للموافقة على مساعدات عسكرية وانسانية لثوار الكونتراس قيمتها ١٠٠ مليون دولار.

من جهة اخرى وجه ريجان نداء ملحا الى الكونجرس امس الأول يدعوه للتصويت لصالح منح مساعدة «للمناضلين من اجل الحرية» المناهضين للساندينية و «وقف الزحف السوفياتي على القارة الامريكية».

ورفض ريجان في مؤتمر صحافي ان يتحدث عن موقف بلاده في حالة هزيمة المناهضين للساندينية. وقال «اننا لم نعد خطة عاجلة في الوقت الحالي تتجاوز حدود مساعدة الكونتراس».

واكد ان المناهضين للساندينية قادرون على الأقل على ممارسة ما يكفي من الضغط على ماناجوا للوصول بحكومة نيكاراجوا الى مائدة المفاوضات. وأضاف «نحن نفضل المفاوضات اذا كانت ممكنة على التسوية العسكرية».

وأضاف رافضا استخدام كلمة «كونتراس» في حديثه «ان الوقت حان للوصول الى تصويت يسمح بحسم مسألة مساعدة المناهضين للساندينية».

وذكر ريجان انه يجب التحرك «قبل ان يحتاج الأمر الى مساعدات باهظة وقبل ان تتفاقم المخاطر. علينا ان نعمل الان لانقاذ الحرية في نيكاراجوا وحماية الأمن القومي في الولايات المتحدة».

مشروع سوفياتي لسلام النجوم

موسكو ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة «تاس» امس ان الاتحاد السوفياتي اقترح مشروعا من ثلاث مراحل باسم «سلام النجوم» من الآن وحتى عام ٢٠٠٠ وذلك في خطاب بعث به نيكولاي ريجكوف رئيس الحكومة السوفياتية الى خابيير بيريث دي كويار سكرتير عام الأمم المتحدة.

ويضم هذا البرنامج اعمالا مشتركة وعملية لغزو الفضاء سلميا. ويحدد لنفسه هدفا هو «ارساء اسس محددة وصلبة سياسية ـ قانونية وتنظيمية لسلام النجوم» حسبما تؤكد وكالة الأنباء السوفياتية الرسمية.

وتوصي المبادرة السوفياتية بتنظيم «مؤتمر دولي او عقد دورة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة تخصص للفضاء في موعد اقصاه عام ١٩٩٠».

وذكرت «تاس» ان هذا المحفل يمكن ان يؤدي الى اقامة «منظمة دولية للفضاء وتحديد برامج مشتركة للتعاون في مجال الفضاء تحت رعايتها».

الغاء تظاهرة لانصار ماركوس في الفلبين

مانيلا ـ ا ف ب: قرر انصار فرديناند ماركوس امس الغاء مشروعهم بالخروج في مظاهرة في مانيلا بمناسبة يوم الاستقلال بالاتفاق مع الرئيس الفلبيني السابق.

ويأتي هذا القرار اثر اعلان حالة التأهب في الجيش والبوليس خوفا من مؤامرة مزعومة أعدها انصار ماركوس بهدف الاستيلاء على قصر الرئاسة ومركز التليفزيون ومحطة راديو كنيسة الفليبين الكاثوليكية.

وكان اوليفر لوزانو المتحدث باسم انصار ماركوس قد طلب من الانصار الا يتظاهروا بسبب احتمال وقوع أعمال عنف من جانب انصار الرئيسة كورازون أكينو.

وأكد ان رافاييل ريكتو المستشار الأول للرئيس السابق ماركوس اوصاه بالغاء المظاهرة بعد ان تحدث تليفونيا مع ماركوس وقرينته اميلدا في هاواي حيث توجها عقب أحداث فبراير (شباط) الماضي.

لهجة ودية من ريجان الى جورباتشوف على أمل تحقيق عقد القمة الثانية!

واشنطن ـ ر: أشاد الرئيس الامريكي رونالد ريجان امس بزعيم الحزب الشيوعي السوفياتي ميخائيل جورباتشوف ووصفه بانه «رجل يعرض تقييد الأسلحة النووية» وقال انه ملزال في وسع موسكو انقاذ معاهدة (سولت ـ ٢) المعرضة للخطر.

وصرح الرئيس ريجان بهذا في اول مؤتمر صحافي شامل له منذ شهر ولكنه لم يقل شيئا يغير تحذيرات صدرت في الأونة الأخيرة من احتمال ان تتخلى الولايات المتحدة قريبا عن التزامها غير الرسمي بمعاهدة الحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ـ ٢) وبدا وكأنه يصوغ كلماته بطريقة تنم عن الرغبة في المصالحة.

وقال ريجان «الان يوجد اول زعيم سوفياتي ـ على قدر علمي ـ يتحدث طوعا عن خفض الأسلحة النووية ونحن نريد ان نتابع الخطى على هذا».

وسئل ريجان هل ما زال يأمل في عقد اجتماع قمة ثان مع جورباتشوف هذا العام فقال انه يأمل ذلك وأضاف قوله «مازلت اعتقد انه يريد لقاء قمة وانا اريد لقاء قمة واعتقد انه سيحدث».

وحث ريجان الكونجرس على اجازة مشروع قانون لاصلاح ضريبي شامل وكرر تعهده بالاعتراض مستخدما حق النقض (الفيتو) على اية زيادة ضريبية واعرب عن استيائه لاحكام المحكمة العليا التي تؤيد اباحة الاجهاض وتفرض القواعد الرامية الى المحافظة على حياة الأطفال المعوقين المولودين حديثا.

لكن النزاع بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن سباق التسلح النووي ومعاهدة (سولت ـ ٢) غلب على المؤتمر الصحافي.

وتراعي واشنطن وموسكو طواعية القيود على الرؤوس النووية وقواذف الصواريخ التي تضمنتها المعاهدة مع ان الرئيس السابق جيمي كارتر سحبها من مجلس الشيوخ الذي كان يقوم بدراستها في اعقاب التدخل السوفياتي في افغانستان.

وكان ريجان قد اعلن في ٢٧ مايو (ايار) الماضي ان الولايات المتحدة ستكف عن الالتزام بالمعاهدة في وقت لاحق من هذا العام اذا لم تكف موسكو عن انتهاكاتها المزعومة المتكررة وتعود الى مراعاة المعاهدة.

وأكد ان الولايات المتحدة تلقت اقتراحا سوفياتيا جديدا في مباحثات الأسلحة النووية في جنيف امس الأول، لكنه قال انه ليس واضحا ان كان الاقتراح عرضا جديدا سيقرب الجانبين من الوصول الى اتفاق.

وقال الرئيس الامريكي انه لن يعقب على تفاصيل الاقتراح بسبب اتفاق الجانبين على المحافظة على سرية المفاوضات.

وكرر الرئيس تعهده بمواصلة برنامج مكوك الفضاء ورفض الآراء القائلة بأن بعض مسؤولي وكالة الفضاء قد يتعرضون للمقاضاة بسبب الاهمال الجنائي لوفاة الملاحين السبعة في كارثة انفجار المكوك تشالنجر في ٢٨ يناير (كانون الثاني) الماضي.

وقال الرئيس «لا اعتقد انه كانت هناك اي نية جنائية متعمدة من جانب احد».

وأضاف قوله انه ليس لديه ما يدعوه الى رفض تأكيدات الحكومة الاسرائيلية بأنها لم تقر اعمال التجسس التي قام بها محلل شؤون الاستخبارات بالبحرية الامريكية جوناثان بولارد والذي اقر بالذنب في تهمة التجسس على الولايات المتحدة بتوجيه من اسرائيليين.

ومع انه قيل ان اسرائيل تخفي دورا رسميا لها في المسألة فان الرئيس ريجان «حتى الآن لم يقدم احد الينا اي دليل على هذا».

وقال ريجان ان واشنطن تريد مساعدة المكسيك على حل مشكلة ديونها لكنه اعرب عن قلقه خشية ان تعجز المكسيك والدول الأخرى ذات المديونية الكبيرة في العالم الثالث من الوفاء بديونها.

هيرالد تريبيون

خطر اشتداد حرارة الأرض يثير قلق الدوائر العلمية

سيكون لزيادة ثاني اكسيد الكربون والغازات الأخرى في جو الأرض تأثير أبكر وأكثر دراماتيكية على الحرارة والمناخ مما كان متوقعا من قبل ـ وفقاً لادلة قدمت إلى إحدى اللجان الفرعية في الكونجرس الامريكي.

وقد اتفق علماء وأعضاء في مجلس الشيوخ في جلسة عقدتها اللجنة الفرعية الخاصة بالتلوث البيئي يوم الثلاثاء على ان اخطار التغييرات التي هي من صنع الانسان في الجو أصبحت حقيقة وشيكة ويجب درأها بسرعة.

وقالوا إن من المتوقع ان تسبب الزيادة في درجات الحرارة تغييرات مناخية عميقة الأثر وان ترفع مستويات سطح البحار بنسبة عالية.

زيادة في الاشعاع

وقال الشهود أمام اللجنة أيضا ان طبقة الأوزون في الجو العلوي، والتي تحمي الكرة الأرضية من أشعة الشمس فوق البنفسجية تتناقص بسرعة بسبب الغازات التي هي من صنع الانسان، وان الزيادة في الاشعاع فوق البنفسجي سيسفر عن زيادة في حالات سرطان الجلد وأضرار بيئية أخرى.

وقال الدكتور جيمس هانسن من معهد جودارد لدراسات الفضاء ان الأبحاث التي أجراها معهده اظهرت انه بسبب ما يسمى «تأثير بيت الزراعة الزجاجي» الذي يحدث عندما تمنع الغازات الحرارة المشعة من الشمس من النفاذ عبر جو الأرض، فان درجات الحرارة على الكرة الأرضية سترتفع في القرن القادم «إلى ما يزيد بكثير عن أي مستوى سابق خلال المائة ألف سنة الماضية».

وقال الدكتور هانسن ان معدلات درجات الحرارة سترتفع بما يتراوح بين نصف درجة ودرجة واحدة فهرنهايت (حوالي ما بين ثلاثة أعشار درجة ونصف درجة مئوية) من عام ١٩٩٠ حتى عام ٢٠٠٠ إذا لم تتغير الاتجاهات الحالية.

وقال إن درجات الحرارة العالية سترتفع بما بين درجتين وأربع درجات في العقد التالي لذلك.

وقال أندرو ناجوير نائب رئيس معهد الموارد العالمية في واشنطن، انه بينما يعتبر تأثير الزيادات الطفيفة في الحرارة الآن غير واضح، فإن التضاعف المتوقع في كمية ثاني اكسيد الكربون من شأنه ان يسبب زيادة تتراوح بين ٣ و٨ درجات حرارية بحلول عام ٢٠٣٠.

اضرار زراعية

وقال إن من شأن هذا ان يلحق ضرراً فادحاً بالزراعة في الولايات المتحدة وأماكن أخرى، كما ان من شأنه ان يسبب ارتفاعاً في سطح البحر يقرب من متر ونصف المتر نتيجة لذوبان الجليد القطبي.

ومن الأسباب التي يقول العلماء الآن انها تدفعهم الى توقع زيادات أسرع وأعلى في درجات الحرارة، الاتفاق المتزايد على ان الغازات الناجمة عن حرق أنواع وقود كالفحم تلعب دوراً كبيراً في ما يسمى ظاهرة بيت الزراعة الزجاجي.

وكان تقرير وضعته الأكاديمية القومية للعلوم في عام ١٩٨٣ قد قال إن ظاهرة بيت الزراعة الزجاجي تدعو للقلق، لكنه استنتج ان ثمة وقتاً للاستعداد لمواجهة الوضع.

وتنبأ تقرير الاكاديمية بتضاعف غازات ظاهرة بيت الزراعة الزجاجي بحلول الربع الثالث من القرن التالي. غير أن ابحاث الدكتور هانسن دلت على أنه اذا لم يحدث تغيير في معدل الزيادة الحالية، فان غازات «بيت الزراعة الزجاجي» ستتضاعف بحلول اواخر عشرينات القرن التالي.

وأكد العلماء واعضاء مجلس الشيوخ الذين اشتركوا في جلسة اللجنة الفرعية يوم الثلاثاء على أنه يجب اتخاذ اجراءات على صعيد الولايات المتحدة والصعيد الدولي الآن لتخفيف الاثار الوشيكة للتغيرات الجوية ومعالجتها.

ماذا في الصحف العبرية ؟

اعمال العنف التي يقوم بها المتدينون اليهود ضد محطات الباصات في القدس الغربية هي من ابرز المواضيع في الصحف الاسرائيلية الصادرة صباح امس ومازال موضوع فوز كورت فالدهايم في انتخابات الرئاسة النمساوية يحظى باهتمام الصحف، اضافة الى عدد من المواضيع الاخرى، من بينها الخلافات الامريكية ـ الاسرائيلية حول مشروع انتاج طائرة «اللافي» في اسرائيل واضراب المرضات المستمر في مستشفيات اسرائيل، والخلاف بين الحزبين الكبيرين في الائتلاف الحكومي، العمل والليكود، حول تعيين محافظ جديد لبنك اسرائيل، واعتقال رئيس بلدية مدينة «اشدود» الجنوبية بتهمة تلقي الرشوة والفساد.

في عنوانها الرئيسي ابرزت صحيفة «عال همشمار» اليسارية المعارضة التصريحات التي ادلى بها رئيس بلدية القدس تيدي كوليك الذي وصف اعمال العنف والتخريب التي يقوم بها المتدينون اليهود المتشددون ضد محطات الباصات في القدس الغربية بسبب اللصقات المعلقة على هذه المحطات والتي يعتبرها المتزمتون اليهود «مبتذلة»، ووصف هذه الاعمال بانها «عصيان مدني». ودعا كوليك الحكومة الاسرائيلية الى اتخاذ «اجراءات حازمة» ضد المتدينين اليهود الذين يقومون باضرام النار في محطات الباصات ورشها بالدهان الاسود.

ونقلت الصحيفة كذلك عن رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز قوله ان حكومته «ستتخذ جميع الاجراءات الكفيلة بمنع اعمال العنف التي يقوم بها المتدينون اليهود».

وكانت محكمة اسرائيلية في القدس قد حكمت بالسجن الفعلي لثلاثة اشهر على خمسة من المتدينين اليهود بعد ان ادانتهم بتهمة تخريب محطات باصات كانت عليها ملصقات دعائية.

عن قضية رئيس النمسا الجديد كورت فالدهايم الذي يتهمه اليهود بالتورط في جرائم النازيين ابان الحرب العالمية الثانية، ابرزت صحيفة «جروزاليم بوست» المستقلة تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي الذي اكد ان اسرائيل ستواصل فحص ماضي الدكتور فالدهايم «حتى تتأكد من جميع الحقائق». وقال بيريز ان وزارة العدل الإسرائيلية تواصل جمع الادلة حول الاتهامات الموجهة لفالدهايم بخصوص تورطه في جرائم النازيين!!

موضوع آخر يثير اهتمام الصحف الاسرائيلية منذ عدة ايام هو مشروع انتاج طائرة «اللافي» الاسرائيلية بعد الخلافات العنيفة في وجهات النظر التي ظهرت بين اسرائيل والولايات المتحدة بشأن تكاليف انتاج الطائرة. وكانت الولايات المتحدة قد طلبت قبل عدة ايام من اسرائيل وقف خططها لانتاج الطائرة والبحث عن بديل آخر.

ونقلت صحيفة «بوست» عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق رابين قوله انه يعارض بشدة الطلب الامريكي، واكد رابين ان النموذج الاصلي للطائرة سيجري اول تحليق له في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ كما هو مقرر. وقال رابين: «لقد حظر علينا التفكير في عرقلة هذا المشروع والذي سيؤدي ضمن عدة اسباب اخرى الى فصل الفني مهندس وفني على مستوى عال».

وكانت لجنة من الخبراء العسكريين الامريكيين قد اشارت الى انه مع مراعاة النفقات المطلوبة فان سعر كل طائرة على حدة يزيد ٦ ملايين دولار عن التقديرات الاسرائيلية.

وحول هذا الموضوع قالت صحيفتا «هآرتس» و«جروزاليم بوست» في افتتاحيتهما انه يتوجب على اسرائيل المضي قدما في انتاج طائرة «لافي» طالما لا تتوفر اي بدائل اخرى لهذا المشروع.

صحيفة امريكية ترحب بالمساعي الجارية لاطلاق الرهائن بلبنان

رحبت صحيفة امريكية بالحملة التي تقوم بها الجمعية العربية الامريكية لمناهضة التفرقة العنصرية لاطلاق سراح المخطوفين الامريكيين في لبنان.

وقالت صحيفة «ناشونال» التي تصدر في ديترويت ان حملة الجمعية العربية الامريكية ذات هدف نبيل وانساني وتستحق التقدير.

وكانت الجمعية قد قامت بحملة جمع توقيعات الامريكيين المنحدرين من اصل عربي تستهدف اطلاق سراح الامريكيين الخمسة الذين تحتجزهم منظمات غير معروفة في لبنان.

وذكرت الصحيفة ان دعوة الجمعية تستحق ان تلقى تأييد الراي العام للمساعدة في انقاذ حياة الرهائن الامريكيين الخمسة.

واعربت عن الاعتقاد بان هذه الحملة من شأنها ان تلطف الجو المحموم ضد العرب في الولايات المتحدة.

اتجاهات الصحف العالميّة

كان النبأ الرئيسي على الصفحات الاولى لمعظم الصحف البريطانية عن ادانة فريق الجيش الجمهوري الايرلندي الذي نظم حملة تفجير قنابل في انجلترا عام ١٩٨٤، بما في ذلك القنبلة التي انفجرت في اكتوبر (تشرين الاول) من تلك السنة في فندق جراند بمدينة برايتون في جنوب انجلترا حيث كان يعقد المؤتمر السنوي لحزب المحافظين البريطاني الحاكم.

وقالت صحيفة «الجارديان» ان خمسة اعضاء في الجناح المؤقت للجيش الجمهوري الايرلندي قد ادينوا، بمن فيهم باتريك ماجي الذي زرع القنبلة في فندق جراند بمدينة برايتون، وانهم يواجهون الآن احكاما بالسجن لمدة طويلة لارتكابهم «اسوأ الجرائم التي شهدتها بريطانيا».

وابرزت كل من «التايمز» و«الجارديان» على الصفحة الاولى نبأ تأهل فريق انجلترا في مباريات كأس العالم لكرة القدم للدورة الثانية من المباريات في المكسيك بعد فوز الفريق الانجليزي على الفريق البولندي بثلاث اصابات مقابل لا شيء. ونشرت الصحيفتان صورة اللاعب الانجليزي جاري لينكر الذي سجل الاهداف الثلاثة لفريقه.

ونشرت «التايمز» على صفحتها الاولى المقترحات التي اعلنها حلف وارسو يوم الاربعاء لتخفيض قوات حلفي وارسو وشمال الاطلسي بما يصل الى نصف مليون رجل من كل من الحلفين مع تدمير او خزن اسلحتهم، واجراء تخفيضات حادة في اعداد الطائرات التكتيكية، وقالت «التايمز» ان المبادرة سوفياتية بصورة اساسية وقد عرض الزعيم السوفياتي جورباتشوف خطوطها العريضة على حلفاء موسكو يوم الثلاثاء في بودابست.

وكان النبأ الرئيسي على الصفحة الاولى من صحيفة «هيرالد تريبيون» (الدولية) عن مقتل ٢٢ شخصا في انفجارات وقعت في سريلانكا وادت ايضا الى اصابة ٧٠ شخصا اخر على الاقل بجروح. كما نشرت الصحيفة نبأ تصريح العاهل الاردني، الملك حسين لصحيفة «واشنطن بوست» بان سوريا والعراق وافقا، عن طريق وساطته، على ان يجتمع وزيرا خارجيتهما يوم الجمعة (اليوم) لاستطلاع امكانية ترتيب مصالحة ولقاء بين رئيسي البلدين. ونقلت الصحيفة عن الملك حسين قوله ان من شأن هدنة سياسية بين بغداد ودمشق «ان تمكن العالم العربي من الخروج من حالة الشلل التي طالما اثرت علينا نحو قدر اكبر من التلاحم».

«الجارديان» معاقبة جنوب افريقيا

تحت هذا العنوان علقت الصحيفة في مقالة افتتاحية على فشل مهمة بعثة الكومنولث الى جنوب افريقيا بقولها ان المهمة احبطت بتصاعد ثلاثة انواع من العنف وكذلك بعناد وتشدد حكومة بريتوريا. وقالت الصحيفة ان الكومنولث شكل في الخريف الماضي بعثة شخصياته البارزة لتذهب وتعد تقريرا عن جنوب افريقيا كبديل للعقوبات العامة التي اعيق تبنيها بمعارضة منفردة من المسز ثاتشر.

وقالت الصحيفة ان بعثة الكومنولث حولت مهمة تقصي الحقائق التي كلفت بها الى شيء اكثر جدية فبذلت جهدا للتوسط بين حكومة الاقلية البيضاء والجهة الرئيسية المعارضة لها، المؤتمر الوطني الافريقي الذي يوجد زعماؤه اما في السجن او في المنفى.

وقالت الصحيفة ان مهمة البعثة بدت مبشرة بالخير حتى التاسع عشر من مايو (ايار) الماضي عندما شن الجنوب افريقيون غارات عسكرية على زامبيا، وبوتسوانا وزمبابوي لما زعم من ايواء هذه الدول رجالا من المؤتمر الوطني الافريقي. «وفي الفترة ذاتها استمرت الاشتباكات بين المتظاهرين وقوات الامن في مدن السود وكانت الخسائر في الارواح مرتفعة في صفوف السود. اما النوع الثالث من العنف، والذي برز في الفترة ذاتها، فهو الحرب بين السود والسود في مخيمات منطقة الكيب الغربية».

وقالت الصحيفة ان العنصر الجديد في هذا السياق هو التشجيع المكشوف من الشرطة للحرس الاهلي المكون من جيل السود الاكبر عمرا ليحملوا السلاح ضد «الرفاق» الذين هم الجيل الاصغر عمرا. وقالت الصحيفة ان هذا من اسوأ مظاهر قاعدة «فرق تسد» الكامنة تحت التفرقة العنصرية.

واعربت الصحيفة عن اعتقادها بان قوات الشرطة والحكومة لن تضحك، كما تفعل الآن، اذا ما انفجر السخط السائد الان في اوساط السكان السود فخرج عن نطاق مدنهم ووصل الى مدن البيض وضواحيهم السكنية. وقالت الصحيفة:

«ربما دعت الحاجة الى تصاعد كبير من هذا النوع لاقناع اغلبية البيض المتعنتين بان من الضروري احداث تغيير حقيقي... ولكن يرجح ان تضمن قوة جهاز القمع عدم حدوث مثل هذا التطور الا بعد فوات الاوان بالنسبة الى تسوية عن طريق المفاوضات. ويبدو مما تبين من تقرير بعثة الكومنولث حتى الان ان البعثة استنتجت ان بريتوريا ترفض ان تسلم بما تدعو الحاجة اليه لفتح السبيل نحو حل سلمي».

واختتمت الصحيفة تعليقها بقولها ان بعثة الكومنولث احسنت صنعا بنشر تقريرها قبل يوم الاثنين الذي يصادف الذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة سويتو «فما لم تحدث معجزة، فان الاسبوع القادم لا يمكن الا ان يدعم حجة بعثة الكومنولث الداعية للعقوبات وهي حجة فهمت في الكونجرس الامريكي ومن المرجح ان تحظى بالقبول في الجماعة الاقتصادية الاوروبية ايضا.

وفي مواجهة الاختيار بين اثارة نفور بقية الكومنولث ـ وربما بقية اوروبا ايضا ـ وحماية طغيان بوثا، لا يوجد امام الحكومة البريطانية سوى خيار اخلاقي واحد».

لوموند

مغزى الاهتمام الصيني بتحسين العلاقات مع القارة الأوروبية

كتبت صحيفة «لوموند» الفرنسية تعليقا حول العلاقات الاوروبية ـ الصينية تحت عنوان «الصين واوروبا» جاء فيه:

تهتم الصين أكثر فأكثر بأوروبا، فبعد جولة ماراثونية قام بها وزير خارجيتها في ٩ دول غربية ـ بما فيها المانيا الفيدرالية والمجر ـ جاء دور رئيس الحزب الشيوعي شخصيأ هيو ياوبانج الذي بدأ زياراته ببريطانيا مروراً بالمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا، وأخيراً، يأتي دور رئيس الوزراء زهاو زيانيج رئيس الوزراء الذي سيقوم بجولة في يوغوسلافيا واليونان واسبانيا ورومانيا.

وأضافت «لوموند» تقول: الاهتمامات الاقتصادية ليست بعيدة عن هذه الاتصالات. إن الصين تبحث عن تكنولوجيا جديدة تسمح لها بتحديث صناعتها، وهي تدق أبواب الجميع، في الغرب كما في الشرق، في أوروبا وفي امريكا واليابان.

ويأمل زعماء بكين من جهة أخرى التخفيف من المخاوف التي يبديها بعض شركائها. ويعي هؤلاء في بعض الأحيان، بان الزواج بين المجتمعات الرأسمالية الغربية والاقتصاد الصيني ليس دائماً مثمراً ومتجانساً. وتقول بكين في هذا الصدد انه لا وجود لمشكلة خطيرة، مادام الجميع على استعداد لحل المشاكل.

وتابعت «لوموند» تقول: الاهتمامات والمشاكل الأخرى، هي من نوع سياسي. الرجل، الذي لايزال محور كل الاتصالات في الصين هو دانج كسيوبنج، وعمره ٨٢ عاما، انه اقل ما يمكن القول عنه، هو التساؤل عن خليفته.

إن أحد الأهداف الأساسية للشخصيات الصينية التي تزور أوروبا، تطمين دولها بان غياب هذا المخضرم لا يضع حداً لسياسة الانفتاح التي بدأها هو شخصيا.

مغزى دبلوماسي

يبقى، ان لهذه الجولات أيضا مغزى دبلوماسي، خاصة زيارة هيو ياوبنج لأوروبا الغربية بصفته رئيسا للحزب الشيوعي الصيني، وهذا أمر لم يحصل من قبل. النظرة السياسية في الصين تبدلت كثيراً منذ غياب ماو.

فمن نظرية الحرب الحتمية، إلى الاعتراف بانه يمكن تأجيلها، والانفراج الذي كان يعتبر في الماضي خيانة أصبح أمراً مطلوبا وبشكل علني.

وانطلاقا من هذه الروح تمد الصين يدها الى هذا «العالم الثاني» بعد أن توطدت علاقاتها مع واشنطن وموسكو. وان الدول الأوروبية بعكس امريكا والاتحاد السوفياتي ليس لها نزاعات مع بكين، حتى بريطانيا وذلك منذ الاتفاقية حول هونج كونج.

أكثر من ذلك، فان الصينيين يعبرون أمام هؤلاء وفي درجات مختلفة عن مخاوفهم من تصرف موسكو وواشنطن. وهذا ينطبق على مسألة سباق التسلح وحول النزاعات الاقليمية المتورطة فيها كل من واشنطن وموسكو.

كامل مروة في الذكرى العشرين لاستشهاده

٠١ ذكريات في رسائل

حزني على كامل مروة لم تهدهده الايام، وهذه الوحشة التي ترين على قلبي لا تريم عنه ولا تتحول، وفي الذكرى العشرين لوفاته قد اشتدت وتوقدت.

كنت الوذ من لظى الأحداث بكامل ودارة المروءة، وكنت اذا لفحني قيظ من ضلال الجمهرة، وتقرح كبدي من سوء التوجيه، واقذت عيني حماقات القادة وغفلات الصدور اعتمر بيروت و أوي الى ظل ظليل من سراوة كامل ومروءته وعقله. وكان رحمه الله يعلم ما يعتلج في صدري من هموم ـ وهو المدركة اللماح ـ من دون ان ابثه شكاة، وانا البخيل بالتشكي، فيدعو نخبة من اخوان الصفاء وخلان الوفاء، من الالى تالفت ارواحهم، وتواردت خواطرهم، وتوافقت عقولهم، فاستشفي بما ارى فيهم واسمع منهم وابوح اليهم. وتجمل في عيني دنيا فيها مثل هؤلاء الخلص الاسرياء، والأكابر الأوفياء، من قدامى الأصدقاء. وعيون الصحب الأحباء. ويكون مهرجان متواضع تتوافق فيه الأفكار الصحيحة على الألسنة الفصيحة، ويطلق المحامي المدره الأستاذ نصري معلوف على اخيه اكرم زعيتر لقب «جماع الشمل»، واتزود من هذه اللقاءات بزاد من الصبر اقوى به على احتمال مكاره السمع والبصر والفؤاد واقتبس من النور شعلة ابدد بها حالكات الحوادث!

نعم كنت كلما طغت طاغية من تلك الغوغائية المأخوذة بشعارات خلابة ويكاد يصيبني رشاشها، يممت بيروت فشام كامل الذكي النهي على وجيبي وقدة فؤادي فبادر الى أخوان العقيدة والفكرة والمزاج يدعوهم الى اللقاء! والآن بعد ان غال القتل الأنذل فتانا الأروع الأمثل، وأطفأ اوغاد من اوباش الدهور ورذالة الأعصر تلك الشعلة الوهاجة بأفواه نفخ فيها ظالمون حاقدون بمنفاخ التآمر الجبان اتلفت الى بيروت واتساءل: اين اين كامل مروة يقدع الباطل بقلمه؟ ويبدد الظلمات النفسية بيراعه، يجاهر بأسباب المحنة، ويصارح بالخطيئات ويضع اصبعه على التبعات، ثم أجيب نفسي: لقد غاب صاحبي وكاتبي الأكتب، وغدت بيروت وكر الأشقياء، وفيها ـ وهي مدينة العلم والعرفان ـ من يصفق لوغد قاتل ومن يدافع عن مجرم أثم، وكأنما يدافع عن مجاهد ويذود عن القومية! ويا ويل قومية فرسانها من القتلة وتقوم على قواعد من أشلاء الأخلاق!!

● ● ●

منذ ست واربعين سنة، وبعد جهد جاهد اذن لي الفرنسيون في المجيء الى بيروت من دار الهجرة في العراق، وان امكث فيها شهرا واحدا لاجراء عملية جراحية في مستشفى صديقي النبيل الدكتور محمد خالد (رحمه الله)، وكانت الحرب العالمية الثانية قد احتدم لظاها وراح العربي الواعي يتساءل: ما موقفنا؟ كيف نفيد من هذه الحرب العوان لتحقيق امانينا الوطنية؟ وتشعبت الآراء وتباينت الأفكار، وكان يفضل علي بالعيادة كل يوم: رياض الصلح ونبيه العظمة والأمير عادل ارسلان (رحمهم الله) وغيرهم من اخوان العقيدة..

ولاازال اذكر ان رياضا جاء صبح عيد الأضحى وعيناه مغرورقتان بالدموع أسى على طفله الوحيد الفقيد، ورياض رقيق العاطفة، وعلى انه كان يتقحم الأعاصير متجلدا، لا يتضعضع لريب الدهر، متحرشا بالعواصف متمرسا بالنوائب، فانه لم يقو على احتمال الرزيئة بطفله، فبكاه وبكاه، ولم يحل حزنه البالغ دون ابداء الرأي في كل حادث وطني، يحلل الأمر بذكاء، ويعالج الموضوع بدهاء، يشير ويوجه، وينصح ويحذر، وكان الشبان من جملة الفكرة القومية يلتفون عليه، ويحيطون به، يوم لم تكن عقائد غريبة مستوردة وشعارات عجيبة مستحدثة من لا يقول بها عد في الخونة العملاء، ومن لا يطبل لها ويزمر عد في الخارجين الدخلاء. وجاء فتى المعي، عذب الشمائل، جميل المحيا، اسمه كامل مروة يعودني ولم اكن عرفته قبلئذ، وكان حسبي تعريفا به ان يزكيه رياض الصلح وان يثق به ويعتمد عليه..

وراح كامل يفضل علي ببطاقات من الزهور تتضوع من طيوب المودة، وكان يصغي الى النقاش يدور بين الساسة الأقطاب، فاذا انصرفوا دار النقاش بين الأخوان من الشبان ولا سيما طلاب الجامعة الاميركية، وكان الفتى كامل يدلي بدلوه، فيلفت نظرنا الى ذكائه وسعة اطلاعه والى سرعة فطنته وحضور بديهته، ودقة ملاحظته والى جاذبيته.

وعادني يوما الصديق عبد الحليم اللاذقي (رحمه الله) وقال: ان في القنصلية المصرية فتى المعيا يتوقد حماسة عربية اسمه (كمال الدين صلاح) يود لو يعودني لأنه سمع ما يحمله على توسم الخير في. وأثنى عبد الحليم على غيرة كمال الدين وصدق عروبته ثناء جما فرحبت به. وعادني معا. وانعقدت بيني وبين كمال الدين صداقة وثيقة حتى استشهد رحمه الله في الصومال على يد مأجور للمستعمرين فتفجعت وتوجعت ورثيته وآزجيت العزاء الى زوج اخته، وصنوه في الايمان الوطني السيد فتحي رضوان طال عمره.

قال لي كمال الدين، وكان كلامه ذوب روحه: «ان الحرب قد شبت والأمة العربية لا تدري ما تفعل. وفي لبنان، هنا مفتاح العمل الصالح لخيره تعاون وثيق بين مختلف طوائفه ونقطة البدء تفاهم بين الكتائب والنجادة على اسس واضحة». ثم قال «والشيخ بيير الجميل صديقي وانا اعرف سجيته وخلوص نيته. وها هوذا الأخ عبد الحليم اللاذقي، صديق الشيخ بيير يقف نفسه على تحقيق هذه الأمنية، وأنت يا اخي اكرم حيادي ولك صداقات هنا وهناك فحبذا اهتمامك بالأمر ومبادرتك الى العمل». فاستمنحته فرصة للتفكير والمشورة. ورجعت الى رياض الصلح فتلألأ وجهه سرورا، وتطلق بشرا وحبورا وحثني على العمل بلا توان، وبحثنا عمن نعتمد عليه للاتصال بالنجادة وبنخبة من حملة الفكرة العربية، فأشار رياض الى الفتى الألمعي الذي يثق بوطنيته ويعتمد عليه.. انه كامل مروة، ولم اكد احدث كاملا حتى انطلق يتصل بهذا اويقنع ذاك، حتى اذا ما خرجت من المستشفى دعوت الشيخ بيير ورهطه، وجميل مكاوي ورهطه من النجادة، كما دعوت صفوة من حملة الفكرة العربية الى اجتماع يعقد في بيت كمال الدين صلاح. وفي ذلك الاجتماع احتدم النقاش واشتد الجدل وبسط كل واحد رأيه. وعرض مذهبه، وتدارس المجتمعون نقاط الالتقاء فيما بينهم وامتد الاجتماع الى مطلع الفجر، وكان اول جهد مبارك يبذل في سبيل التقارب بين فئتي لبنان. ثم تتالت الجهود والأحداث وكان ما نعلم عن اثر تآخي الفريقين في الحركة الاستقلالية.

● ● ●

وعزمت على الشخوص الى العراق لأن الفرنسيين ابوا تمديد اقامتي في بيروت. وزودني الزعيم العبقري رياض الصلح برأيه في الأحداث لأنقله الى طه الهاشمي رئيس الوزارة العراقية يومئذ، والى رشيد عالي الكيلاني قطب رحى الأحداث، والى زعماء سورية: جميل مردم بك وسعد الله الجابري ولطفي الحفار وعادل العظمة وكانوا يقيمون في بغداد، كما كان كاظم الصلح يتتبع في بغداد الأحداث العربية ويوالي اتصالاته برجالاتها. وجاء كامل مروة الى الفندق يودعني ويقول: «لا تنس

بقلم: أكرم زعيتر

انني اراسل كبرى وكالات الاخبار وانني اضع نفسي في خدمة اية حركة عربية تثبت وجود العرب في هذا الصراع العالمي. وانني أجند طاقتي لتلك الحركة بلا تردد وبانتظار خبر منك اتمنى لك التوفيق. وعدت الى بغداد، وابلغت الرسالة، وتولى رشيد عالي الكيلاني رأسة الوزارة، وتطورت الأحداث العراقية بسرعة، واعدت حكومة رشيد عالي البيان الذي تعلن فيه عزمها على مقاومة السلطات البريطانية، وكنت اول من اطلع على البيان فور كتابته وقبيل اذاعته «فتلفنت» الى كامل في بيروت، وامليت عليه البيان فطيره الى وكالات الأخبار، واذيع في معظم محطات العالم مع اذاعة بغداد.. ولا تسل عن حماسة كامل فقد راح يتصل بي من بيروت في اليوم الواحد مرات يتقصى الأخبار، والتطورات وينقل انباءها الى رياض واخوانه.. ثم انتهت الحركة الموسومة بالكيلانية الى ما انتهت اليه، وليس هنا تفصيل احداثها واسرارها واسباب اخفاقها، ولذت وبعض اخواني من الأحرار وعلى رأسنا عادل العظمة بالصحراء فدير الزور ثم اذن لنا الفيشيون بدخول سورية وانتهى بنا السير الى حلب ولما اوشك الديغوليون وحلفاؤهم الانكليز ان يستكملوا احتلال سورية واقتربوا من حلب اضطر بعضنا الى اللجوء الى المانيا وكنت فيمن سمحت لهم السلطات التركية بالالتجاء الى تركيا، ويالفرحتي حين فوجئت صدفة بكامل مروة في أحد مطاعم استانبول، فكانت هشاشتي له بالغة، وكانت بشاشته بي عظيمة، وتلازمنا واشهد انه آنس غربتي وبدد وحشتي، وظل كامل يراسل من استانبول كبريات الوكالات الأخبارية وبعض الصحف الألمانية، فكان يسخر عمله كله للمصلحة القومية.

● ولا ازال اذكر كيف دار حديث بيننا حول ضرورة استغلال الظروف المواتية لنصرة قضايا المغرب، ولفت النظر الى قضية الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي، وكون منطق الأحداث يقضي باطلاق سراحه، وراح كامل يبرق بالبرقيات ويكتب المقالات في الموضوع، وانا لم ار فتى انشط من كامل، وكانت عيون زرقاء ترقب نشاطه فضاقت هي والسلطات التركية به حركة دؤوبا فأكره على مبارحة تركيا، وعزم على السفر الى داكار عن طريق اوروبا، ولكنه اجبر على الاقامة في بلغاريا. ثم اكرهت انا على مغادرة استانبول والنزوح الى الأناضول، الى افيون قره حصار اولا فمغنيا ثانيا فبورسة اخيرا. وقد حرصت وكامل على الا تتقطع المراسلة بيننا، واحتفظت برسائله تلك التي ارجو ان تكون مادة هذه الذكريات، اما رسائله الأخرى وهي مهمة فأحمد الله لأنها نجت مع حقيبة الرسائل من الحرق يوم حرق الصاروخ الاسرائيلي مكتبتي في بيروت، لأنها كانت مخبوءة في سرداب، ولعلي اجد وقتا فانبش فيها كنوزا لائمة في الأدب والسياسة.

وعاد كامل الى لبنان واستأنف جهده الصحفي ثم انشأ «الحياة» ولم يلق الا المثبطات عنها والعوائق، ولكنه كان بعيد الهمة، ماضي العزيمة واسع الحيلة، فاتخذ بادىء الأمر غرفة صغيرة في دار جريدة «النهار» مكتبا له، ولم تكن تتسع الا له ولمحرر آخر فاذا جاءه زائر اضطر الى التخلي عن مقعده او دعاه الى مقهى العجمي.

● ● ●

ثم شق فتانا طريقه الوعر المغبار حتى غدت «الحياة» ذلك الصرح الصحفي الضخم.. وعدت من مدينة بورسة الى دمشق المستقلة وشرعت اكتب منها للحياة مقالات في الشؤون العربية، وكان كامل اذا اعتزم السفر هتف بي فجئت الى بيروت اشرف على تحريرها أو أملي بالهاتف من دمشق مقالها الرئيسي، يحثني على ذلك نجدة صديق احبه واعجب به، وانفساح مجال راق للكتابة الحرة واسهام متواضع في توجيه الرأي العام، وتوالت كتاباتي في «الحياة» وتوثقت صلاتي بصاحبها حتى توهم متوهمون انني شريكه في صحيفته مع انني كنت متطوعا بالكتابة ادعو الى ما اعتقد، والبي داعي الضمير وموجب الصداقة، ولا انكر ان كاملا كان حفيا بي حريصا على بالغ العناية بما اكتب. ينزلني من نفسه المنزلة العالية ويمحضني المودة صادقة، ولا اذكر انني جشمته امرا الا تجشمه، وانما هو ممن عناهم الشاعر بقوله:

لا يسألون اخاهم حين يندبهم
في النائبات على ما قال برهانا

اردت مما اسلفت ان اقول ان ما اكتبه عن كامل انما اكتبه عن بينة ولا ينبئك مثل خبير.

يتبع

• مسيرة الصحافة السودانية منذ بدايتها
• حول بدعة الصحف القومية وما بعد الانتفاضة

استطاعت جريدة «الشرق الاوسط» في الأونة الاخيرة ان تبني جسرا قويا بينها وبين السودان وتستحوذ على قلوب وعقول ابنائه خاصة ممن كتب الله عليهم مرارة الهجرة وعذاب الاغتراب. فمنذ ان بدات الاحوال تتململ وتفور في السودان قبيل ابريل (نيسان) ١٩٨٥ مرورا بالانتفاضة الشعبية ووصولا الى قيام الجمعية التأسيسية، ظلت «الشرق الاوسط» تتعامل مع احداث السودان بخصوصية متميزة، ومثابرة مقتدرة ومقدرة استطاعت من خلالها ان تشد اليها القارىء السوداني وتكسب حبه وثقته وصداقته.

بقلم عبد الرحمن مختار

وبهذه المناسبة اذكر انني في حوالي نوفمبر عام ١٩٨٣ كنت اتجاذب اطراف الحديث عن كل ما هو عربي مع الاخ الكريم الزميل عرفان نظام الدين رئيس التحرير في مكتبه بلندن فبادرني بسؤال تقليدي وسط الحديث عن الصورة التي اريد او اتمنى ان ارى عليها جريدة «الشرق الاوسط» وقد كانت آنذاك في بداية مشوارها الطويل فاقترحت ما اقترحت وقلت ما قلت بصراحة وامانة وصلت في بعض الاحيان حد الخلاف وتبادلنا وجهات النظر في حديث ودي بين الزملاء والاحباب كل ذلك كان في سبيل الوصول الى ما هو انفع واحسن واختلاف وجهات النظر كما يقولون لا يفسد للود قضية خاصة ان كان بين زملاء المهنة والمكتوين بنيرانها وعذاباتها وجراحاتها.

وما يهمني الان هو هل استطاعت «الشرق الاوسط» ان تحقق ما طرحناه سويا من احلام. وما هي اوجه الكمال والقصور والسلبيات والايجابيات فيها.. وهل استطاعت خلال هذه الفترة الزمنية ان تقوم بالدور العربي والقومي والدولي كما يقول شعارها؟! هذا ما آمل ان تمكنني الظروف المستقبلية القريبة من التطرق اليه لانه موضوع طويل ومثير وشاق وهام.

الذي دفعني لهذه المقدمة هو التحقيق الجيد الذي نشرته جريدة «الشرق الاوسط» في عددها بتاريخ ١٤/٥/٨٦ تحت عنوان هو في حد ذاته اكثر من تحقيق واكبر من مقال مما هزني كثيرا واثار قلمي ودفعني للكتابة يقول العنوان:

«الصحافة السودانية في مفترق الطرق.. مجلس الوزراء حولها الى شركات مساهمة عامة وتضاربت قرارات المجلس العسكري حول اعادتها لمالكيها».

بقدر ما كان التحقيق صادقا وجيدا، الا انه كان مقتضبا ومختصرا بشكل قد لا يعطي الصورة المتكاملة ولقد رأيت لهذا السبب ولفائدة القارىء العربي الذي تسعى عن طريق هذه الصحيفة الغراء لكي يتعرف علينا ونتعرف عليه بشكل مفصل وموسع حتى نعيش معا في خنادق الهموم والاحزان وفي ميادين المسرات والافراح ان بقي في عالمنا العربي ما نفرح به ونسر له. وحتى تكتمل صورة مسيرة الصحافة السودانية اليكم قصتها من البداية حتى الى ما قبل النهاية.

صحافتنا كلها صحافة افراد

.. اذا حاولنا ان نستقرىء التاريخ بعمق وتجرد وبلا مكابرة ولا خلفيات.. واذا سبحنا في الهواء او غصنا في البحر بحثا عن لؤلؤة ضائعة او جوهرة مفقودة، فاننا لن نجد في السودان غير صحافة الافراد التي حطمت حواجز الجهل والخوف، واقتحمت سدود الذل والاستعمار، وكسرت اسوار الدجل والخرافة، واعتلت المنابر واذنت في الناس ان حي على الصمود، حي على الكفاح، حي على الجهاد. «صحافة الافراد» هي التي حملت الوية الكفاح ورايات النضال بدءا بالحضارة وحضارة السودان ومجلة الفجر ومرآة السودان والرائد والشباب والراي العام والسودان الجديد والصراحة والزمان والايام والصحافة. «صحافة الافراد» هي كل الماضي.. هي التاريخ.. وهي البداية والنهاية.

ان الافراد من الرواد الاوائل بتاريخهم الزاخر وسيرتهم العطرة وسلوكهم القويم هم اول من اقتحم ميدان الصحافة في السودان فكانوا المؤذنين والمبشرين وحملة الراية واصحاب الدعوة ورسل الكلمة. والتاريخ يحكي ويؤكد بانهم واجهوا في سبيل دعوتهم الشريفة من الضيق والصلف والعنت والمصاعب والاضطهاد والتضحيات ما تنوء بحمله الجبال ومع ذلك ظلوا صامدين صابرين يواصلون المسيرة الصعبة رافعين الرايات جيلا اثر جيل حتى جاء نصر الله والفتح ورفرف علم الحرية قبل ثلاثين عاما من الزمان «١٩٥٦».

«صحافة الافراد» هي التي نادت بحرية الكلمة والارادة، وبشرت بالديموقراطية والعدالة وهي التي دعمت وعمقت معاني الاستقلال والكرامة، وجاهرت بدعوة الجهاد والتضحية ونكران الذات.

«صحافة الافراد» اثبتت خلال مسيرتها الطويلة الشاقة انها ما تخلت يوما عن شعبها، وما تنكرت له، وما بعدت او تباعدت عنه وظلت تدفع عنه الشر والاذى وتنير له دروب الخير والمعرفة لتحقق له تطلعاته وآماله في حياة حرة كريمة ينعم فيها بالطمانينة والاستقرار والعدالة.

«صحافة الافراد» هي التي قاومت الظلم والاستبداد والتسلط بكل اشكاله والوانه حتى استشهدت في اغسطس (آب) ١٩٧٠ بقرار التأميم اللئيم الذي اعلنه الرئيس السابق نميري واغلقت ابوابها بالشمع الاحمر بعدما احيطت دورها بالمصفحات والمدافع الرشاشة وقطعت السنتها وكسرت اقلامها بالسواطير.

.. الصحافة السودانية منذ ان عرفها السودان كانت كلها صحافة افراد فبجانب الصحف الحزبية والمتخصصة والصحف المستقلة كانت هناك الصحف الاسبوعية ونصف الشهرية والشهرية حتى وكالات الانباء كان يمتلكها الافراد وكالة السودان للانباء ووكالة الاخبار الافريقية ووكالة اخبار الخرطوم ووكالة الانباء المحلية. كانت في الساحة السودانية اكثر من عشرين صحيفة للافراد لم يبق منها في النهاية الا ما ينفع الناس ولا يزيد عددها على اصابع اليد الواحدة!

.. عاشت الصحافة السودانية وهي صحافة الافراد منذ الثلاثينات حتى نهاية الستينات عهدا زاخرا ومشرقا وكانت سيرتها قد ازدادت عطرا ومسكا بعد الخمسينات فكانت على كل لسان وفي كل مجال وميدان سلوكا نظيفا وشرفا وعنوانا لكل معاني التضحية والبذل والنداء والعطاء.

الصحف والانقلابات العسكرية

.. لم تكن «صحافة الافراد» حكرا اووقفا على السودان وحده وانما كانت حقيقة واقعة وملموسة ومعاشة في معظم ارجاء العالمين العربي والافريقي حتى اطلت علينا في بداية الخمسينات موجة الانقلابات العسكرية بوجوهها القبيحة وشعاراتها القبيئة واصبحت بدعة تناقلتها الدول فقضت بها اول ما قضت على حريات شعوبها وتطلعات اهلها ثم تصدرت للصحف باعتبارها اللسان والعين والاذن والعقل والقلب والرئة فحصدتها كالعصافير والغزلان البريئة بالمدافع والرشاشات وذبحتها بالخناجر والسكاكين وانهالت عليها بالشواكيش والسواطير ثم زجت برجالاتها في المعتقلات وشريدتهم في قارعة الطرق ومن يومها غابت شمس الحقيقة وانتهى كل شيء ثم بدأ العد التنازلي لرسالات الصحافة والادب والفن والثقافة في العالمين العربي والافريقي وهي انبل واعظم الرسالات في عصرنا الحديث.

.. من خلال تجاربنا العديدة ونحن نواجه سيل الانقلابات العسكرية ان لغتها واحدة، وشعاراتها متطابقة واسلوبها واحد، وطريقها واحد لا اتجاه غيره ولا سبيل سواه فهي انما قامت باسم الشعب ومن الشعب والى الشعب والشعب من كل ذلك براء لكن السودان على خلاف ما يحدث واجه اول ما واجه حكومة عبود العسكرية عام ١٩٥٨ ـ ١٩٦٤ في عملية تسلم تصتها طويلة ومثيرة ليس هذا على كل حال مجال الحديث عنها لكن الظاهرة التي لم تكن مالوفة ولا معروفة هي ان حكومة عبود لم تلجأ طيلة عهدها لتأميم الصحف لكنها اكتفت بتقييدها بسلسلة من القوانين والاجراءات التي يصعب معها على اية صحيفة ان تقوم باداء رسالتها كاملة ويكفي على سبيل المثال ان جريدة الصحافة هي الوحيدة التي تعطلت خلال ثلاث سنوات لفترات متقطعة بلغت في جملتها اكثر من خمسة عشر شهرا تشرد خلالها محرروها وموظفوها وعمالها ذلك لان «الصحافة» لم يكن لها خيار آنذاك الا ان تجاهر بعدائها للنظام الذي اكتوى الشعب بنيرانه. ومع كل ذلك فان الامانة توجب علينا ونحن نسرد التاريخ ان نحمد لحكومة عبود انها لم تلجأ لاسلوب التأميم رغم جبروتها وتعسفها!

هل ذقتم طعم التأميم

.. في اغسطس عام ١٩٧٠ اذاع الرئيس السابق نميري قرار تأميم الصحف السودانية في بيان بذيء كريه اتهم فيه الصحف السودانية منذ نشأتها بالعمالة والتجسس وقال ان رؤساء التحرير كانوا يقبضون الثمن عن الخبر والتعليق والصورة والافتتاحية والكاريكتير ولم يكن قرار التأميم قد شمل دور الطباعة التجارية ومع ذلك فقد اممت دار الطباعة الافريقية المحدودة وهي شركة مساهمة كانت تقوم بطباعة جريدة الصحافة مع عدد من الصحف الاخرى بجانب اعمالها التجارية العادية وعلى الرغم من الاعتراضات الشفوية والمكتوبة التي رفعناها للنظام الدكتاتوري الا انه لم يكلف نفسه مجرد الرد علينا. وفي صباح قرار التأميم احيطت الدور الصحفية بالمصفحات والرشاشات وانتهى كل شيء!

.. لا يمكن لاثنين عاقلين راشدين ان يختلفا بان التأميم في حد ذاته شيء بشع وكريه وقبيح لانه ضد شرائع البشر وضد قوانين الحياة ونواميس الكون وضد المنطق والعدالة لانه يتم بالعنف والتسلط والاكراه وضد الرغبة والرضا والارادة. انه السطو المسلح ضد الانسان وحرية الانسان.

ليتخيل اي منكم وقد بدأ حياته بالخطوة الاولى كما فعلت في علم ١٩٥٦ حين انشات وكالة الاخبار الافريقية وهي اول وكالة كانت تقوم بجمع اخبار افريقيا في ذلك العهد المليء بالاحداث والحركة والتمرد وقد حققت نجاحا ما كان في الخيال والحسبان مما دفعنا تمشيا مع سنة الحياة ان ننمو ونتطور اكثر فاكثر ما صدرت جريدة الصحافة عام ١٩٦١ بعد عناء شديد وكفاح مرير استطاعت ان تملأ فيه فراغا كبيرا وتحدث تغيرا واضحا في مسيرة الصحف السودانية فكانت جريدة فريدة في كل شيء مما جعل المواطنين يقبلون عليها اقبالا منقطع النظير تجاوبا وانفعالا من مواقفها وادائها في كل الميادين وكان لابد للصحافة ان تقابل هذا التأييد بمحاولة جديدة اعدت لها كل الخطوات والامكانيات في علم ١٩٦٩ واستعدت لبناء دارها واستيراد مطابعها لتصدر بجانب الصحافة مجلة عزيزي القارىء ونجمة افريقيا الانجليزية وسيدتي وكتاب الشهر وكنا على مشارف قفزة صحفية هائلة لو قدر الله لها النجاح لتبوأت مكانة شامخة في عالم الصحافة ولكن يبدو ان القدر كان يخفي لنا مفاجأة محزنة عندما سطا نميري وزملاؤه على الحكم في ليل غادر واذا بيد التأميم تهوي على رؤوسنا فتقضي على كل طموحاتنا وآمالنا وحياتنا وتأخذ منا شقى العمر، وتقتل في نفوسنا كل شيء الا ايماننا بالله وبالشعب.

كان تأميم الصحف في السودان اكبر عملية قرصنة قضى بها الحكم العسكري الدكتاتوري القبيح لاعلى ذواتنا فانها فانية، وانما قضى بها على حرية الراي والكلمة والارادة وجعل الشعب بعدها يسير بعكازه الاعمى وهو مقوس الظهر، مكسور الخاطر، مسلوب الارادة والكرامة يتيم الاهل والابوين.

كيف تمت مهزلة التعويض؟

.. كان تعويض الصحف المؤممة مهزلة كبيرة ومسرحية مؤلمة لم يراع فيها حتى توجيهات كبيرهم نميري رئيس مجلس الثورة التي وردت في تقرير السيد بابكر عوض الله رئيس الوزراء ووزير العدل بتاريخ ٢٦/٨/١٩٧٠ بالصفحة الثامنة والتي تقول بالحرف:

«باسم الثورة اعلن ان قرار تأميم الصحف ليس عقوبة، وانما هو اجراء اقتضته ظروف التحول الاشتراكي لذلك فانني اوجه بان تقيم ممتلكات الصحف بقيمتها في السوق لا قيمتها الدفترية بحيث لا يضار اصحاب الصحف».

هذا ما وجه به الرئيس السابق نميري ولكن الحقيقة التي بقيت هي انها كانت مجرد اكذوبة كبيرة لم يؤخذ بها فقد تم تعويض منقولاتنا واصولنا على الاساس الدفتري ففقدنا عشرات الالوف من الجنيهات. تلك كانت الفضيحة الاولى، اما الفضيحة الثانية فقد جاءت في نفس تقرير رئيس الوزراء ووزير العدل الذي رفعه مجلس الثورة بتاريخ ٢٦/٨/١٩٧٠ بنهاية الصفحة السادسة وبداية الصفحة السابعة وهي تقول ما يلي وحرفيا:

«جريدة الصحافة: رغم ان جملة التعويض المستحق لصاحبها حسب توصية اللجنة الثانية هو ٤٤ الف جنيه، ورغم ان صافي موجوداته هو ٣٤ الف جنيه الا ان السيد الرقيب العام اوصى له فقط بمبلغ ٢٥ الف جنيه لان وضع صاحب الصحافة المالي حسن والتزاماته العائلية محدودة، وبذلك حرم صاحب الصحافة ليس فقط من فائدة الاستثمار والتعويض الشخصي، بل ان صافي موجوداته قد انخفض من ٣٤ الى ٢٥ الفا «انتهى تقرير رئيس الوزراء الرسمي».

وبعد هل انا في حاجة الى شهادة تؤكد ما وقع علي من ظلم اكثر من هذه الحقيقة التي وردت في التقرير الرسمي برئيس الوزراء ووزير العدل في عهد نميري؟!

ان السيد رئيس الوزراء قد تحفظ حياء وخجلا في تقريره ولم يورد كل الحقيقة التي جاءت في تقرير الرقيب العام بشأني وبخط يده وهي تقول بالحرف:

«بما ان الاستاذ عبد الرحمن مختار يمتلك منزلا فاخرا، وليست لديه مسؤوليات ولا «ولد» فانني اقترح شطب تعويضه كله «!»».

هنا وللتاريخ وانصاف المحقين اورد تعليق السيد رئيس الوزراء ووزير العدل في تقريره الرسمي لمجلس الثورة حين قال:

«اما ان يكون الاستاذ عبد الرحمن مختار محقا فيصرف تعويضه كاملا، واما الا يكون فيقدم فورا للمحاكم وتصادر جميع ممتلكاته وبما ان السيد رئيس مجلس الثورة اكد بان التأميم ليس عقابا، وانما هو ضرورة اقتضتها ظروف الثورة فلا ارى ما يمنع صرفه للتعويض كاملا».

«الحقيقة الباقية هي انني لم اصرف تعويضا كاملا عن المطابع ولم اصرف مليما واحدا عن فقدان الجريدة!»

.. لا اريد ان اروي تفاصيل مأساتي الشخصية مع عهد نميري وملاحقاته المتواصلة لحرماني حتى من حقوقي التي اقرتها لجانه والتي تصل الى عشرات الآلاف من الجنيهات في ذلك العهد البعيد الذي يرجع الى عام ١٩٧٠.

الحقيقة الكبرى التي مازلت افخر بها امام نفسي وامام الناس هي انني الوحيد الذي رفض حضور اجتماعات وزير الاعلام انذاك لبحث الترتيبات المتعلقة بالتعويضات كما رفضت استئناف قرارات اللجان. كما رفضت ايضا خطاب التوصية الذي حرره الرئيس نميري لرؤساء التحرير حتى يؤخذ بايديهم كالمتسولين تماما.. كان الخطاب يشبه كثيرا شهادة الخدم عند الاستغناء عن خدماتهم. وحمدت الله كثيرا كثيرا وانا استعرض تاريخ الستة عشر عاما الماضية ان منحني الله ارادة وعزيمة وقوة وايمانا جعلني ارفض التعاون مع العهد البائد في اي صورة من الصور على الرغم من ان بعض العروض كانت مغرية جدا يسيل لها لعاب الضعفاء والمستضعفين وفضلت حياة الهروب والاغتراب على الحياة في بلدي وبين اهلي وعشيرتي.

وجاء فجر الخلاص

.. عشت مأساتي السنوات الطوال تجرعت خلالها كؤوس السم وواجهت التبطل والفاقة والظلم والحرمان بكل صوره البشعة ووجوهه القبيحة حتى ادركتني الشيخوخة ولكن رحمة الله وغيث السماء لا بد ان ينهمرا ولا بد لليل ان ينجلي ولا بد للقيد ان ينكسر فاندلعت ثورة الكبرياء في ابريل ١٩٨٥ عندما كنت في لندن ويسرني ويسعدني هنا انني عايشت احداثها من اللحظة الاولى مع الاخ الكريم عرفان نظام الدين رئيس التحرير وكنا نتبادل الآراء والاحاديث عن السودان وكل ما يجري في السودان ساعة بساعة ولحظة بلحظة.

عدت الى الخرطوم لاجدها تمور وتفور وبدات اجمع خيوط الحقيقة المتشابكة، كيف قامت الثورة ومن كان وراءها وما هي اصولها وفروعها وفصولها وتفاصيلها واختتمت ما توصلت اليه من الشارع السوداني العريض بلقاءات متعددة ومتكررة مع الفريق سوار الذهب رئيس المجلس العسكري الانتقالي ودفع الله الجزولي رئيس الوزراء ووزير الثقافة والاعلام محمد حامد بشير الذي بدأ حياته عام ١٩٦٢ بعد تخرجه من الجامعة في جريدة الصحافة محاولا ان يتخصص في رسوم الكاريكاتير كما التقيت بعدد آخر من الوزراء وزعماء الاحزاب والتجمع الوطني وعدد كبير من اصحاب الرأي والفكر والحل والربط.

تداركت المواجهات الخطيرة

.. كان حصيلة مذكراتي ولقاءاتي ان اوشك المجلس العسكري الانتقالي على اصدار قرار كبير بشأني وشأن صحيفتي كما ابلغني بذلك السيد اللواء عثمان عبد الله وزير الدفاع وعضو المجلس العسكري عندما قام مشكورا فشرفني بزيارته في داري. والحقيقة لقد اشفقت كثيرا يومها مما قد يترتب عليه مثل هذا القرار وخفت ان اكون سببا في خلافات وصدامات جديدة بين المجلسين في تلك الظروف الملتهبة المليئة بالخلافات والصدامات فرجوت الاخ العزيز السيد وزير الدفاع ان يمهلني حتى اقابل الدكتور الجزولي في الغد تفاديا لاية مضاعفات. وقابلت الدكتور الجزولي وشرحت له كل شيء لكن الرجل الذي كان يحمل فوق ظهره آنذاك ما تنوء بحمله الجبال استطاع ان يقنعني بحساسية الموقف رغم انه اتخذ بعض الاجراءات وسافر بعد هذا اللقاء في رحلته الاولى للسعودية وعدت اليها انا كذلك لاكمل بقية شهر رمضان في مكة. كان ذلك كله في العام الماضي.

.. الحقيقة المؤسفة هي ان رئيس الوزراء ووجه من وزير اعلامه وهو المسؤول عن الصحف والممثل لصالح التجمع بمواقف صعبة كان علي ان اقدرها حتى لا ينفجر الموقف.

وخلاصة القول ان الدكتور الجزولي رئيس الوزراء وهو يعض على شفتيه لم يتمكن من اتخاذ اي قرار ينصفني فيه لا لانه لم يرد ولكن لانه لم يستطع فعدت ادراجي اجرجر اذيال الحسرة واعاض بنان الندم وبالرغم من ايماني بثورة الكبرياء التي دكت حصون الظلم الا ان فرحتي بها سرعان ما اوشكت ان ينطفىء بريقها ويموت وهجها لولا بقية من الامل وكثير من الايمان.

.. في اخر جلسة لمجلس الوزراء الانتقالي اتخذ قرارا بتحويل داري الصحافة والايام الى شركتي مساهمة عامة وتمليك العاملين ٢٥٪ من الاسهم وطرح بقية الاسهم للاكتتاب العام «بضوابط»! وقد فاز القرار بصوت واحد ضد خيارين آخرين كليهما يتهيأن باعادة الصحف الى اهلها. هذا القرار الخطير الكبير الذي ما كان له ان يتخذ بمثل هذه الاغلبية الآلية الضعيفة خاصة وكان عدد من الوزراء متغيبين فحكومة الانتفاضة ضربت الرقم القياسي في الاسفار كان ثلثها عائدا من السفر وثلثها الثاني في حالة سفر وثلثها الاخر يستعد للسفر. جاء عقب هذا تصريح غريب للسيد اللواء عثمان عبدالله وزير الدفاع ومنظر وفيلسوف الحكومة ورئيس لجنة مستقبل الصحف بجريدة الصحافة بتاريخ ٣ مايو ١٩٨٦ معلنا فيه على قرار مجلس الوزراء بما يلي:

«.. لقد كانت اللجنة الوزارية للصحف عموما متعاطفة مع العاملين بالصحافة والايام ومشفقة على مستقبلهم وكان لهذا التعاطف اثره على اختيار البديل الذي يضمن حقوق العاملين المكتسبة كمنبر اضافي الى جانب الصحف الاخرى فكان قرار الشراكة والمساهمة».

نسي الاخ العزيز القدير وهو في غمرة عواطفه وتعاطفه وحنانه ان الرئيس السابق نميري كان قد اعاد قبل زواله جميع البيوتات والشركات المؤممة والمصادرة الى اهلها دون ان نعرض عليهم مساهمة العاملين فيها او يفرض العاملون فيها مثل هذه المساهمة الشاذة ونحن على كل حال ومع احترامنا وتقديرنا لراي السيد الوزير، لكننا نعتقد بان اي حكومة لا ينبغي لها ان تتخذ قراراتها اعتمادا على مجرد العاطفة والشفقة لان ذلك بجانب انه يضع سوابق خطيرة فانه قد يطمس الحقيقة فتضيع في بحور العواطف والمجاملات.

صحف مؤممة اعيدت لاصحابها

.. لقد اقر قانون الصحافة الجديد الذي وضعته حكومة الانتقال السماح للافراد بامتلاك الصحف وصدقت بالفعل لعشر صحف جديدة ظهر بعضها في الاسواق كما وافقت ايضا على اعادة ثلاث صحف مؤممة الى اصحابها وهي الراي العام اليومية والاخبار والاضواء الاسبوعيتين ولقد فرحنا طويلا وصفقنا كثيرا لهذين القرارين الا ان ذلك لا ولن يمنعنا من التساؤل المتواصل عن ايجاد مبرر واحد مهما كان صغيرا او ضعيفا يحرم اصحاب الصحافة والايام من حقهم الشرعي وهم الذين انشاوا بجهدهم وعرقهم ثم اخذت منهم قهرا وعنوة وبالسلاح مما جعلها ضائعة هائمة على وجهها هكذا بلا منيب ولا جذور لتحيا يتيمة الاهل والابوين وليحرم مؤسسوها حتى من ذكر اسمائهم فوقها!؟

ان مطالبتي بعودة الصحيفتين الى اهلها وذويها لا ينطلق من زاوية شخصية ضيقة ولا لمكسب فردي زائل، وانما هي بجانب انها الحق والعدالة فهي كذلك تأكيد للعالم كله بان الثورة ما قامت الا لترفع الظلم وترد الحق الى اهله وتعيد الابناء الى آبائهم.



٢٤٣

محمود كحيل

التدخل المباشر وغير المباشر

بقلم: احسان عبد القدوس

أحيانا يبدو وكأننا نتجاهل او نعجز عن تحديد الوضع الامريكي داخل منطقة الشرق الاوسط وهو الوضع الذي يحدد خطوط التعامل السياسي مع الدول العربية ويحدد المواقف الامريكية التنفيذية بالنسبة لكل منها.

والوضع الامريكي في الشرق الاوسط يقوم على الارتباط الكامل باسرائيل. ومع تجاوز التعبيرات الرسمية المظهرية في تحديد أوضاع الدول فان ارتباط أمريكا باسرائيل يصل الى حد اعتبار كأن أسرائيل ولاية امريكية. أو أن امريكا في المنطقة هي الدولة الاسرائيلية.

وقد كان هذا الارتباط قائما على مجرد فرض الواقع دون حاجة الى التعبير عنه في اتفاقيات صريحة معلنة بين الدولتين، ولكن هذا الواقع تطور الى حد ان فرض ظهور اتفاقيات تحدد شكل هذا الارتباط بين الدولتين فاعلنت الاتفاقية الاستراتيجية بين الدولتين. وهي اتفاقية تربط كل الكيان الاسرائيلي بالكيان الامريكي. ثم اعلنت اتفاقية اشتراك اسرائيل في حرب النجوم الامريكية وهو ما يرفع اسرائيل الى مستوى قمة التخطيط الامريكي لبناء المستقبل. وذلك علاوة على الحرية المطلقة للتعامل الاقتصادي بين الدولتين بما فيه حرية الاستيراد والتصدير المعفاة من ضرائب الجمارك وهو ما يوازي فتح الحدود بينهما كأنها لا تزيد عن الحدود بين الولايات الامريكية بعضها وبعض.

ورغم ذلك فان عقلية الادارة السياسية في واشنطن لاتزال تصر على ادعاء موقف الحياد بين اصدقائها أي بين اسرائيل والدول العربية والسعي لتحقيق السلام بينهم. وانقاذ كل منهم من اعتداء الآخر وهو ادعاء يتطلبه تأمين المصالح الامريكية في المنطقة كلها وتقبله اسرائيل نفسها باعتبارها زاوية امريكية مسؤولة هي الاخرى عن هذه المصالح.

وكثير من العقليات العربية تتقبل ايضا هذا الادعاء حتى انها تعتمد اعتمادا كليا على امريكا في حل مشاكل الاعتداءات الاسرائيلية كأنه يمكن ان يكون هناك خلاف بين امريكا واسرائيل أو كأن اسرائيل قامت بهذه الاعتداءات خارج تخطيط امريكي اسرائيلي مشترك. وأمريكا في هذه الحالة، اي حالة الالتجاء اليها، تظل مستمرة مهما كان مدى مظاهر تأييدها للحق العربي في ادعاء الوقوف على الحياد ولذلك تصر على ان تبدأ مفاوضات مباشرة بين العرب واسرائيل وهي مطمئنة الى ان هذه المفاوضات قد لا تبدأ أبدا أو انها اذا بدأت فلا يمكن ان تنتهي إلا داخل التخطيط الامريكي الاسرائيلي الذي وضع للسيطرة على المنطقة كما انتهت مفاوضات كامب دافيد.

والواقع ان التخطيط الامريكي بالنسبة للمنطقة يقوم على جانبين هما:

● جانب التدخل غير المباشر القائم على الضغط السياسي لصيانة الوضع المرسوم لدولة اسرائيل وذلك في حالة عدم القتال بين العرب واسرائيل. او اذا وقعت حالة حرب فانها تتدخل تدخلا غير مباشر بتزويد اسرائيل بما يكفل لها فرض ارادتها وانتصاراتها العسكرية اي فرض الارادة والانتصار الامريكي.

● أما الجانب الثاني فهو جانب التدخل المباشر وهو ما يقع في حالة عجز التدخل السياسي غير المباشر عن تحقيق ارادة اسرائيل او عجز اسرائيل نفسها عن تحقيق ارادتها عن طريق القتال كما حدث في معركة عام ٧٣. وقد تدخلت امريكا في كل المعارك السابقة تدخلا غير مباشر عن طريق امداد اسرائيل بالسلاح وتزويدها بالمقاتلين اليهود وتشترط ان يكونوا من اليهود حتى تدعي بأنهم ليسوا مجرد مواطنين امريكيين ولكنهم مواطنين شواذ واقعين تحت تأثير نزعتهم الدينية ولكنها في معركة ٧٣ وبعد ان ضربت اسرائيل ضربة قوية اهتزت لها تدخلت امريكا تدخلا مباشرا فلم تكتف بارسال السلاح بل ارسلت قوات امريكية كاملة. ولم تكن قوات تضم مقاتلين من اليهود فحسب ولكنها تضم مقاتلين ينتسبون الى كل الاديان كما هو قائم في التشكيل الطبيعي للقوات الامريكية.

وبعد ان اطمأنت امريكا على الكيان الاسرائيلي العسكري بعد معركة ٧٣ تولت هي بنفسها تحديد نتائج هذه المعركة وخصوصاً بالنسبة لمصر التي ابدت منتهى الاستعداد للوصول الى هذه النتائج وانا لا اعتبر ان مفاوضات كامب دافيد كانت بين ثلاث دول وهي مصر واسرائيل وامريكا ولكنها كانت تدور بين دولتين فقط وهما مصر وامريكا ومعروف ان انور السادات لم يقبل توقيع كامب دافيد الا في اللحظات الاخيرة وبعد ان وصل التهديد الى اقصى درجاته وكان تهديدا امريكيا وجهه له الرئيس كارتر ولم يكن تهديدا اسرائيليا.

وهذان الاتجاهان نحو التدخل المباشر والتدخل غير المباشر اللذان تدور بينهما المواقف الامريكية يمكن ان يتطورا تحت ضغط الظروف اي قد تكون امريكا قد قررت بالنسبة لحادث معين التدخل غير المباشر ثم تعود وتقرر التدخل المباشر. كما وقع في حادث ضرب السواحل الليبية فقد قيل أن التخطيط كان قائما على ان تتولى اسرائيل بنفسها عملية الضرب. فتضرب ليبيا كما سبق وضربت تونس ولكن السياسة الامريكية تطورت الى الاتجاه الاخر. ووجدت الاجدى سياسيا ان تتحمل المسؤولية تحملا مباشرا بأن تقوم قواتها الذاتية بعملية الضرب حتى تجعل من المشكلة التي تدعيها وهي مشكلة الارهاب مشكلة عالمية بينها وبين العالم كله وليست مجرد مشكلة محلية بين اسرائيل والدول العربية. وقد وصلت امريكا الى حد ان جعلت من اجتماع قمة حلفائها في طوكيو والذي كان مفروضا ان يكون مجرد اجتماع لحل مشاكل التعامل الاقتصادي جعلت منه كأنه مؤتمر لاعلان الحرب العالمية ضد الارهاب اي ضد كل التحركات التي تتحدى السيطرة الامريكية.

كما أن هذا التدخل الامريكي المباشر والغير المباشر لا يقتصر على تأمين الكيان الامريكي الذي ينطلق منه الكيان الاسرائيلي ولكنه يشمل كل المنطقة كما هو موقف امريكا من الحرب بين ايران والعراق فبتدخلها غير المباشر تدفع اسرائيل الى الوقوف بجانب ايران وامدادها بكل متطلبات القتال. وذلك لأن التخطيط الامريكي يرمي الى استمرار القتال الى ان تضعف كلتاهما ولا يصبح لها اثر في تهديد الاهداف الامريكية.

وقد وصل الاعتراف بمسؤولية امريكا عن كل اوضاع العالم العربي سواء كانت مسؤولية مباشرة او غير مباشرة إلى ان لجأت بعض الدول الى الاعتماد على الاتحاد السوفيتي للوصول الى حل وبعض المعلقين يفاجأون بأن الاتحاد السوفيتي لا يحاول ان يصل بموقفه الى حل رغم قوة ارتباطه ببعض الدول العربية حتى بعد توقيع معاهدات مكتوبة تشمل كل جوانب التحالف العسكري والمدني. وهؤلاء المعلقون لا يقدرون ان الاتحاد السوفيتي لا يقيس تحركاته على اساس انها تحركات في مواجهة اسرائيل او في مواجهة اي دولة عربية ولكنه يقيس كل تحركاته على انها في مواجهة امريكا ولذلك فهي دائما تحركات لا يمكن ان تصل الى ابعد من حد اقصى يحد من قيام مواجهة بين القوات العسكرية السوفيتية والقوات العسكرية الامريكية اي تحركات لا تنتهي بحرب عالمية.

● واخيرا..

فان اول ما يجب ان نلجأ اليه حتى نتخلص من العجز عن تحقيق اهدافنا هو الاقتناع بأن الكيان العربي لا يعتبر كيانا محليا في منطقة الشرق الاوسط تهدده اسرائيل. بل هو كيان عالمي يدخل ضمن التخطيط العالمي القائم بين امريكا والاتحاد السوفيتي.

واقصى ما نحتاج اليه هو تحقيق وحدة هذا الكيان العربي العالمي.

الوحدة في مواجهة امريكا.

والوحدة في مواجهة الاتحاد السوفيتي.

وبعد ذلك قد نصل الى حل في مواجهة اسرائيل والى حل في المشاكل التي نواجه بها بعضنا بعضا.

وللمغتربين السودانيين دور

بقلم: السر سيّد أحمد

في الاسبوع الماضي اعلنت المجموعة الاوروبية عن ترحيبها بالتحول الذي يجري في السودان قائلة ان الانتخابات التي جرت هناك تعتبر بادرة تشجيع للذين يعملون على إرساء قواعد الديمقراطية، كما اعربت عن استعدادها للمساعدة في تنفيذ اي استراتيجية من اجل الاصلاح الاقتصادي في السودان.

كذلك اعلنت الحكومة السودانية الجديدة عن نجاحها في توفير مبلغ ٢١٨ مليون دولار من الدول العربية والاجنبية لتأمين احتياجات الموسم الزراعي وبعض الضروريات العاجلة الاخرى. ويلاحظ ان هذه المعونات قد جاءت حتى قبل ان تقدم الحكومة الجديدة بيانها الوزاري الى الجمعية التأسيسية والتي كانت في عطلة بسبب شهر رمضان الكريم.

هذا الاتجاه العملي في تشجيع التجربة الديمقراطية من الغير يلقي باعباء اضافية على السودانيين كي يبذلوا المزيد من الجهد والدعم. فالاوطان في النهاية لا يبنيها الا بنوها. وفي هذا الخصوص يحتل المغتربون السودانيون مرتبة مهمة في عملية البناء المنتظرة. فقد مرت اكثر من عشر سنوات منذ انفجار هجرة السودانيين الى الخارج لاسباب سياسية واقتصادية واجتماعية. ويبدو المناخ الان ملائما ولعدة اسباب لان يلعب المغتربون الدور المتوقع منهم.

فأول ما يمكن ان يلاحظه المرء تغير الاولويات لدى المغتربين. فالاهداف الخاصة من تكوين اسرة او بناء مسكن خاص او الاتجاه الى الصرف البذخي الاستهلاكي قد تراجعت بعد ان اخذت دورتها الكاملة خلال العقد الماضي واصبحت الاولويات تتحدد بالسؤال ثم ماذا بعد الاستقرار الاجتماعي: اي بعد تكوين الاسرة او بناء المنزل؟

اضافة الى هذا فهناك التغييرات الهيكلية التي تمر بها الاقتصاديات الخليجية، وهي بؤرة الهجرة الاساسية، وذلك من انخفاض للفوائض المالية من ناحية ولاكتمال معظم المشاريع التنموية من ناحية اخرى، الامر الذي يجعل من الطبيعي حدوث هجرة معاكسة. ثم انه وبعد مضي عدة سنوات تبدأ الاسئلة من نوع الى متى الهجرة والاغتراب تطرح نفسها خاصة في ظل قضايا اخرى مثل نمو الاطفال وتعليمهم والحاجة الى ارجاعهم الى مناخ الاسرة كبيرة كانت او صغيرة في اطار الانتماء الى الوطن.

واذا كانت هذه الظروف تنطبق على مجموعات المغتربين عموما بغض النظر عن جنسياتهم، فانه في الحالة السودانية توجد هناك خصوصية معينة تتمثل في ان الوضع السياسي يعطي جرعة من الامل تجذب المغتربين مرة اخرى الى بلادهم وبصورة تكاد تكون معدومة بالنسبة للمغتربين من الجنسيات الاخرى. وهو وضع يساعد فيه الى حد بعيد شعور داخلي بضرورة المشاركة في بناء الوطن بصورة ما.

وهذا الشعور ينبع من الحرمان بسبب عدم المشاركة المباشرة في التصدي للوضع المايوي السابق سواء في سنوات حكمه الاخيرة خاصة او اثناء انتفاضة الربيع من العام الماضي وعبر الفترة الانتقالية والتي اكتملت بوضع الاسس لقيام التجربة الديمرقاطية الثالثة. واذا كان الذين في الداخل قد حملوا شرف التصدي للنظام المايوي واسقاطه فأن الذين في الخارج ينتظرهم دور اكبر يتمثل في العمل على اكمال المسيرة والوصول بالتجربة الجديدة الى بر الامان ومرحلة الاستقرار، وهو دور متواصل ومستمر يمكن ان يسهم فيه الجميع.

وقد يفسر هذا الجهود المتناهية للقيام باعمال خيرية في اوساط المغتربين مثل دعم المؤسسات القومية كجامعة الخرطوم او مشاريع الخدمات مثل مستشفيات الخرطوم، سوبا، الابيض وغيرها. وعليه فيمكن القول وباطمئنان ان المناخ الحالي الذي يحيط بعلاقة المغترب ببلاده يتميز بايجابية تتلمس طريقها الى الاسهام في العمل الخيري والاستثماري والذي من ابرز وجوهه الجهود الحثيثة التي بدأت تتبلور في اوساط المغتربين والاتجاه الى تكوين شركات استثمارية في مختلف المجالات الانتاجية، بعضها شركات عامة واخرى ذات مسؤولية محدودة.

وربما يكون افضل ما في هذا الاتجاه انه ينطلق من القاعدة وبمبادرة تلقائية من مجموعات المغتربين وحتى قبل ان تطرح الحكومة الجديدة سياسة مفصلة في هذا الشأن. فالحافز الاساسي فيما يبدو هو العمل على تأمين المستقبل بعد العودة الى الديار. ويتميز هذا الاتجاه كذلك ومن المعلومات القليلة المتاحة بمنحاه الجماعي حيث تقوم مجموعة من الاشخاص قد يكونون أبناء منطقة واحدة او مهنة واحدة بتكوين شركة لتنشط في مجال معين وفي تناول علمي يراعي الجوانب القانونية ويجري الدراسات اللازمة. كما يتميز هذا الاتجاه بتضاؤل عنصر المخاطرة فيه حيث ان رأس المال مقسم الى عدة اسهم يشارك كل مغترب بما يريد ودون الحاجة الى استثمار كل مدخراته في مشروع قد لا يكتب له النجاح كما يؤمل، لكن تجميع هذه المدخرات القليلة وفي عمل منظم يمكن ان تكون له اثاره المركبة والبعيدة على الاقتصاد السوداني.

فالعائدون الى الوطن لن يحملوا معهم اموالا فقط، وانما اهم من ذلك سيحملون خبرة ثرية بسبب احتكاكهم بشعوب وبيئات مختلفة حيث اتيح لهم زيادة معارفهم والانفتاح على ادوات وخبرات جديدة كما انهم تمرسوا على العمل ساعات طويلة وتشربوا باحد مقومات العمل العصرية من احترام للوقت والعمل في اطار منتظم بهدف تجويد الاداء.

ومثل هذا الاحساس الاقتصادي بقيمة الوقت والعمل سيكون من اهم الاضافات التي سيكسبها السودان اذا نجح مغتربوه في تنميتها في تربة البلاد الداخلية. فهذا الاحساس لا غنى عنه لاي دولة خاصة اذا كانت في مثل ظروف السودان والذي تواجهه تحديات عديدة. واذكر انني في الصيف الماضي كنت في زيارة الى سنغافورة والتي كانت تتهيأ للاحتفال بمرور ربع قرن على حصولها على الاستقلال، لكن كان هناك شعور بالكآبة يلف البلاد كلها، والسبب: ليس لحرب اهلية تدور او كارثة طبيعية وانما لان الاقتصاد الوطني لم يسجل اي نمو ذلك العام وهو الذي شهد نموا متصلا يتراوح بين ٧ ـ ٨٪ سنويا طوال الاعوام الماضية واهمية العامل الاقتصادي في هذا الصدد بسبب انعكاساته السياسية، فأي تجربة سياسية لا تستند الى سيقان اقتصادية قوية مصيرها التحلل والذوبان وعليه يصبح التحدي الرئيسي المطروح امام جموع المغتربين العائدة هو كيفية نقل هذا الاحساس الى داخل البلاد وهم في هذا ليسوا بمطالبين باكثر من ان يضربوا المثل عبر مؤسساتهم وشركاتهم التي سوف ينشئونها.

ان امام الحكومة السودانية الجديدة فرصة ذهبية اذا استحسنت استغلالها. فالبلاد قد فقدت الكثير في السابق بسبب هجرة العقول والايدي المدربة وفي الوقت الذي لم تعوض فيه عن ذلك بواسطة التحويلات النقدية مثلما استفادت دول اخرى. فقد شكلت هذه التحويلات في افضل فتراتها ربع واردات الدولة من العملة الصعبة، كما ان حوالي ٢٦٪ منها فقط كان يحول عن الطريق الرسمي. والفرصة المتاحة حاليا تتمثل في ان هناك هجرة معاكسة لابناء الوطن وقد عادوا اكثر خبرة ومعهم شيء من المال ورغبة في المساهمة في البناء فاذا تم استثمار هذه الظروف بطريقة ملائمة لتم التعويض عن السلبيات الاخرى والتي على راسها ان فئات عديدة من هؤلاء المغتربين قد امضوا ذروة عمرهم الانتاجي في الهجرة.

ان الدولة ليست بقادرة على استيعاب كل العائدين ولا هم راغبون في العودة الى اشغالهم القديمة، لكن يتوجب على الحكومة ان تتحرك وتفتح الباب امام المغتربين وذلك بوضع خطة في اطار برنامجها لانعاش الاقتصاد وتنميته. فقد فشل العهد المايوي في الاستفادة من ظاهرة الهجرة بسبب تعدد اجهزته وفوقية قراراته وتضاربها. وما يتوقعه المرء من العهد الديمقراطي عكس ذلك من وضوح في الرؤية واستقرار للسياسات وذلك بعد طرحها للنقاش العام ووضعها في يد الاجهزة المؤهلة والقادرة على تنفيذها بالمرونة اللازمة.

الشرق الأوسط

الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني — يوسف فاضل

المسؤول الفني: محمود كحيل

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم. فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

UK — Main Office - London: Arab Press House 184 High Holborn London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex 889272 ARABNS G

Saudi Arabia Offices — P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76583 - 8758575

MOROCCO — Rabat Office — Tel. 66100 - 67130 - 67339

TUNISIA — EGYPT — Cairo Office — Khartoum Office Tel 71707/71782-71732

USA — Houston Office: 2100 West Loop South, Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel (713) 9610245 Telex: 897.063
Washington Office: 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C 20004 Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassem El-Khazen
PRINTED AT

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

التضامن العربي

لقاء وزيري خارجية العراق وسورية اليوم هو الحلقة الثانية من سلسلة الانتصارات التي بدأت تحققها جهود توحيد الصف العربي وإعادة ترتيب البيت بعد الانتصار الأول الذي تمثل في اتمام المصالحة بين سورية والأردن.

وهذه الانتصارات هي بالقطع ضربة قاصمة للعدو الاسرائيلي وللحركة الصهيونية ولكل من كان يدعي بأنه لا حل للخلافات العربية وذلك في محاولة لنشر اليأس وإشاعة روح التشاؤم بين صفوف الشعب العربي.

فهكذا نجحت جهود بذلها عرب مخلصون وصادقون مع أنفسهم يتقدمهم العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل الأردني الملك حسين وأعضاء لجنة تنقية الأجواء العربية بقيادة الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي عهد السعودية.

كما ساهمت في نجاح هذه الجهود النوايا الحسنة التي أبدتها كل الأطراف يتقدمها الرئيس السوري حافظ الأسد والرئيس العراقي صدام حسين.

ولقد أكد هذا النجاح أن العالم العربي يمر حاليا بمرحلة تغييرات إيجابية واضحة على طريق التضامن والتآزر لمواجهة الأخطار الجسيمة التي أحاطت به خلال فترة الخلافات والمنازعات.

وإذا كانت المصالحة السورية الأردنية قد فتحت أبواب الأمل في انطلاقة عربية قوية نحو الهدف المشترك وهو الوقوف صفاً واحداً في مواجهة الأخطار فان المصالحة السورية العراقية هي الخطوة الثانية على طريق ترجمة هذه الآمال إلى واقع لتجني الشعوب العربية ثماره.

ولقد كان وصف الملك حسين لهذه المصالحة بالغ التعبير عندما قال إنها ستكون حجر الأساس لتوحيد الصف العربي وانتقال العرب من حالة الشلل التي اصابته مدة طويلة الى حالة التماسك المطلوبة لبدء الانطلاقة العربية الجديدة.

بريطانيا والعقوبات

من المؤكد ان المصالح التجارية والاقتصادية لبريطانيا في جنوب افريقيا كانت ولاتزال السبب الكامن وراء رفض الحكومة البريطانية تطبيق عقوبات ضد النظام العنصري في جنوب افريقيا.

وخلال المؤتمر السنوي لرؤساء حكومات دول الكومنولث في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وافقت الدول الاعضاء ـ بناء على طلب بريطانيا ـ اعطاء فرصة أخرى لمحاولات اقناع بريتوريا باجراء حوار مع المؤتمر الوطني الافريقي بقصد انهاء نظام التفرقة العنصرية. وأعربت رئيسة الحكومة البريطانية آنذاك، ولاتزال، عن اعتقادها بأن العقوبات لن تنجح وقد تؤدي الى نتائج عكسية ضارة بالمواطنين السود في جنوب القارة الافريقية.

والآن اشتدت الخلافات بين بريطانيا والدول الأخرى الاعضاء في الكومنولث ـ وخصوصا الافريقية منها ـ على موضوع العقوبات. فقد استنتجت بعثة الكومنولث السباعية التي زارت جنوب افريقيا لاستطلاع امكانية الحوار ان نظام حكم بريتوريا غير مستعد لاجراء تغيير حقيقي في سياسته تجاه أغلبية السكان السود، كما انه لا ينوي اتباع اي سبيل يؤدي الى انهاء نظام التفرقة العنصرية.

ويعتقد بعض المراقبين الآن أن الخلافات بين بريطانيا والاعضاء الافريقيين في الكومنولث بلغت حداً يهدد بتفسيخ الكومنولث. ومن المقرر أن يعقد في اغسطس (آب) المقبل مؤتمر قمة سباعي مصغر لدول الكومنولث في لندن لاتخاذ قرارات بناء على تقرير اللجنة السباعية التي زارت جنوب افريقيا. ويستبعد حتى ذلك الحين معرفة الموقف النهائي الذي ستقفه بريطانيا من موضوع العقوبات. ولكن من المؤكد انه اذا ظلت حكومة مارجريت تاتشر مصرة على موقفها الحالي، فانها لن تجد أي صيغة لفظية مقنعة للرد على السؤال القائل: بعد فشل الحوار، كيف يمكن احداث تغيير؟

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤.٠٨	٣.٥٩	٢.٥٣	٣.٢٩	٣.٠٧	٣.٥٤	٣.٢٤	٣.٠٨	٤.١٤	٣.٠٦	٣.١٣	٣.٥٨	٤.١١	٣.٢٠	٤.٢٤	٢.٤٤	٤.٠٩
الشروق	٥.٣٨	٥.٣٣	٤.٣٢	٥.٠٣	٤.٥٣	٥.٢٤	٥.١٣	٥.٠٠	٥.٣٤	٤.٤٥	٤.٤٣	٥.١٨	٥.٢١	٤.٥٠	٦.٣٠	٤.٣٠	٦.٠٧
الظهر	١٢.٢١	١٢.٢١	١١.٤١	١١.٥٣	١١.٥٤	١١.٥٠	١٢.٣٣	١٢.٢٣	١٢.٢٩	١١.٣٧	١١.٢٨	١٢.٠٩	١٢.١١	١٢.٠٨	٢.٠٦	١١.٤٨	[illegible]
العصر	٣.٤٠	٣.٤٣	٣.٢١	٣.١٤	٣.٣٠	٣.١١	٤.١٣	٤.١١	٣.٥٣	٣.٠٥	٣.١٣	٤.٠٨	٣.١١	٤.٤٦	٦.٠٦	٣.٣٦	٥.٣١
المغرب	٧.٠٤	٧.١٢	٦.٤٨	٦.٤٣	٦.٥٧	٦.٢٤	٧.٤٣	٧.٤١	٧.١٧	٦.٣١	٦.٢٦	٦.٥٩	٦.٤٣	٧.١٩	٩.٤٠	٧.٠٤	٨.٥١
العشاء	٨.٣٤	٨.٤٢	٨.٢٠	٨.١٣	٨.٣٠	٧.٣٨	٩.٣١	٩.٣١	٨.٤٧	٨.٠١	٧.٥٦	٨.٢٤	٧.٤٣	٨.٣٦	١١.٣٦	٨.٤٣	١٠.٣٧

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاجو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٢.٢٩	٣.٢٥	٣.٢٣	٣.١٢	٤.٣٩	٣.١٤	٢.٣٠	٢.٣٢	٢.٥٧	٢.٤٩	١.٥٣	٢.٢٧	٣.٥٦	٣.٠٧	٣.٠٢	٣.١٨	٣.٤٣	٣.٠٣	٤.٤٤	٢.٤٥
الشروق	[illegible]	٥.٤٥	٥.٣٣	٥.٢٧	٦.٤٣	٥.٤٢	٤.٥٣	٤.٤١	٥.١٣	٥.١١	٣.٢٩	٤.٣٣	٥.٤٠	٥.١٦	٥.٢٧	٥.٢٣	٥.٤١	٥.١٣	٦.١٩	٥.١٥
الظهر	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١.٤٤	٢.١٦	١.٣٧	١٢.٥٩	١.٠٨	١.٢٧	١.١٥	١٢.٤٩	١.١١	١٢.٥٥	١.٤٢	١.٢٧	١٢.٥٧	١.١٠	١٢.٥٣	١.٢٣	١.٠٧
العصر	٥.٢٢	٦.٠٩	٥.١٤	٦.٠٥	٦.١٦	٥.٤٨	٥.١٢	٥.٢٢	٥.٤٦	٥.٣١	٥.٢٩	٥.٤٣	٤.٤٠	٦.٠٦	٥.٤١	٤.٥٨	٥.٠٦	٤.٥٥	٤.٥٨	٥.١٧
المغرب	٩.٣١	٩.٤٣	٨.٤٩	١٠.٠٠	٩.٤٨	٩.٣٠	٨.٥٨	٩.٣٣	٩.٣٨	٩.١٧	١٠.٠٨	٩.٥٧	٨.٠٧	١٠.٠٩	٩.٢٦	٨.٣٠	٨.٣٧	٨.٢٩	٨.٢٥	٨.٥٨
العشاء	١١.٢٢	١٢.٠٦	١٠.٤٩	١٢.٠٢	١١.٤٣	١١.٤٥	١١.٠٨	١١.٣١	١١.٤٣	١١.٢٧	١١.٣٦	١١.٤٣	٩.٤٤	١٢.٠٤	١١.٣٨	١٠.٢٦	١٠.٣٩	١٠.٢٩	٩.٥٤	١١.١٤

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

عدم توريث الحفيد؟

نتابع مع القارىء حسين محمد سؤاله عن الحكمة في عدم توريث الحفيد من جده لوجود أعمامه ووفاة والده في حياة جده.

فنقول: تبين لنا من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم «فما بقي فلأول رجل ذكر» أن العم يحجب ابناء أخيه عن ميراثهم من جدهم لأنه أول رجل ذكر أقرب إلى المتوفى لأنه فرعه الأقرب، ومع هذا وبناء على الآية الكريمة «**كتب عليكم إذا حضر احدكم الموت إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين بالمعروف**» والأحاديث الكثيرة التي سنذكر بعضها، فإن جماعة من أهل العلم ذهبت إلى أن فرض الوصية لازال قائما في حق هؤلاء الذين لا يرثون لوجود مانع من موانع الارث كاختلاف الدين او لوجود من يحجبهم عن الارث مثل الحالة المسؤول عنها. والآية الكريمة على هذا من العام الذي خصصه نص أخر. فمن يرث يأخذ حقه بالميراث. ومن لا يرث يأخذ بالوصية.

يقول ابن حزم: الوصية فرض على كل من ترك مالا. لما روى ابن عمر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ما حق امرىء مسلم له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده». قال ابن عمر: ما مرت علي ليلة مذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك إلا ووصيتي عندي.

وجاءت الأحاديث الصحيحة عن رسول الله في مقدار الوصية. فروي أن سعد ابن أبي وقاص قال: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله إني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وأنا ذو مال ولا يرثني إلا ابنة أفاتصدق بثلثي مالي؟ قال: لا. قلت: فالشطر يا رسول الله؟ فقال: لا. قلت: فالثلث؟ قال: الثلث، والثلث كثير، إنك إن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس».

ونظرا لأن كثيرا ممن يموت أولادهم في حياتهم تاركين أحفاداً لهم، على غير وعي بالحكم الشرعي للوصية، سواء قلنا بوجوبها، أو باستحبابها بناء على ما جاء في رواية أخرى لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم تجعل لصاحب المال الخيار في الوصية، فإن الوصية نادراً ما يتنبه لها المسلم. ومن يتنبه لها من أهل العلم قليلا ما يوصي لأقاربه، فدرس هذا العمل الخير الذي جعل الله فيه للمسلم متسعا يتدارك فيه من أبواب الخير والعمل الصالح، ما لم يتنبه له من قبل. لهذه الاعتبارات والأسباب، ولاعتبارات أخرى اجتماعية رأت بعض الدول الاسلامية أن تأخذ بآراء مجتهدين من خارج المذاهب الأربعة رأت فيها تمشيا مع روح الشريعة الاسلامية وتحقيقا لتماسك الأسرة وتعاونا فيما بينها على توفير الرفاهة والرعاية لذرية شاءت إرادة الله ان يكون انتقال المسؤول عنها إلى بارئه في حياة أبيه.

سنت هذه الدول الوصية الواجبة التي بمقتضاها إذا لم يتدارك الجد امر أحفاده. يرث هؤلاء الأولاد ما كان يستحقه أبوهم أو امهم لو كان حيا شرط الا يزيد ذلك عن الثلث، والا يكون جدهم قد أعطاهم في حياته دون مقابل، ما يعادل نصيب أبيهم، فإن كان أعطاهم ذلك أو أوصى لهم به لم يستحقوا شيئا بالوصية الواجبة.

من هذا ترى أن هذا التشريع الخاص بالأحفاد أخذ في أصل الوصية بالآية الكريمة «**إن ترك خيرا الوصية**» وبالحديث الصحيح «ما حق امرىء مسلم» وفي اشتراط عدم الزيادة على الثلث بالحديث الصحيح «الثلث، والثلث كثير». وراعى ألا يكون هناك عطاء سابق أو وصية مكتوبة تحقيقا للعدالة بين الجميع. وهذا محاسن الاجتهاد القائم على اختيار ما يحقق الخير للجميع ويحفظ الذكرى الطيبة للراحلين.

كتاب جديد
«منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حول منهج الاعلام الاسلامي، صدر حديثا عن دار المنارة للنشر بجدة لصاحبها الشيخ محمد نادر تيسير حتاحت كتاب «منهج الاعلام الاسلامي في صلح الحديبية» لمؤلفه سليم عبد الله حجازي. والكتاب في الاصل مجموعة دراسات اعلامية.

ولا شك ان وظيفة الاعلام الاسلامي تدخل ضمن استراتيجية الاسلام الشاملة، ويعتبر البحث لبنة هامة يضيفها الباحث في بناء الاعلام الاسلامي الذي كان لجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض دور الريادة فيه، وذلك بتوجيه طلبة المعهد العالي للدعوة الاسلامية بالرياض لاثراء هذا الميدان بالمعلومات الاسلامية النافعة.

والاعلام كما هو معروف رافق الخليقة منذ نشأتها، ولكنه لم يكن مصنفا من حيث هو علم له قواعد وقوانينه ونظرياته المتعددة كما هو عليه الان. وقد قسم المؤلف الكتاب الى ثلاثة ابواب رئيسية متضمنة ١٢ فصلا.

كان الباب الاول عن الاعداد الاعلامي للعمرة وفيه اربعة فصول تمهيدا وتعريفا بالاعلام وهي: «رؤيا الفتح» و«دعوة العرب للعمرة» و«مهمة اعلامية» و«خطة اعلامية هادفة».

أما الباب الثاني فعن «المقاومات والحرب النفسية» وفيه خمسة فصول يفردها المؤلف عن: «الوفد الاعلامي الاول بصلح الحديبية» و«الوفد الاعلامي الثاني برئاسة الحليس بن زبان» و«اسلوب الحرب النفسية في مفاوضات عروة بن مسعود» و«وفد الصلح القرشي برئاسة سهيل بن عمرو».

أما الباب الثالث وهو أطول فصول الكتاب فتحدث المؤلف في الفصل الاول عن الاعلام الشفهي وفي الفصل الثاني عن الاعلام التحريري، وفي الفصل الثالث عن الاثر الاعلامي للغزوات والسرايا الحربية في نشر الدعوة وحمايتها.

غلاف الكتاب

رئيس جمعية المدرسة القرآنية بمدينة «سانت اتيان»:
مخططات صهيونية لعرقلة النشاط الاسلامي بالمهجر

جدة ـ «الشرق الاوسط» من عبد الله الحاج:

تعاني الاقليات العربية الاسلامية في اوروبا من مشاكل الغربة التي تتعدى نطاق غربة الوطن الى غربة اللغة والديانة، مما يهدد عشرات الآلاف من أبناء المهاجرين بفقد الهوية الاسلامية خاصة في مواجهة الحملات التبشيرية الشرسة التي تواجه تلك الجاليات.

وفي اطار الجهاد لتثبيت الدعوة الاسلامية والهوية القومية، توجد جهود اسلامية خيرة تبذل في صبر وصمت وتستحق الثناء والتشجيع والتقدير من أهل الخير المسلمين. ومن تلك الجهود الاسلامية الخيرة انطلق نشاط جمعية المدرسة القرآنية للحفاظ على اللغة العربية والشريعة الاسلامية لدى أبناء المهاجرين العرب والمسلمين في فرنسا. ويقول علي القروي، رئيس جمعية المدرسة القرآنية بمدينة سانت اتيان الفرنسية، حول الظروف التي حدت بالجالية المسلمة هناك لتكوين الجمعية:

ـ لقد تأسست جمعية المدرسة القرآنية عام ١٩٨٤/١٤٠٤هـ وكان هدفها الاول اعلاء كلمة الله جل وعلا ونشر الوعي الاسلامي بين صفوف المسلمين المغتربين. وعلى هذا الاساس اقامت جمعيتنا مسجدا للصلاة ومدرسة لتعليم اللغة العربية لابناء المسلمين في هذه المقاطعة. وقد استطاعت الجمعية بمعونة الله استقطاب عدد لا بأس به من هؤلاء المسلمين ومن اعمار مختلفة، وكانت نتائج العام الماضي مشجعة ومفرحة وقد تعلم معظم الطلبة مبادىء اللغة العربية وتم تحفيظهم بعض السور القرآنية والاحاديث الشريفة، وكان لمسجد الجمعية نشاطات عديدة في مختلف المناسبات الدينية.

وأضاف:

ـ وكان لهذا الفعل توفيق عظيم من الله سبحانه وتعالى، فقد ازداد اقبال المسلمين على الجمعية باعداد كبيرة وجاءت الينا طلبات عديدة تطلب منا الانتقال من هذا المكان الذي نحن فيه الى مكان أخر يتصف بالسعة وقرب الموقع من تجمع المسلمين في جنوب مقاطعة سانت اتيان، وخصوصا لعدم وجود مسجد في هذه المنطقة. وقد وفقنا الله على ايجاد بناية في مدينة «شامبون» التي تتوسط المدن الاتية: ريكاماري، فيرمني، روميير، كروا دو لورم وروش موليير. وهي بناية كبيرة تصلح ان تكون مسجداً ومدرسة، وان اتساع مكانها يشجع الجمعية على تحقيق نشاطات اخرى لجميع المسلمين في المنطقة وعلى اختلاف اعمارهم ومستوياتهم إن شاء الله، الا ان قلة ذات اليد والعجز المالي اللذين تعانيهما الجمعية يقفان حجر عثرة امام الحصول على هذا المبنى. وعليه فان اعضاء جمعية المدرسة القرآنية اذ يصرون على تنفيذ

وصايا رسول الله صلى الله عليه وسلم باقامة شعائر الدين ونشر العلم والتعليم وشد اواصر المحبة والاخوة بين المسلمين، فانما يتوخون ان يكون المسلمون لهم بنيانا مرصوصا يشدهم وقت شدتهم وان يكونوا اعضاء الجسد الواحد الذي يسهر عليهم في ازمتهم وحاجتهم.

وحول عدد ابناء المسلمين المستفيدين من خدمات الجمعية قال:

ـ لقد بدأنا بعدد محدود من أبناء المسلمين هو ١٥٠ طالبا، ثم زاد العدد مما تطلب انتقالنا للمبنى الجديد الذي يتسع لاكثر من ١٠٠٠ طالب من أبناء الجاليات الاسلامية والعربية المقيمة بالمنطقة، وفي هذا الخصوص فإن لدينا آمالا عريضة ندعو الله ان يوفقنا في إدائها مستقبلا.

وعن الهيئات الاسلامية التي تمد يد العون لجمعية المدرسة القرآنية، أردف قائلا:

ـ تأتي رابطة العالم الاسلامي، وبدعم شخصي من امينها العام الدكتور عبد الله نصيف، في مقدمة المعاونين لنا بالرعاية والارشاد والدعاة. «كما انه كتب العديد من الرسائل لرجال الأعمال والتجار وأهل الخير بالسعودية لمساعدتنا ايمانا بالرسالة الشريفة التي نقوم بها». كذلك فان ادارة «الأزهر الشريف» ترسل لنا الوعاظ والدعاة والمطبوعات والكتب مساعدة لنا في اداء خدماتنا الاسلامية.

وليس هناك شك في أن تلك التبرعات ستساهم في دعم اهداف ونشاطات الجمعية وفي خدمة أبناء المسلمين المغتربين الذين يعانون الغربة عن الدين والوطن.

وعن اهم العوائق التي تعترض نشاط الجمعية قال:

ـ والحمد لله فقد تغلبنا على «صعوبات من ناحية السلطات الفرنسية، واستطعنا عن طريق الاقناع ان تحصل على موافقة لاقامة الجمعية ومن ثم ممارسة نشاطنا. لكن الشيء الذي يؤرقنا هو النشاط الخفي والخبيث الذي تمارسه اليهودية والصهيونية في حربها السرية ضد النشاط الاسلامي في فرنسا، والذي يوجه خاصة ضد العرب المسلمين المهاجرين، مما يجعلنا نهيب بإخواننا في العالم الاسلامي ليهبطوا لنجدة الاسلام في اوروبا وبخاصة في فرنسا، فقد استطاعت تلك المخططات الخبيثة ان تمارس حملة تبشيرية مركزة ونجحوا في تنصير المئات من المسلمين بفرنسا.... وهذا مؤشر خطير جدا يستدعي وقفة جادة من المؤسسات والهيئات الاسلامية للعمل على الدفاع عن الاسلام في خطوطه وجبهاته الامامية.



بعض اعضاء هيئة التدريس في الجمعية

جانب من طلاب المدرسة

د. صبحي عبد الحميد في ندوة دينية:
إقامة حدود الله ستوفر للناس الأمان

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

الدعوة الاسلامية هي دعوة الله سبحانه لعباده جميعا عن طريق نبيه محمد صلى الله عليه وسلم عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام. ولقد حمل لواء الدعوة أناس أخلصوا لله تعالى لتكون كلمته هي العليا باذنه. وفي اطار نشر الدعوة الاسلامية تعقد هذه الايام لقاءات لاساتذة الازهر في انحاء القطر المصري لتوجيه الناس الى امور دينهم. ومن هذه اللقاءات ندوات الشيخ الدكتور صبحي عبد الحميد استاذ اللغويات في الازهر، والتي يركز فيها على دحض افتراءات اعداء الدين الذين يحاولون النيل من المسلمين بشتى الطرق.

يقول الدكتور صبحي عبد الحميد:

ـ الدعوة الاسلامية هي دعوة الله سبحانه وتعالى لعباده جميعا عن طريق نبيه محمد عن طريق أمين الوحي جبريل عليه السلام ليبلغ الى الناس جميعا ان الله واحد لا شريك له. فهي دعوة التوحيد، وهي دعوة المساواة بين الناس لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى. وهي الدعوة التي اعلنت قول الله تعالى «ان أكرمكم عند الله اتقاكم». وهي الدعوة التي تدعو الى توحيد الخالق جل شأنه وتدعو الى عبادته وشكره على نعمه والى سيادة شرع الله في ارضه ونبذ الشرك سواء كان الشرك علنا أم خفيا، سواء كان عن طريق عبادة الاصنام أم النجوم أم الكواكب أم أي عبادة لغير الله عز وجل. فهي دعوة في سبيل الخير وتدعو الى الخير.

ولقد كان منهج الدعوة متمثلا ـ ومازال وسيظل ـ في القرآن الكريم دستور الدنيا والاخرة، فيه نبأ من قبلنا وخبر من بعدنا وهو الكتاب الحميد الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.

وأيضا انطلقت دعوة الاسلام في العالم تحمل السنة النبوية المطهرة تبين للناس ما نزل اليهم لعلهم يتفكرون وتوضح ما أجمل في القرآن الكريم وتبين للناس ما اشكل عليهم وتكمل الشريعة.

فدعوة الاسلام دعوة الله سبحانه وتعالى لعباده لأن يعتصموا بحبله جميعا ولا يتفرقوا، وان يعيش البشر جميعا تحت لواء منهج الله وان ينبذوا المناهج الوضعية وان ينبذوا الشيطان وراءهم ظهريا وان يكونوا في قلبهم وروحهم وخلقهم متمثلين بآداب الله وآداب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويقول استاذ اللغويات بالازهر:

ـ لقد حمل دعوة رسول الله في عهده ومن بعده الصحابة ثم التابعون ثم تابعوهم باحسان، وظل المسلمون سلفا عن خلف يحملون راية الدعوة الاسلامية وينطلقون بها مجاهدين فاتحين عن طريق الاقناع والحجة وعن طريق القدوة الحسنة وعن طريق الاخلاق الحميدة التي كانوا ومازالوا يتحلون بها. ثم اراد الله لهذه الدعوة ان تنطلق اكثر فاكثر وان تظل منيرة ومشرقة في أرجاء الدنيا وأن يزيد عدد المسلمين يوما بعد يوم، فكان الازهر الشريف وغيره من الجامعات الاسلامية لدراسة كتاب الله سبحانه وتعالى، ودراسة اللغة كوسيلة لتعين الدارسين الى فهم كتاب الله والى فهم سنة رسول الله.

والمفروض ان يكون خريجو هذه الجامعات الاسلامية ممثلي أعلام الهدى في العالم، ولكن للاسف نجد بعضهم لا يحفظ القرآن الكريم، وهذا أكبر خطأ. والراي عندي ان الداعية الذي لا يحفظ القرآن الكريم، لا يمتلك مقومات الداعية الناجح. فالداعية لا بد وان يحفظ القرآن، وأن يتعرف على مناهج المفسرين وأن يعرف المنطق. وأظن أن الداعين في هذا العصر والمتخرجين في الازهر أو في أي جامعة اسلامية أخرى قليلون تتوفر فيهم مثل هذه الشروط، وكثيرون الآن هم على الساحة الاسلامية وبعضهم ـ بصراحة ـ عبء على الاسلام أكثر مما هم يفيدونه، ويضرون الاسلام أكثر مما ينفعونه. فبصراحة نجد قليلا من الدعاة مخلصين وهم قدوة حسنة وكلهم مثل وقيم ومبادىء نبيلة، وهذا طيب ونتمنى منه المزيد. فالداعية الناجح لا بد أن يتسلح بالكتاب وبعلوم السنة ليدحض اي افتراءات وأية شبهات حول دينه.

ويتابع قائلا:

ـ هناك تيارات كثيرة تحتاج الى تفنيد من الداعية الناجح، منها البهائية التي هي في حقيقتها لا تمثل خطرا على الاسلام، بدليل ان البهائية بدأت في ايران، ولكنها ليست الآن بايران وان كان لها خلايا أو ناس، لكن مقرها الحقيقي في امريكا. واذا كان لهم بعض ناس في مصر فهذا كله لا يمثل خطرا وانما هم بعض الذين أصابهم خلل في خلقهم أو سلوكهم أو عقولهم هذا الخلل أدى بهم الى ان ينتهجوا هذا المنهج. فالبهائية في حقيقتها حرب على الاسلام أولا وحرب على المعتقدات عموما ـ فهي ردة وفساد من أول أمرها الى آخر شيء فيها. والحق فعلا أن يقام عليهم حد الردة. واذا كنا أيضا نطالب بهذا فاننا نطالب بأن تقام حدود الله في جميع البلاد الاسلامية (حد الزنى، وحد السرقة، وحد شارب الخمر، وحد القتل) فانها أمور اذا أقيمت فستتغير صورة الناس وتتغير صورة العالم، وتصبح السعادة مرفرفة على جميع جوانبه. نعم يجب أن يقام عليهم حد الردة. وندعو الله عز وجل أن تقيم كل الدول الاسلامية حدود الله وشرعه في مناهجها وفي حياتها. ودائما المسلم متفائل بفضل الله ونحن نتفاءل بأن الدعوة الاسلامية ستنطلق وبأن حدود الله ستقام في يوم من الأيام على هؤلاء وأمثالهم ان شاء الله تعالى.

د. صبحي عبد الحميد

دعاء اليوم

اللهم ذا الحبل الشديد والامر الرشيد، أسألك الامن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود، مع المقربين الشهود، الركع السجود، الموفين بالعهود، انك رحيم ودود تفعل ما تريد.

قضية ورأي

بقلم: عامر عبيد

ضرورة الاجتهاد في العصر الحاضر

الاسلام دين الفطرة والطبيعة البشرية السليمة، تنسجم تعاليمه مع ما هو منطقي، وتتفق مبادئه مع كل ما من شأنه تأمين السعادة والاستقرار للنفس الانسانية. وان مثل هذا الارتباط قائم في كل زمان وصالح لكل مكان.

إلا أن الواقع الاسلامي في وقتنا المعاصر أصبح يختلف كثيرا عما يتفق وهذا الواقع الايجابي، ويختلف عما تتضمنه تلك الصورة الناصعة. وكل هذا وما ينطوي عليه من مظاهر مؤسفة في مجتمعنا الاسلامي، لا يعود الى عيب في الاسلام وتعاليمه وإنما يعود الى عيب في مواقف المجتمعات الاسلامية من التعاليم السامية التي قدمها لها الاسلام.

وفي المقابل هناك مجتمعات غير مسلمة تتخذ مواقف تتسم بالاستخفاف، وتارة بالازدراء، تجاه التعاليم الاسلامية، وكثيرا ما تقرن بينها وبين الجمود الفكري والتخلف الحضاري ومحاربة المخترعات والتطور!

ومن المعروف أن مثل هذه المواقف من المجتمعات غير الاسلامية، أعني بها الغربية، ثم بعدها المجتمعات الاخرى التي تأثرت بالافكار الغربية، بما فيها قطاعات من المجتمعات الاسلامية، تبلورت من تجارب مريرة سابقة بينها وبين زعماء الكنيسة المسيحية، أو ما كان يطلق عليهم أسم «رجال الدين». وللحقيقة فان المجتمعات الاوروبية كانت محقة في إتخاذ مثل هذه المواقف العدائية من الكنيسة بعد أن تحولت الى مركز للتسلط والسخط ومنبع لكل ما يخالف المنطق ويحارب العلم ويهاجم التطور... وقضية «جاليليو الايطالي» برهان على ذلك.

إلا أنه للاسف، إنتقل هذا العداء بين المجتمعات والكنيسة إلى الاجيال القادمة بعد أن حرف إلى عداء بين المجتمعات وبين «الاديان» بشكلها العام. وبالفعل فقد ساهم أعداء الاسلام في تعزيز مثل هذا الانطباع في النفوس، وذلك بقصد تشويه صورته والقضاء على تعاليمه.

ولا ننسى حقيقة مهمة ساعدت على ذلك وهي أن معظم مصادر الثقافة والاطلاع، على ثقافات الشعوب الاخرى وبالتالي الاديان، سواء السماوية أو الموضوعة، كانت مصادر غربية يتحكم في معظمها من يتسيدون الحملة الشعواء ضد الاسلام.

وبعدئذ جاءت الحقبة الاستعمارية التي اوجدت المجال الرحب امام الحركات المعادية للاسلام لتعمل على تشويه صورة الدين الحنيف، من خلال المراكز التي انشأتها والكتب التي طبعتها، أمام أفراد المجتمع الاسلامي أنفسهم الى درجة أخذ معها أفراد في المجتمعات الاسلامية يطالبون بتطبيق القوانين الموضوعة محل القوانين التشريعية السماوية حتى في أمور لا تتحمل الاجتهاد، أي التبديل، كما حدث في الهند مؤخراً حول قضية النفقة للزوجة المطلقة بعد إنتهاء عدتها.

مرة أخرى نود القول أن العيب ليس في التعاليم التي أرساها الدين الاسلامي الحنيف، وإنما في بعض المسلمين الذين افسحوا المجال أمام أعداء الاسلام لاعطاء صورة مشوهة عن الدين الاسلامي. وقد كادت هذه الجهات أن تنجح في اظهار علماء الدين في مجتمعاتنا الاسلامية على أنهم صورة لا تختلف عن تلك التي كان عليها «رجال الكنيسة» في العصور الوسطى.. الا ان الصحوة الاسلامية التي أخذت تشهدها المجتمعات الاسلامية حاليا ستعمل بإذن الله على إزالة الرواسب السيئة التي تركها أعداء الاسلام، وإن علماء المسلمين، في هذا الوقت الذي تشتد فيه الحملة على الاسلام من جهات متعددة، مطالبون بالاستفادة من هذه الصحوة لابراز القيم السامية التي يحملها الدين الاسلامي والسنة النبوية، وان مثل هذه القيم لا يمكن إن تبرز وتبدو ناصعة قوية وسط الضجيج الصادر عن الآلة والاختراعات الحديثة، إلا اذا أعملوا الفكر وتدبروا المسائل وخرجوا بأحكام تمكن المسلم في الوقت الحاضر من مواكبة التطور وهو قابض على دينه.

ولعل هذه الحقيقة التي لا مجال لتناسيها، هي التي دفعت العاهل السعودي الملك فهد الى توجيه النداء للعلماء والمسلمين لفتح باب الاجتهاد وتدبر آيات القرآن واستنباط الاحكام التي تحفظ الحياة على الأرض من التدمير والتدهور.

إن المجامع الفقهية القائمة في الوقت الراهن، سواء الذي يتبع لرابطة العالم الاسلامي، أو منظمة المؤتمر الاسلامي أو الهيئات الفقهية التابعة للازهر أو غيرها في بلدان إسلامية أخرى... مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى بوضع الاجوبة للعديد من المسائل المعلقة التي تجعل الانسان المسلم في وضع العاجز أمام الهجمات التي يشنها أعداء الأمة.

الصيام منهج في تربية النفس والمجتمع

(٦)

إعداد: د. عبد الحليم عويس

الصيام والفوائد النفسية



مما لا شك فيه ان الحالة النفسية من اكثر الحالات تأثرا بالصيام وبالاطار الاسلامي العام لشهر رمضان، شهر الحب وترك الحقد والوئام وتجنب الخصام والصدقة ورقة القلب وليس الغلظة، والتراحم العائلي. فكل هذه القيم تساعد على جعل الحالة النفسية للمسلم مرتفعة غاية الارتفاع، كما ان الصيام من شأنه كبح غرائز البطن والفرج والشرور، وهذا من شأنه توفير مناخ نفسي هادىء.

وحول الفوائد النفسية للصيام يحدثنا العالم النفسي الكبير الدكتور محمد عثمان نجاتي استاذ علم النفس بجامعتي القاهرة والامام محمد بن سعود الاسلامية، يقول:

ـ ان للصيام فوائد نفسية كثيرة، ففيه تربية وتهذيب للنفس وعلاج لكثير من امراض النفس والجسم، فالامساك عن الطعام والشراب من قبل الفجر الى غروب الشمس في جميع ايام شهور رمضان، انما هو تدريب للانسان على مقاومة شهواته والسيطرة عليها، ويؤدي ذلك الى بث روح التقوى فيه، قال تعالى: **«يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»** «البقرة ١٨٣» (اي لعلكم تتقون المعاصي فانه يكسر الشهوة التي هي مبدؤها). وفي الحديث الشريف (رواه البخاري وابو داود): «الصيام جنة فاذا كان احدكم صائما، فلا يرفث ولا يجهل، فان امرؤ قاتله، او شاتمه فليقل: اني صائم مرتين، والذي نفس محمد بيده، لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك... يترك طعامه وشرابه وشهواته من اجلي. الصيام لي، وانا اجزي به، والحسنة بعشرة امثالها» (والصيام جنة اي وقاية من النار).

ان استمرار هذا التدريب على ضبط الشهوات والسيطرة عليها مدة شهر كل عام، لا شك سيؤدي الى تعليم الانسان قوة الارادة، وصلابة العزيمة، لا في التحكم في شهواته فقط وانما في سلوكه العام في الحياة، وفي القيام بمسؤولياته، واداء واجباته، ومراعاة الله تعالى في كل ما يقوم به من اعمال. وفي ذلك ايضا تربية لضمير الانسان، فيصبح الانسان ملتزما دائما بالسلوك الحسن الامين بوازع من ضميره من غير حاجة الى رقابة من احد عليه.

وفي الصيام ايضا تدريب للانسان على الصبر على الجوع والعطش والامتناع عن الشهوات. ويقوم الانسان بعد ذلك بتعميم خصلة الصبر التي تعلمها من صيامه على جميع نواحي حياته الاخرى، فيتعلم الصبر على تحمل مشاق السعي وراء الرزق، وآلام المرض، ومتاعب الحياة ومصائبها. والصبر من الخصال الانسانية الحميدة التي اوصى الله تعالى الانسان ان يتحلى بها، فهي خير معين له على تحمل مشاق الكفاح في الحياة، ومجاهدة النفس، ومقاومة اهوائها وشهواتها، كما سنوضح ذلك فيما بعد اثناء كلامنا عن الصبر.

ومن الفوائد النفسية للصيام ايضا انه يشعر الغني بآلام الجوع، ويبعث في نفسه عواطف الرحمة والشفقة على الفقراء والمساكين، فيدفعه ذلك الى البر بهم والاحسان اليهم مما يقوي في المجتمع روح التعاون والتضامن والتكافل الاجتماعي.

وفضلا عن هذه الفوائد النفسية للصيام، فان فيه ايضا فوائد طبية وعلاجا من الامراض البدنية. ومن المعروف ان لصحة الانسان البدنية تأثيرا في صحته النفسية. ومن الحكم الشائعة: «ان العقل السليم في الجسم السليم».

ان الصيام يقضي على مظهر الزهو لدى الاغنياء اذ يشعرون بالجوع والعطش مثلهم مثل الفقراء، كما ان الصيام ـ من جهة اخرى ـ يقضي على مظهر الشعور بالهوان لدى المحتاجين اذ يجدون الاغنياء يتساوون بهم في اشياء اساسية للحياة كالطعام والشراب. وبهذا يتهيأ جو نفسي اجتماعي كريم يؤثر على مجموع الناس!! وثمة جانب آخر يتصل بصلاة القيام التي ترتبط برمضان، وفيها يتحقق لون من الود والمساواة والمشاركة الوجدانية يكون لها تأثير نفسي ايضا. فضلا عن صدقة الفطر وتأثيرها النفسي والاجتماعي، وفضلا عن عيد الفطر وما تسبقه وتحيط به من مشاعر وبشائر.

فكل هذا يجعل من رمضان فرصة نفسية كبيرة لمقاومة العادات الضارة الحرام، كما انه فرصة لنبذ الخصومات وتسوية الخلافات واعادة ترميم النفس المسلمة من داخلها، واحداث التكيف بينها وبين العالم الخارجي.

والى اللقاء في الحلقة السابعة

كأس العالم ـ المكسيك ١٩٨٦ — MEXICO86

«عمالقة» المغرب يدخلون تاريخ الكرة العالميـة

جوادالهارا ـ بعثة «الشرق الاوسط» من محمد العوام:
احتفل جمهور كرة القدم المغربية تحت زخات المطر الهاطل بملعبه ٣ مارس «اذار» بمدينة جوادالهارا باعظم انتصار في تاريخ الكرة المغربية وافضل انجاز لمنتخب كروي عربي وافريقي في نهائيات كأس العالم لكرة القدم، في الدقائق الاخيرة من المباراة التاريخية بين منتخبي المغرب والبرتغال في المجموعة «و» التي اسفرت عن انتصار عريض للمنتخب المغربي قوامه ٣ اهداف مقابل هدف واحد «الشوط الاول ٢ ـ صفر».

اقيمت المباراة في الساعة الرابعة من عصر يوم اول من امس بالتوقيت المحلي امام حوالي ٢٠ الف متفرج بينهم عشرات من المغاربة والعرب توزعوا على انحاء المدرجات واحتفلوا بعد انتهاء اللعب بالانتصار الكبير الذي قدم المنتخب المغربي على رأس المجموعة «و» للدور الثاني في البطولة... بدون هزيمة..

في الواقع يصعب وصف لحظات انتزاع الشرف العظيم اذ اختلطت مشاعر الفرح بدهشة المفاجأة وانغمس الجمهور في «هستيريا»... محتفلا منتشيا يتبادل القبلات والتهاني والتي بدأت بتهنئة من الدكتور جوها فيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي طلب التحدث عقب انتهاء المباراة مباشرة الى وزير الشباب المغربي عبد اللطيف السملالي الذي كان في مقدمة الحضور في الملعب. وكان الوزير ـ وهو محام ورئيس سابق لنادي الرجاء البيضاوي ـ قد توجه فور اطلاق صافرة النهاية الى غرفة تبديل الملابس ليهنىء اللاعبين بنفسه على عرضهم الذي نال اعجاب الحضور واستحق تقدير متابعي البطولة.. عبر الشاشة الفضية في مختلف انحاء العالم.

السملالي: الكرة العربية تعلن هويتها

«الشرق الاوسط» رافقت الوزير السملالي وأجرت معه حديثا تناول فيه بالخصوص هذا الانتصار الكبير، فقال: «المباراة شهدت تفوق المنتخب المغربي الذي اظهر كفاءته واكد تفوقه في المقابلتين الاولى والثانية من الدور التمهيدي، وكما لاحظنا فان الفريق اتقن التمرير وتوزيع الكرات واستثمر الفرص التي اتيحت له وكان من الممكن ان يرفع رصيده من الاهداف بهدف او اثنين آخرين..» وعن تطور تطلعات المنتخب المغربي لدى بلوغه الدور الثاني اجاب السملالي: «نحن نتطلع الى وجود ايجابي وفعال فقد انتهت مرحلة المشاركة من أجل المشاركة في سبيل تحقيق نتائج ايجابية وجيدة». واستبعد السملالي تخوف الفريق من مقابلة خصم قوي في الدور الثاني هو ثاني المجموعة «هـ» اي منتخب المانيا الغربية او منتخب الدنمارك وهما من افضل واقوى الفرق المشاركة في البطولة اذ قال: «كل الفرق التي تأهلت للدور الثاني قوية ومتعادلة وليس هناك فريق سهل وآخر صعب.. أيا كان الفريق الذي سنقابله فان الفريق المغربي حقق ولاول مرة انجاز الانتقال من الدور الاول وهذه بالطبع نتيجة ايجابية جدا».

وبوصفه نائب رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم عبر عن مشاعره بهذه المناسبة بقوله: «ان الكرة العربية بدأت تعلن عن هويتها واثبتت ان العناية والاهتمام بالرياضيين يمكن ان يعطي نتائج مثمرة بالغة الاهمية فلقد تابع جلالة الملك الحسن الثاني كل المقابلات وكان يعطي توصياته التي استفاد منها اللاعبون وبكل صدق يمكن ان تعزو خطة اللعب الى توجيهات الملك». وأردف اجابة عن سؤال آخر لـ «الشرق الاوسط»: «ان تشجيع جلالة الملك معنوي وعطف ابوي قبل كل شيء اما التشجيع المادي فيأتي في الدرجة الثانية ولقد عكست مبادرات جلالته انه رياضي ويعرف كيف يجازي الرياضيين..».

واختتم الوزير السملالي حديثه بقوله «ان جميع اللاعبين استحقوا التقدير على ما بذله كل منهم من جهد مشيرا الى انه بعد ١٥ دقيقة من بداية المباراة اصبح واثقا من فوز المنتخب المغربي».

التيمومي: هذا ما كنا ننتظره

● عند مدخل غرفة ملابس لاعبي المنتخب المغربي كان النجم الكبير محمد التيمومي (نجم نادي الجيش الملكي) في مقدمة المرحبين بالمهنئين، وقال لـ «الشرق الاوسط» معلقا على المباراة «ان ما كنا نبحث عنه هو الفوز لضمان التأهل ولقد اخذت عناصر الفريق على عاتقها هذه المسؤولية بجدية وأدى الجميع ما عليهم وحققوا ما كنا ننتظره وما يشرف كرة القدم العربية والافريقية». وعزا تفوق المنتخب المغربي «الى اللياقة البدنية الجيدة والمهارات الفردية العالية وحماس اللاعبين لتوظيف هذه المهارات لصالح الفريق ككل..».

واضاف «ان صعود الفريق الى الدور الثاني مسؤولية اخرى فالفرق التي تتأهل لهذا الدور قوية ويتطلب اللعب معها مجهودا اكبر من المجهود الذي بذلناه في الدور الاول ونظن ان لدينا فرصة كبيرة للتأهل لدور الثمانية (الدور ربع النهائي)».

واختتم حديثه بقوله بانه لايزال يشعر بانه لم يستعد مستواه الكامل على الرغم من ثناء الصحفيين على ما قدمه في المباريات الماضية وتمنى ان يستمر الفريق في اظهار مستواه الحقيقي في المباريات المقبلة».

فاريا: كانت مباراة صعبة

● وفي اول حديث لهوسيه فاريا ـ مدرب المنتخب المغربي ـ ادلى به بعد المباراة قال فاريا لـ «الشرق الاوسط».. «كانت المباراة صعبة وكنا قد قلنا من قبل اننا سنحدد موقفنا من المنافسة على التأهل من خلال مباراتنا مع البرتغال وانا سعيد جدا لفوزنا لانها المرة الاولى التي يحقق فيها فريق عربي او افريقي صدارة مجموعته في اول الادوار النهائية بكأس العالم، لقد قلت للاعبين باننا نستطيع ان نفوز ولكن علينا ان نكون حذرين جدا من خصومنا ولم اشعر بالقلق ابدا فانا واثق من نفسي ومن فريقي جيدا..».

وعن الفريق الذي سيقابله في الدور الثاني قال: «بالنسبة لنا ليس هناك مشكلة فالصعود للدور الثاني يماثل لدينا الفوز بكأس العالم لانه لم يسبق لنا ان انجزنا هذا من قبل». وابدى فاريا قناعته الكاملة بمستوى الاداء الدفاعي للفريق وقال انه «نادرا ما يحدث ان يحرز فريق في مرمانا اكثر من هدفين» ونفى ان يكون قد طلب من اللاعبين التراجع للدفاع في الشوط... وذكر «ان ظروف المباراة املت ذلك».

رد على روبسون

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده فاريا بعد المباراة قال: «ان صعود المنتخب المغربي للدور الثاني نتيجة ايجابية لفرق كرة القدم في العالم الثالث. لاسيما انه قابل منتخبات قوية وعريقة في كرة القدم مثل منتخبات انجلترا وبولندا والبرتغال..

واضاف «عندما كنا في زوريخ بعد اجراء القرعة قال بوبي روبسون مدرب المنتخب الانجليزي (ان منتخب المغرب في جيبي) واجبته حينذاك بـ (لا بأس فنحن نحترم الفريق الانجليزي كفريق قوي جدا لكن الجو في مونتيراي حار جدا وسيكون على روبسون ان يخلع جاكيته... وهنا دوت ضحكة عالية في القاعة.. وعن اللعب للتعادل امام انجلترا وبولندا وللفوز امام البرتغال.. رد فاريا «بان هذا طبيعي جدا ففريق انجلترا وبولندا قويان وكذلك الفريق البرتغالي الا ان الاخير يلعب باسلوب مختلف هيأ لنا الفرصة لتحقيق الفوز...».

... ويرغب في مقابلة الدنمارك

وقال انه يرغب في مواجهة المنتخب الدنماركي في الدور الثاني «لانه ليس فريقا قويا كما يقول الجميع!» الا انه استدرك قائلا «اذ كان بامكانهم (اي الدنماركيين) الفوز علينا فانهم لن يستطيعوا تحقيق النتيجة التي حققوها ضد الاوروجواي».

ورفض فاريا التحدث عن المنتخب البرتغالي قائلا ان احتمال الفوز والخسارة وارد في اي مباراة والنتيجة تحددها ظروف اللعب».

وفي ختام المؤتمر قال: «ان المغرب يتمتع بامكانيات ومواهب جيدة لكنه كمدرب يواجه بعض المشاكل منها طول الموسم اذ يلعب كل فريق حوالي ٤٥ مباراة في الموسم الواحد...».

ونظرا لان العديد من الصحفيين ومحطات الاذاعة والتلفزيون (البرازيلية على وجه الخصوص) لم يستكملوا اسئلتهم خرج فاريا مع جمع من الموجودين الى خارج القاعة حيث اكمل مؤتمره الصحفي في الهواء الطلق...

.. توريش يهنىء المغاربة

● وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده المدرب البرتغالي موسيه توريش قال ان فريقه كان في مستوى اقل من المعهود خلال الشوط الاول نتيجة الهدفين اللذين ولجا مرماه الا انه يعتقد ان الفريق لعب في الشوط الثاني كرة جيدة وقدم افضل ما لديه، واضاف «ان الفريق المغربي جدير بتصدر المجموعة لانه فريق قوي ومتماسك ولديه عدد من اللاعبين الجيدين وامكانياتهم عالية».. ثم هنأ المنتخب المغربي على فوزه وقال ان فريقه «أخفق في الرقابة الدفاعية وان كان عمل هجوميا على تحقيق الفوز..». ورفض التصريح بشيء حول حقيقة ما قيل عن ركلة جزاء لفريقه اغفلها الحكم وكرر ثناءه على المنتخب المغربي.

«عمالقة» الكرة المغربية محققو الانجاز الكبير، من الشمال الى اليمين في الصف الخلفي: عزيز بودربالة ومصطفى البياز ونور الدين البويحياوي ومصطفى الحداوي وكريمو والزاكي وفي الصف الامامي خليفة العبد وعبد المجيد المريس وعبد الرزاق خيري والتيمومي والظلمي.

الرقص.. والفرحة في الشوارع.



الجماهير تحيط بوالدة التيمومي في الرباط.

ترتيبات لتكريم الفرق العربية

جوادالهارا ـ «الشرق الاوسط»:

وجه الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد العربي لكرة القدم باتخاذ الترتيبات اللازمة لاقامة حفل تكريم للفرق العربية التي تتأهل للدور الثاني، وعلمت «الشرق الاوسط» ان وفد الامانة العامة للاتحاد العربي برئاسة عثمان السعد الموجود حاليا في المكسيك بدأ الاعداد لاقامة حفل تكريم للمنتخب المغربي اثر انتصاره المشرف على نظيره البرتغالي وتأهله للدور الثاني.

المباراة ـ الحدث .. اسماء وارقام

● اقيمت مباراة المغرب ـ البرتغال في استاد «٣ مارس (اذار)» بمدينة جوادالهارا ثاني كبرى المدن المكسيكية.

● احرز الاهداف عبد الرزاق خيري في الدقيقتين ١٨ و٢٧ و«كريمو» (عبد الكريم ميري) في الدقيقة ٦٢ للمغرب، ودياما نتينو للبرتغال.

● مثل الفريق المغربي: الزاكي بادو لحراسة المرمى، وخليفة العبد ومصطفى البياز ونور الدين البويحياوي وعبد المجيد المريس للدفاع، وعبد المجيد الظلمي ومحمد التيمومي ومصطفى الحداوي (عبد العزيز السليماني في الدقيقة ٧١) وعبد الرزاق خيري للوسط، و«كريمو» وعزيز بودربالة للهجوم.

● ومثل الفريق البرتغالي: داماش، الفارو (اجواش في الدقيقة ٥٥) وفيديريكو واوليفيرا وايناشيو، ومجالهايش وهايمي باشيكو وكارلوس مانويل وسوزا (دياما نتينو في الدقيقة ٥٥) وفوتري وجوميش.

● المباراة المقبلة سيلعبها المنتخب المغربي مع احد فريقين هما المنتخب الدنماركي او المنتخب الالماني الغربي يوم ١٧ يونيو (حزيران) الجاري في مونتيراي.





الحداوي (بالزي الغامق) يقطع الكرة عن نجم البرتغال باولو فوتري.

ترتيب المجموعات

● المجموعة «أ» (نهائي)

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الارجنتين	٣	٢	١	ـ	٦	٢	٥
٢ ـ ايطاليا	٣	١	٢	ـ	٥	٤	٤
٣ ـ بلغاريا	٣	ـ	٢	١	٢	٤	٢
٤ ـ كوريا الجنوبية	٣	٢	١	٢	٤	٧	١

فتقدم منتخبا الارجنتين وايطاليا ولاتزال هناك فرصة بسيطة لمنتخب بلغاريا بينما خرج منتخب كوريا الجنوبية.

● المجموعة «ب» (نهائي):

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ المكسيك	٣	٢	١	ـ	٤	٢	٥
٢ ـ الباراجواي	٣	١	٢	ـ	٤	٣	٤
٣ ـ بلجيكا	٣	١	١	١	٥	٥	٣
٤ ـ العراق	٣	ـ	ـ	٣	١	٤	صفر

فتقدمت منتخبات المكسيك والباراجواي وبلجيكا وخرج منتخب العراق.

● المجموعة «ج» (نهائي)

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ الاتحاد السوفياتي	٣	٢	١	ـ	٩	١	٥
٢ ـ فرنسا	٣	٢	١	ـ	٥	١	٥
٣ ـ المجر	٣	١	ـ	٢	٢	٩	٢
٤ ـ كندا	٣	ـ	ـ	٣	ـ	٥	صفر

فتقدم المنتخبان السوفياتي والفرنسي وخرج منتخب كندا وعلى الأرجح منتخب المجر.

فتقدم منتخبا الدنمارك والمانيا الغربية بعد مباراتيهما الثانيتين.

● المجموعة «و» (نهائي)

	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
١ ـ المغرب	٣	١	٢	ـ	٣	١	٤
٢ ـ انجلترا	٣	١	١	١	٣	١	٣
٣ ـ بولندا	٣	١	١	١	١	٣	٣
٤ ـ البرتغال	٣	١	ـ	٢	٢	٤	٢

فتقدمت منتخبات المغرب وانجلترا وبولندا وخرج المنتخب البرتغالي.

العراقيون خسروا أمام المكسيك وخرجوا من دون نقاط

مكسيكوسيتي ـ «الشرق الأوسط» من يسري حمدي:

انهى المنتخب العراقي لكرة القدم مبارياته في نهائيات كأس العالم بخسارته آخر مباراة له في المجموعة (ب) أمام المكسيك صفر ـ ١ في مكسيكوسيتي أمام اكثر من ١٠٨ الاف متفرج.

جاء الهدف المكسيكي الوحيد عن طريق الظهير فرناندو كويرارتي في الدقيقة ٥٤ من المباراة من خطأ يتحمل مسؤوليته حارس المرمى عبد الفتاح نصيف جاسم الذي لعب لأول مرة، ومع ذلك انقذ اكثر من هدف محقق.. لكنه في حالة هذا الهدف لم يغلق الزاوية التي وقف فيها لتدخل الكرة بين وبين القائم.

بهذه النتيجة يكون المنتخب العراقي قد خسر مبارياته الثلاث أمام الباراجواي صفر ـ ١ وبلجيكا ١ ـ ٢ وأخيرا أمام المكسيك صفر ـ ١. أما هدفه الوحيد في المرمى البلجيكي فقد جاء عن طريق أحمد راضي.

هذا، ومع ان المجموعة (ب) التي ضمت المنتخب العراقي، تعتبر أضعف المجموعات، وأدناها مستوى فانه لم يوفق منذ البداية إذ تنقص لاعبوه الخبرة الدولية، كما ينقصهم الكثير من مهارات اللعبة وعلى راسها التمرير وحسن الانتشار وسوء التحكم بالكرة، بالاضافة الى العصبية والانفعالية والعنف المتعمد وهي مما ادى الى طرد أحد لاعبيهم وانذار ما لا يقل عن ستة آخرين.

ولذا اضطر المنتخب العراقي لاشراك غالبية لاعبيه الـ ٢٢ مع العلم ان اصابتي النجم حسين سعيد ثم عدنان درجال قبل تسمية التشكيلة النهائية ادتا لتواضع عروض الفريق.

المستوى الذي قدمه العراقيون في مباراة المكسيك فيمكن القول عنه انهم ركزوا على الدفاع ولم يعطوا أي أهمية للهجمات. ولعب أحمد راضي بمفرده في خط المقدمة باستثناء القليل من المرات التي كان ينضم فيها اليه عناد عبد لاعب الوسط أو غانم عريبي الظهير الأيسر.

● مثل العراق في هذه المباراة: عبد الفتاح نصيف جاسم لحراسة المرمى (لأول مرة)، وخليل علاوي وناظم شاكر ومعد ابراهيم (لأول مرة يلعب بعد ايقاف سمير شاكر) وغانم عريبي للدفاع وعلي حسين وناطق هاشم (رحيم حميد) وباسم قاسم وعناد عبد (يلعبان لأول مرة) للوسط، وأحمد راضي وكريم صدام في الهجوم.

ترتيب الهدافين

● ٤ أهداف: التوبيللي (ايطاليا) والكيار (الدانمارك).

● ٣ اهداف: لينيكر (انجلترا) وفالدانو (الارجنتين).

● هدفان: اللوفس (المانيا الغربية) وكابانياس (الباراجواي) وعبد الرزاق خيري (المغرب) وكويرارتي (المكسيك) وروميرو (الباراجواي) ويارمتشوك (الاتحاد السوفياتي).

● هدف واحد: البلينكوف (الاتحاد السوفياتي) والزامندي (الاوروجواي) وأحمد راضي (العراق) وبيلانوف (الاتحاد السوفياتي) وبلوخين (الاتحاد السوفياتي) وكريمو (المغرب) وبوروشلجا (الأرجنتين) وبوترا جينيو (اسبانيا) وكاريكا (البرازيل) وكارلوس مانويل (البرتغال) وشانج سان (كوريا الجنوبية) وشوي سان هو (كوريا الجنوبية) وكلايسن (بلجيكا) وكلارك (ايرلندا الشمالية) وديتاري (المجر) وايشترهازي (المجر) وفرنانديز (فرنسا) وفلوريس (المكسيك) وفرانسيسكولي (الاوروجواي) وجيتوف (بلغاريا) وهوه جانج مو (كوريا الجنوبية) وكيم جونج بو (كوريا الجنوبية) ولاودروب (الدنمارك) وليربو (الدنمارك) ومارادونا (الأرجنتين) وأولسن (الدنمارك) وبابان (فرنسا) وراتس (الاتحاد السوفياتي) وروشتو (فرنسا) ورودينونوف (الاتحاد السوفياتي) وروجيري (الأرجنتين) وباليناس (اسبانيا) وسانشيز (المكسيك) وسكيفو (بلجيكا) وسيراكوف (بلغاريا) وشمولاريك (بولندا) وسقراط (البرازيل) وستراخان (اسكوتلندا) وستوبيرا (فرنسا) وتيجانا (فرنسا) وفاندنبرج (بلجيكا) وفيركوتيرن (بلجيكا) وفييت (بلجيكا) وفويلر (المانيا الغربية) ووايتسايد (ايرلندا الشمالية) وياكوفينكو (الاتحاد السوفياتي) وزافاروف (الاتحاد السوفياتي) وزيدان (الجزائر).

فيما اعتبر هدف التوبيللي الثالث ضد كوريا الجنوبية هدفا سجله الظهير الكوري الجنوبي شو كوانج ربي في مرمى فريقه.

انجلترا هزمت بولندا وانقذت سمعتها

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

عاش محبو كرة القدم الانجليزية مساء اول من امس نشوة غامرة عندما تمكن منتخب انجلترا من التغلب على غريمه البولندي في المباراة الاخيرة لكل منهما في المجموعة «و» في مدينة مونتيراي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء سجلها كلها جاري لينيكر قلب هجوم نادي ايفرتون وهداف الدوري الانجليزي في الشوط الاول.

تشكيل جديد

المنتخب الذي بدأ المباراة بتشكيل ضم ٣ وجوه جديدة هي بيتر ريد وتريفور ستيفن وبيتر بيردزلي (محل بريان روبسون وراي ويلكينز ومارك هيتلي) كاد يتعرض لهدفين بولنديين سريعين خلال الدقائق الاولى من اللعب غير ان البولنديين اهدروا الفرصتين الثمينتين برعونة غريبة وتركوا المجال للانجليز لكي يمسكوا بزمام اللعب بقيادة المتألق ريد الذي كان «محرك» الفريق في وسط الملعب وهو الدور الذي لم يقم به في المباراتين السابقتين روبسون وويلكينز. ومع قوة تأثير ريد نشط ستيف هودج وجلين هودل (السلبي دائما) كما مزق تريفور ستيفن المتفاهم مع جاري ستيفنز قوة الجانب الايسر من الفريق البولندي وخفف بيردزلي بحركته السريعة الدؤوبة الضغط عن لينيكر وشجعه على اللعب بثقة اكثر.

انسجام الفريق وتفاهم افراده كان واضحا جداً لاسيما ان ٤ من لاعبيه (ريد وستيفن وستيفنز ولينيكر) يلعبون في ناد واحد، وكان هذا العامل مؤثرا جداً في رسم النقلات وفتح الثغرات وصنع الفرص.

الاهداف:

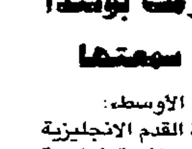
ـ في الدقيقة الثامنة من كرة لعبها تريفور ستيفن لاعب وسط انجلترا الى جاري ستيفنز المتقدم على الجناح الايمن حولها امام المرمى البولندي فاستقبلها لينيكر مخترقا الدفاع وحولها مباشرة داخل الشباك.

ـ في الدقيقة ١٤ هجمة انجليزية شارك فيها بيتر بيردزلي ولينيكر ثم ستيف هودج المتقدم على الجناح الايسر فلعبها امام المرمى البولندي بالعرض اقتنصها لينيكر المندفع عبر الدفاع وأسكنها الشباك.

ـ في الدقيقة ٣٦ اخفق الحارس البولندي بصد تسديدة من رمية ركنية رفعها تريفور ستيفن اذ سقطت منه الكرة.. خلفه حيث كان لينيكر بانتظارها.. فاودعها المرمى بسهولة وثقة.

تشكيل الفريق الانجليزي

مثل انجلترا في هذه المباراة: شيلتون لحراسة المرمى، وستيفنز وفينويك وبوتشر وسانسوم للدفاع، وستيفن وهودل وريد وهودج للوسط وبيردزلي ولينيكر في الهجوم. وفي اواخر المباراة حل وادل محل بيردزلي، ثم ديكسون محل لينيكر.



لينيكر (بالفانلة البيضاء) يسجل احد اهدافه الثلاثة.

الباراجواي وبلجيكا تلحقان بالمكسيك في الدور الثاني

● تعادل منتخبا الباراجواي وبلجيكا ٢ ـ ٢ في المباراة الاخيرة لكل منهما في المجموعة «ب» التي تضمهما الى جانب منتخبي العراق والمكسيك، وذلك بعد لقاء لم يخل من الحماس.. والاخطاء الدفاعية اجري بمدينة تولوكا امام حوالي ١٠ آلاف متفرج افتتح البلجيكيون التسجيل بكرة «لوب» لعبها فرانك فيركوتيرن في الشوط الأول.. وفي الشوط الثاني سجل دنيس فييت لبلجيكا فيما احرز روبرتو كابانياس هدفي الباراجواي، وكان الثاني هدف تعادل ثمين في اواخر المباراة..

● كلمات

من الشخصي الى العام (١)



● حسين علي حسين ●

قال لي كاتب معروف: كل هذا الذي يكتب عني اعتبره ناقصا، طالما انني لم اصادف حتى الان من يقرأ لي كتابا في قطار او «اوتوبيس» او طائرة او عيادة طبيب.. إن كوني مشهورا على الورق وبين النخبة يحزنني اكثر مما يفرحني، انا الذي اكتب بهدف واحد هو ان اصل الى الطبقات المتوسطة والفقيرة!!

هذه الهموم التي تقض مضجع صديقي الكاتب المعروف، تطرح مشكلة من اهم مشاكل الكتاب العربي الا وهي مشكلة التوصيل من الكاتب والى القاعدة الشعبية من القراء فلا يكفي ان يكون الكاتب معروفا في دائرة ثقافية مهما تشعبت فانها تظل مغلقة او محدودة.. بل لا بد ان تمتد هذه الشهرة من وسائل الاعلام الى رجل الشارع، وان يطير الكتاب من رفوف المكتبات الزجاجية الى الاكشاك وباعة الصحف، وهذه القاعدة ايضا ان تحققت فان هناك قاعدة اخرى لم تتحقق وهي اخراج طبعات شعبية زهيدة الثمن وخفيفة الوزن، وصغيرة الحجم، فالسائد الان هو الكتاب الفخم والسعر الافخم.. فمن يصدق ان هناك روايات ودراسات قليلة الصفحات صغيرة الحجم بأسعار خيالية!!

في ظل هذا الشطط في الاسعار، وهذه الفخامة في الطباعة.. ضاع القارىء البسيط الذي يملك الوقت ليقرأ ويتثقف لكنه لا يملك المال الذي يشتري به كتابا فاحش الثمن.. ان سعر الكتاب بات يعادل بالنسبة للقارىء مصروف عدة ايام!!

المؤسف ان الدول الاجنبية ـ ذات المعدلات التعليمية والثقافية العالية سبقتنا الى سلوك افضل السبل للوصول الى القارىء، فأصبحنا نقرأ عن طبعات لبعض الكتب تصل الى الملايين، واصبح القارىء هو العامل والموظف البسيط.. اصبح القارىء هو راكب القطار وجليس المقهى!!

أما في العالم العربي ـ المتخلف ثقافيا ـ فقد اصبح الكتاب مجرد حلية تجمل بها الصالونات والمجالس الفخمة!!

إنها فجوة من الممكن سدها بسهولة.. من خلال نوادي الكتاب، عربات الكتب التي تطوف بأرجاء المدن والقرى للبيع او التأجير او الاعادة، الطبعات الشعبية، دعم الكتاب، لكن من يعلق الجرس؟ من يتعامل مع الكتاب وكأنه رغيف خبز لا بد ان يحصل كل مواطن عربي عليه، لكي لا يموت من الجوع، لكي لا يصاب بأنيميا الثقافة؟ هل نفعل شيئا من اجل ذلك؟!

ليفتخر كل كاتب جيد بأنه صادف في القطار او الطائرة او المكاتب من يمسك رواية له بدلا من ان تكون مؤلفاته حكرا على القادرين وما اقلهم واقل ما يقرؤون؟

(وللحديث بقية).

● الرياض

كلُّ الجنانِ سِواكِ منفى!

شعر: علي علي المبنن

واتيت
فانتشرت امامي الف دنيا من عبير
وغرقت في الحلم المثير
وتوهجت كل الجنان بوجهك الزاهي النضير
حتى المدينة اصبحت احلى سرت فيها الحياة
وهي التي رقدت على صدر المنون
في الليلة الاولى رأيتك فانتفضت مع المساء
ورقصت كالعصفور تفتنه تباشير الضياء
ولمحت وجهك من بعيد
فانخت قلبي كي تحلي فيه..
حتى ينتهي ليل العويل
قلبي المدمى من سهام الحب
من قلق الصدود

● ● ●

لا ترحلي يا قبلة الشمس المشعة في الخليج
لا ترحلي
فانا بدونك وردة ذبلت وغادرها الاريج
فبحر الضباب
وطن يحس الاغتراب
لا ترحلي
فاعيش دونك نجمة تبكي شريده
فقدت بريق الحب والتحفت منا فيها وحيده
لا ترحلي
إني الفتك واسكني في القلب في ضوء العيون

ولتعصفي بي كالرياح..
وتملكيني كالجنون
فترجلي عن مهرة الرمل المعبأ بالسموم
ولتصعدي هذي الجبال معي الى حدق النجوم
ما أجمل الدنيا تلوح لشاعرين
املا ارادا ان يلفهما بفضل وشاحه
زمنا وليسا قادرين
اني لا حزن مثل حزنك حين تخضر المنى
خضرا ومازالت ندية
واسائل الاسحار عن معنى الحياة
واسال النسمات عن معنى المنيه
واهيم مثلك بالترحل في مروج من سراب
رسم الخيال صدى مجاهلها
تتيمني المسافات البعيدة
بيني وبينك الف عام او يزيد
فلتلبسيني خاتما دفنته ازمنة الجليد

اني اقوم الآنَ من سكني
تراقبني القبور
نسرا يحلق فوق هامات العصور
هذا جناحي فامتطيه فان رحلتنا طويلة
أي المدائن حط فيها العشق
لم يصرع بأورقة الظلام
أي المدائن في اراضينا المديدة
لم تستبح فرح الطفولة
أي المدائن خبريني
في حماها فارس نفحت عباءته الرجولة
يا بهجة في عتمة الوطن المعبأ بالكآبة
حلت كما حل الربيع
وغادرت مثل السحابة
مازال صوتك في القلوب وفي الاحاسيس انتشاء
مازال سحرا في الربى
القا يشع مع الضياء
إني لاعجب كيف اشعلت المحبة كالحريق
فجعلتني اشكو وابحث عن طريق
حتى اجيء اليك شوقا حين يلفحك الحنين
او خاطر يطوي الفواصل
يسبق الذكرى اليك
يتسلق الشرفات
يقتحم الشرود بناظريك
إني لاعجب كيف ايقظت المراحل في كياني
وانا الذي عاف الهوى
وارابه نزق الاماني
في كل منعطف لاشواقي الشغوفة بالرحيل
القاك حلما يزرع الايام حبا
مطرا يروي الظامئين الى اليقين
يا موجة العشق المخبأ خلف أصداء الشجون
إني احسك في الندى
في بسمة الصبح الحنون
كل الجنان سواك منفى
وانا المكبل بالزمان وبالمكان
ارجوك مكرمة وعطفا
فكي قيودي
واحضني تعبي
فاشعر بالامان.

● صنعاء

أول مركز بحوث وتدريب للطفل العربي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجري الآن الاعداد لانشاء مركز بحوث وتوثيق وتدريب للطفل العربي في مصر.

المركز يعتبر الاول من نوعه في العالم العربي ويتولى توفير البحوث والدراسات عن الطفل وتوثيق المواد العلمية التي تتحدث عن الطفل وقضاياه لتكون تحت تصرف الباحثين، كما يقوم المركز بتنظيم دورات تدريبية للعاملين في مجال ثقافة الطفل.

تم الاتصال بأكثر من ٦٢ مركز بحوث للطفل في العالم للمساهمة في انشاء هذا المركز الذي تشرف على إنشائه جمعية الرعاية المتكاملة للطفل والتي تراسها قرينة الرئيس حسني مبارك وهيئة الكتاب المصرية والمركز القومي لثقافة الطفل.

كتاب جديد: الموسوعة العربية في الألفاظ الضدية والشذرات اللغوية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد محمد مطهر:

ضمن اهتمامات مركز الدراسات والبحوث اليمني بالاصدارات الفكرية التي تعنى بالجوانب التاريخية والوطنية والادبية واللغوية، صدر مؤخرا الجزء الاول من «الموسوعة العربية في الالفاظ الضدية والشذرات اللغوية» والتي يصل مجموع اجزائها الى تسعة اجزاء تشتمل على مائة باب وخاتمة، ومؤلف هذه الموسوعة هو العالم القاضي محمد بن محمد عبد الجبار السماوي الذي افنى قرابة ثلاثين عاما في جمع مصادر هذه الموسوعة وتاليفها ولدى المركز ضمن خطته المتعلقة بالنشر نية اخراج الاجزاء الثمانية المتبقية.

الجزء الاول من هذه الموسوعة اللغوية: صدر في حجم متوسط، ويقع في اربعمائة واثنتين وثلاثين صفحة، واخرج اخراجا جيدا في طبعة مجلدة وانيقة، واعتمد مؤلف الموسوعة على مجموعة كبيرة من اهم امهات الكتب كمصادر ثبتها في فهرس المصادر الملحق بالكتاب وياتي في مقدمتها «القرآن الكريم المبارك»، والاضداد لابن الانباري، والقاموس مع تاج العروس «لمحمد مرتضى الزبيدي، والجاسوس على القاموس للغوي الكبير احمد فارس الشدياق، وجامع البيان للطبري، وروح البيان» للآلوسي، «وفتح القدير» للامام محمد بن علي الشوكاني. واعتذر المؤلف في مقدمته لعدم ترتيبه لالفاظ الموسوعة على حروف المعجم.

● مقدمتان:

قدم لهذا الجزء، الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء، رئيس مركز الدراسات والبحوث، بمقدمة ذات عمق وفائدة جمة، وكذا القاضي اسماعيل بن علي الاكوع رئيس الهيئة العامة للآثار ودور الكتب. وبدأ المؤلف موسوعته بمدخل موجز فنعت للغة العربية، فحديث عن مصادر الكتاب، وما واجهه من مصاعب حال التاليف والانكباب لانهاء الموسوعة كاملة منسقة منمقة، ثم مقدمة في الاضداد، وما قيل في الضد ونقيضه والخلاف، ومعاني كل من النقيض والخلاف والمثل، وكلام ابرز العلماء كابن قتيبة في الاضداد، وملاحظات المؤلف على آراء احمد فارس الشدياق حول اللغة العربية ودورها، كما تناول دور اللغة كأساس للعلوم والمعارف ووسعها الشامل في كتاب الله وسنة رسوله، كما حصر مؤلفات الامام السيوطي.



د/ عبد العزيز المقالح

● الخير والشر:

هذا الجزء يشتمل على ثلاثة ابواب، الاول في الخير والشر وانواعهما والمنافع والاضرار وطرقهما واشهر ما قيل فيهما، ومعنى الثواب والمثوبة، والكفل واشتقاقاته، اضافة الى معنى البيان وكلام ابن القيم وغيره ومعنى النزل عند ابن الاثير الى جانب الكثير من المعاني في الخير والشر، فيما ورد فيهما بصيغة واحدة، وما يندرج تحت ذلك من الفوائد والقرائد والامثال السائرة المناسبة، وما يدخل تحت نطاق الخير والشر بلفظ آخر كالطاعة والمعصية ونحوهما مما يجري مجراهما.

● الصلاح والفساد:

● اما الباب الثاني: فيتناول الاصلاح والافساد، والصلاح والفساد، وما جاء في الامرين من الالفاظ بصيغة واحدة وما يندرج من المعاني المتقاربة، والشذرات المناسبة، والتعريفات الواضحة في الموضوع، وتضاد هذه التعريفات، وابرز ما قيل فيهما، وكل ما جاء به الراغب والمطرزي، وكلام ابن الوزير والطبري، كما تطرق الى امثال العرب في الاصلاح والافساد، ونفائس الشذرات التي وردت فيهما.

● الحسَن والقبيح:

● الباب الثالث: تمحور حول الحسن والقبيح، وما ورد فيهما من الالفاظ وما يقع بذلك من المعاني المتقاربة، كالخلق ومكارم الاخلاق، والفضيلة، والهوى ـ مبعث الشرور والويلات وانواعه، وأورد المؤلف في فصل مستقل من هذا الباب الالفاظ الدالة على ثبوت وصف كان معدوما، وزوال وصف يضاده كان موجودا، فحل المعدوم محل الموجود، مثل «الطوس»، «وباض»، «وباح» وهي فيمن حسن خلقه بعد اساءة أو علة، «وطنفس»، «وافعى»، «وفظاء» وهي فيمن ساء خلقه بعد حسن، الى جانب فصل آخر في الامثال السائرة في الموضوع.

واختتم المؤلف كتابه بفهرس للالفاظ اللغوية، والقصائد الشعرية، ولبعض الاعلام الذين ورد ذكرهم خلال هذا الجزء.

للأشواق عودة: زمن يقتل الشعراء



● فاروق جويدة ●

كلما اشتعلت النيران وزاد لهيبها في عالمنا العربي، وكلما تراجعت المساحات الخضراء.. مات الشعراء.

وفي السنوات الاخيرة مات عدد كبير من شعراء العالم العربي.. بعضهم مات حزنا وبعضهم مات قهرا وبعضهم مات انتحارا وبعضهم مات في سراديب السجون.

فهل نعيش زمانا يقتل الشعراء؟!

ما من بلد في عالمنا العربي الا وشهد رحيل شاعر في السنوات الاخيرة، ومعظم الشعراء الذين رحلوا ماتوا وهم يعيشون اخصب فترات حياتهم إبداعا وتوهجا وعمقا.

ما الذي يجعل الشعراء يرحلون مبكرا؟!

هل لان احلامهم تهاوت امام موجات الاحباط العربي.. هل لانهم جاؤوا في غير زمانهم، ام لان زمانهم كان اردأ من ان تتحمله قلوبهم المرهفة؟!

يكفي ان يرى الشاعر ما يحدث اليوم على الساحة العربية لكي يجمع اوراقه واحلامه ويرحل.

يكفي ان يرى الشاعر مأساة لبنان وسنوات الدمار فيها. ان نظرة واحدة على ما يحدث في لبنان كفيلة بان تقتل كل شعراء العالم حزنا.

يكفي ان يرى الشاعر دماء المسلمين، وهي تدفق في بغداد وطهران وكلها تحمل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله.

يكفي ان يرى الشاعر سجون القهر وهي تعصف بكل الاشياء العظيمة في اعماق الانسان العربي.

يكفي ان يرى الشاعر اليوم صورة التمزق العربي وما وصل اليه حال العرب، وكاننا امة اقسمنا الا نبقي من انفسنا شيئا ابتداء بالبشر وانتهاء بالاموال.

يكفي ان يرى الشاعر حالة الاحباط التي يعيشها الانسان العربي، ولا اعتقد ان هناك فترة من فترات التاريخ العربي تشبه ما نحن فيه الآن.

كل الاشياء حولنا تحمل الموت: الحروب والدسائس والمهاترات والضياع والتمزق.

فلماذا يعيش الشعراء؟!

كل الاشياء تقتل الحلم ابتداء بالرشاشات وانتهاء بالسجون والمعتقلات.

هل كنا نتصور يوما ان تضيع كل مواردنا واموالنا العربية في حروب لا نصر فيها ولا هزيمة؟

هل كنا نتصور يوما ان نحاول ان نجمع شتات قضية نلتف حولها فلا نجد.. وكاننا فقدنا كل مقومات تماسكنا ووجودنا؟!

من اجل هذا يموت الشعراء.

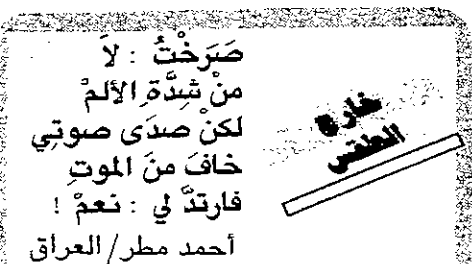
ان قلوبهم الضعيفة لم تعد قادرة على ان تتحمل كل هذه الاحزان.

ان اشعارهم فشلت في ان تعطي للناس حلما في زمن تساقطت فيه كل الاحلام.

انهم لا يستطيعون تغيير الاشياء، لانها اكبر من كل الكلمات.. ولهذا يموت الشعراء.

وما أسوأ الزمن الذي يقتل الشعراء فيه!

● القاهرة



صَرَخْتُ : لاَ
منْ شِدَّةِ الألمْ
لكنْ صدَى صوتِي
خافَ منَ الموتِ
فارتدَّ لِي : نعمْ !
أحمد مطر/ العراق

● رؤى: الميلاد

● كان يمكن ان تمر ايامي بـ «الهدوء» الذي كدت اعتاده، كان يمكن ان اتزوج وانجب واعيش كغيري من ملايين البشر حياة مستقرة.

كان يمكن ان ترسو مراكبي المتعبة، الممزقة الاشرعة، المحطمة المجاديف اخيرا الى ميناء ترمم فيه نفسها وتستعيد قوتها وتواصل رحلتها، ولكن في البحار الآمنة.

كان يمكن ان يحدث كل ذلك يا «لقاء» لو لم تجيئي كما رحلت في قافلة الحيرة والتعب.

سبع سنوات منذ تزوجت، وغادرت احلامي وأمالي الى الابد، خمس سنوات منذ خلفتني في اسوأ محطة، وابعد محطة، واقسى محطات الطريق طفلا ضائعا يتيما غريبا لا يحبه احد، ولا يريده احد، فتؤويه الطرقات الرمادية، والازمنة الرمادية، والوطن الرمادي.

سبع سنوات يا «لقاء»، تشردت فيها وتمرغت، وعانيت، ودفعت ضرائب كل السعداء والآمنين والمتخمين.

سبع سنين في ازقة الالم الموحشة، وبين جدران المرض، وتحت اسقف الذل والحاجة والوحشة والضعف.

سبعة عقود من الجدب والجدب وتعب الكبرياء، حتى شفيت، ولقيت دربي اخيرا، واصطدت قطاري الى عالمي الذي سرقتني منه، وبدات خطوي الجديد الواثق الى «النهاية».

لماذا تعودين؟ هل ازعجك ان احطم قضباني واجتاح اسوار سجني بايماني، وانطلق؟

هل اشقاك ان اقف اخيرا على قدمي واخلع عن ظهري الذنوب التي وضعتها عليه ولم ارتكب؟

هل ارق سلامك ان يجيء سلامي، لتطارديني بالحيرة من جديد؟

● لا ادري ما الذي فعلته بي رسالتك، ولا بماذا ارد؟ تقولين انفصلت عن «حمد» من اجلي وجئت؟، تقولين إنك عشت كابوسا ليس ارحم من كابوسي؟ تقولين عذبك طويلا، وعذبته، وعاند كثيرا قبل ان يخلصك ويخلص نفسه؟

لست ادري صدقيني ما الذي يجري بداخلي لكي احسمه، اهو الحب الذي نفضت عنه رسائلك الرماد؟، ام هي الذكرى التي فتحت نيرانها علي، ام انه «المارد» الذي طالما اضطهدني تاجيته بدمعك فاستفاق.!

(الله ـ يا سيدتي ـ للحائرين!)

● خالد باطرفي ـ جدة

■ في ندوة «اشكالية الكتابة للطفل العربي» بتونس:

الطهطاوي مؤسس نهضة ثقافة الطفل الحديثة

● في السعودية أنشط حركة نشر للأطفال بالخليج

الارتقاء بأدب الطفل هو عدم فصله عن الحياة

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خيرة الشيباني:

على هامش معرض الكتاب الدولي بتونس اقيمت اخيرا بمدينة الحمامات ندوة حول اشكالية الكتابة للاطفال ساهم فيها ادباء وكتاب متخصصون في الكتابة للطفل من تونس والمغرب ومصر والاردن وسورية والعراق والكويت، بالاضافة الى كتاب من فرنسا وتشيكوسلوفاكيا ومالي وممثلين عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعن المنظمة التونسية للطفل.

● تاريخ الكتابة للأطفال

● كان موضوع تاريخ الكتابة للاطفال في الوطن العربي مدخلا مهما للندوة وضمن هذا المحور قدم السيد احمد نجيب استاذ مادة كتب الاطفال الزائر بجامعة القاهرة بحثا مفصلا عن تاريخ الكتابة للاطفال في الوطن العربي، حيث بدأت تلوح تباشير هذا الاتجاه في العصر الحديث في اواخر القرن التاسع عشر على ايدي الرعيل الاول ممن قلموا ـ بمقاييس عصرهم ـ بجهد واضح لتقديم ادب للاطفال. وعلى راس هذا الرعيل الاول رفاعة الطهطاوي مؤسس *النهضة الثقافية الحديثة* في مصر، وصاحب كتاب «المرشد الامين للبنات والبنين»، والذي اشرف على تحرير مجلة، «روضة المدارس». التي صدرت في العام ١٨٧٠، وكانت وزارة المعارف توزعها في ذلك الوقت على طلاب المدارس مجانا، كما نجد محمد عثمان جلال، الذي تتلمذ على رفاعة الطهطاوي ونقل خرافات لافونتين الى العربية في كتاب «العيون اليواقظ في الامثال والمواعظ» ووجهها الى النشء في المدارس الابتدائية بهدف تربوي تعليمي.

وفي مطلع القرن العشرين يعتبر احمد شوقي ومحمد الهراوي من اشهر من قدموا للاطفال شعرا غنائيا وقصصيا منظوما.

ثم يشير احمد نجيب الى ان فترة الثلاثينيات من القرن الحالي نقطة تحول رئيسة في ادب الاطفال العربي حيث شهدت هذه الفترة البدايات الاولى والحقيقية لظاهرتين اساسيتين ظهرتا في مصر واستمرتا فيما بعد في باقي الدول العربية وهما: ظهور بعض الرواد في هذا الميدان امثال كامل كيلاني ومحمد سعيد العريان ومحمد أمين وبدارو محمود زهران ومحمد عطية الابراشي وغيرهم. اما الظاهرة الثانية فهي ظهور مدرسة التربويين او اصحاب الاتجاهات التربوية في الكتابة للاطفال التي يقترن ظهورها بصدور مجلة «سمير التلميذ» في العام ١٩٣٣. ويشير الباحث الى ان الخمسينيات تعتبر نقطة البداية في مجال الكتابة للاطفال في عدد من الدول العربية.

وفي وسط الموجة المتزايدة من الاهتمام بأدب الاطفال كثر الذين اتجهوا للكتابة في هذا الميدان بعضهم عن مقدرة ووعي وبعضهم على غير اساس مدروس، وشجع هذا على اتساع مجالات الكتابة للاطفال في الاذاعة والتلفزيون، بالاضافة الى مختلف الوان الكتب والصحف... وبهذا اختلط الجيد بالرديء، مما اظهر الحاجة الى دراسة الموضوع على اسس علمية وفنية سليمة. وتمثل نهاية الستينيات نقطة تحول جديدة في تاريخ ادب الاطفال العربي المعاصر عندما بدأت محاولات دراسة ادب الاطفال وثقافتهم على اسس علمية، حيث ظهر العديد من الكتب في فن كتابة ادب الطفل. ثم يستعرض الباحث الانجازات الكبيرة التي تحققت في مختلف الدول العربية في مجال الكتابة للطفل ملاحظا التطور الحاصل في فترة السبعينيات والثمانينيات. ويشير الباحث الى ان انشط حركة نشر كتب الاطفال في الخليج تتجلى في السعودية: فبعد تجارب عبد الكريم الجهيمان في اصدار سلسلة قصص للاطفال تعتمد اساسا على حكايات الف ليلة وليلة وكليلة ودمنة والحكايات الشعبية، صدرت سلسلة كتاب تهامة للاطفال، كما اثرى يعقوب محمد اسحق مكتبة الاطفال في السعودية بعدد وافر من كتب الاطفال مثل مجموعة حكايات كليلة ودمنة، ومجموعة التربية الاسلامية، وكتاب السعودية للاطفال وغيرها. كما صدرت مجموعة حكايات للاطفال نقلها الى العربية عزيز ضياء وسلسلة الفضائل الخلقية للاطفال عن الدار السعودية للنشر والتوزيع.

وفي نفس اتجاه التاريخ لادب الاطفال ذكر الاستاذ علي حمد الله مدير ادب الاطفال بدار الفكر بدمشق ان العرب عرفوا ادب الاطفال منذ عهود قديمة الا ان اول اديب تخصص في ذلك كان الاذرعي الذي توفي عام ٧٥٠ للهجرة وقد استعمل كلمة ادب الاطفال وهي التسمية الشائعة في عصرنا، ولم يستعمل كلمة قصص الصغار او حكايات الاولاد مثلا.

● ماذا نكتب للأطفال؟

تحت هذا العنوان «ماذا نكتب للاطفال؟ ولماذا» قدم العديد من الابحاث منها البحث القيم للدكتورة كافية رمضان استاذة علوم التربية بجامعة الكويت. وقد تحدثت الدكتورة كافية في بحثها عن اهداف الكتابة للطفل والتي حصرتها في الاهداف النفسية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية. وتوقفت الباحثة عند اهمية مساعدة الطفل على النضج ومقابلة بعض مطالب النمو بما يحقق مساعدته على النمو العقلي السليم وتحقيق مطامعه ورغباته، كرغبة في التعلق بالمثل العليا، ومحاولة فهم الذات. كما اشارت الى اهمية ادب الاطفال في اثراء لغة الطفل وتنمية معلوماته عن الطبيعة، والعالم الخارجي، والثقافات الاخرى واثراء خياله بما ينمي قدرته على الابداع والابتكار. كما توقفت الباحثة عند اهمية ادب الطفل في تكوين الاتجاهات الايجابية نحو القيم الانسانية الاصيلة وتعزيزها.

وفي بحث يحمل العنوان نفسه تحدث الاستاذ الطيب الفقيه احمد من تونس عن ضرورة تضمين كتب الاطفال مختلف انواع المعرفة التي وصلتها الانسانية فيما يتصل بالتقدم العلمي والتقني والاكتشاف والاختراع حتى لا يكون الطفل منفصلا عن واقع الحياة، او مبهورا امام واقع يراه ويتعامل معها دون ان يتجاوب معها، او دون ان يكون له بها المام بسيط في مستوى ادراكه.

وتعرض الاستاذ علي حمد الله (سورية) الى ركائز الارتقاء بما يكتب للطفل، وهي ركائز تتعلق بالمضمون واللغة والنوع الادبي الذي استوعب ما سبق من مضمون ولغة، والاخراج الفني للرسوم، والنص ايضا. ولاحظ الباحث ان الشعر للاطفال اقل قبولا لدى الاطفال من القصص، ليس كونه شعرا، بل ان المشكلة الشعرية هي ان دام ابياتا مقفاة، ولا يستطيع الطفل ان يتمتع به اذا طال الا نادرا، ولهذا يرى الباحث ان تمزج الانواع الادبية احيانا، حتى يألف الصغار الشعر في ساحة القصة والمسرح والتمثيلية.

وتحدث بعض الكتاب المساهمين في الندوة عن تجاربهم في الكتابة للاطفال ومنهم ديابالي (من السنغال) وأسيا السويسي ونافلة ذهب (تونس) التي اكدت في نهاية مداخلتها ان الكتابة للطفل عمل فني. ويكمل عمل فني فان للقصة طقوسها وميزاتها، وإذا اصبحت القصة عملا تعليميا ضعفت، وفقدت من النص الذي ... واضافت الباحثة بالتحذير من البيداغوجيا لمثليها في الكتابة ... البيداغوجيا شيء، وفن القص شيء آخر.

● حكمة اليوم

● كلما نما الوعي الحضاري للانسان، كان اميل الى التامل في ذاته وفي الآخرين.

في الليل ترحل السفن!

صباح محمد حسن

كيف صدقتني حين قلت لك: لا اريدك؟
وكيف طاوعك قلبك على هجري؟
ولماذا سمعت لا فقط، ولم تقرأ في عيني نعم.

وحين اقتحمت معاقل نبضي، واستوطنت ذرى حواسي وحين التقت اغصاننا وتشابكت، وتعانقت اهدابنا بنظرة بعمق البحر وصفائه، ومددت اذرع شوقك الى شطآن جزيرتي النائية، وهمست بصمت صاخب.

وتمسكت انا بهذه الهمسات، ولم اكن اعرف انها فراق، وخطوت نحو اللحظات استبقيها فقد كانت لحظات مفتقدة.

ولم اتردد في الخروج من جاذبية المكان فقد كنت جزيرة منعزلة، منسية، ظلت وحيدة عبر ازمان متهالكة، اطالع سفنا ترسو وترحل دون ان تترك مرساتها اثرا في القاع!

وتابعت ايامي وهي تتباطأ كسلحفاة عجوز على الشاطىء، اخشى الاقتراب من هذه السفن المسكونة بأشباح مجهولة وهي تغرس اظافرها في جدران قلبي المتهاوية.

الامواج من حولي تاتي عالية، عاتية، بلا لغة للتفاهم بيننا، تتبعثر محتوياتها وتتلاشى حين تقترب مني، ويختنق الامل، وتصفر ريح العراء الباردة في احلامي.

وحين اوشك الفجر ان يتنفس، ورحل الليل الثقيل، احسست بشيء كالنسيم يغمرني. واستطعت ان تثقب جدار عزلتي المسحور، وفجرت بركان الشوق الخامد ومزقت كل الاضواء المتسللة، وقمت كالطفلة اطل من جزيرتي المنعزلة باحثة بعيني عن سفينتك المبحرة في خليج دمي، تتصاعد منها ابخرة تفوح في الثلوج، وفي قمم الجبال السامقة، والاشجار الباسقة، وتشممت رائحة الشروق الآتية مع طائر النورس.

وقلت لي: اريدك لحياتي لكي ينتظم ايقاعها.

وقادني قدري اليك، وابتسمت في بساطة، ودعوت الشعراء لينظموا قصيدة لقائنا المرتقب ورست سفينتك، وابحر قلبي اليك، وهدأت محركات سفينتك، ودارت محركات شوقي اليك، وانا اقتحم سفينتك الراسية على مرفأ جزيرتي، وتتاجج في اشرعتك توهجات قلبي.

وكان هناك جدار شفاف يفصل بيننا، حاولت النفاذ منه، فسقط فوق راسي تاركا اثر سقطته. وهرولت اليك مذعورة ابحث عن ملجأ عندك، فلم اجد الا جبال ثلوجك العالية، وتهادت سفينتنا تداعبها الرياح، وظللنا معا في دائرة حبنا المغلق، ربيعا بعد آخر، وشتاء بعد شتاء، ارقب بصمات ايامك وانت بعيد كمنارة في وسط المياه، واصرخ بملء صمتي، وانت تغزل حولي قيودا تلتهم صفائي، وتفرض حولي دائرة الانانية، وانا امقت الدائرة، وارتعد من اي شيء مغلق يذكرني بالقيد والطوق.

وكما ترى.. قلتها في لحظة انفعال، زلة لسان، كما ترص المطبعة حروف الكلام، وينزلق حرف بدلا من حرف، فلا تصدق كلمة: لا.. لانك مازلت تسبح في كياني، وتحلق في اجوائي.

فلا تكبلني بخيوطك الحريرية الناعمة، ولا تتركني أغرق في نهر اوهامي حتى لا اختنق!

ولا تغضب.

ويكفي ان بيننا كلمة سر هي....

● الرياض

من عيون الشعر

.. والدِّيارُ طُلولُ!

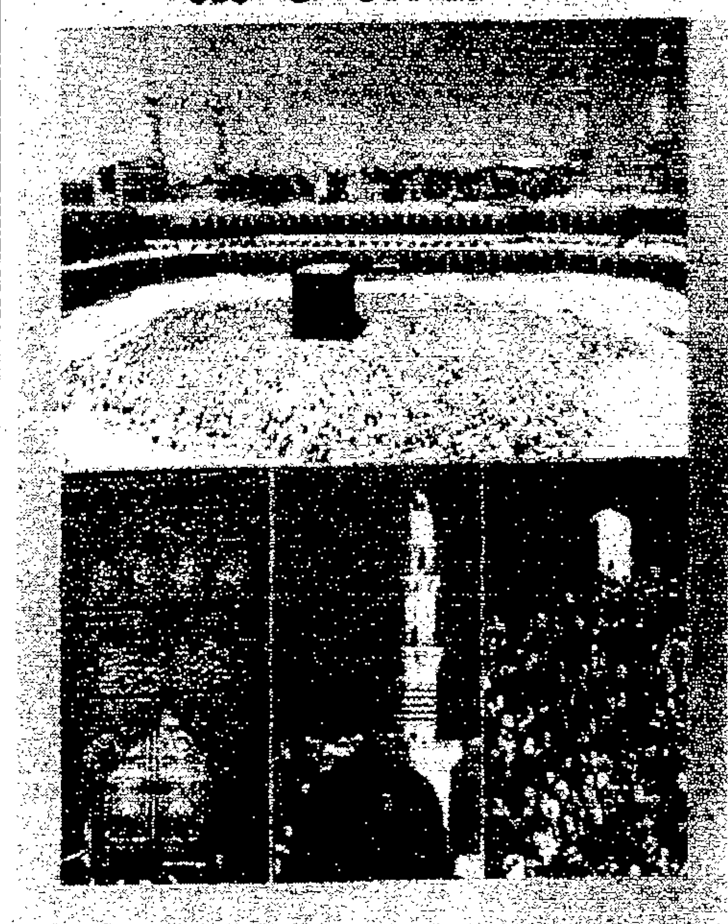
شعر: المتنبّي

فَمَا شَعَرُوا حتّى رَأَوْهَا مُغِيرَةً
قِبَاحًا وأمّا خَلْقُهَا فَجَمِيلُ
سَحَائِبُ يُمْطِرْنَ الحَدِيدَ عَلَيْهِمُ
فَكُلُّ مَكَانٍ بالسُّيُوفِ غَسِيلُ
وأمسى السَّبَايَا يَنْتَحِبْنَ بِعَرْقَةٍ
كأنَّ جُيُوبَ الثَّاكِلاتِ ذُيُولُ
وعَادَتْ فَظَنُّوهَا بِمَوْزَارَ قُفَّلاً
وليسَ لها إلاَّ الدُّخُولَ قُفُولُ
فَخَاضَتْ نجيعَ الجَمْعِ خَوْضًا كأنَّهُ
بكُلِّ نَجيعٍ لمْ تَخُضْهُ كَفِيلُ
تُسَايِرُهَا النِّيرَانُ في كُلِّ مَسْلَكٍ
بهِ القَوْمُ صَرْعَى والدِّيَارُ طُلولُ
وكَرَّتْ فَمَرَّتْ في دِمَاءِ مَلَطْيَةٍ
مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلْبَنِينَ ثَكُولُ
وأَضْعَفْنَ ما كُلِّفْنَهُ مِنْ قُبَاقِبٍ
فأضْحَى كأنَّ المَاءَ فيهِ عَلِيلُ
ورُعْنَ بِنَا قَلْبَ الفُرَاتِ كأنَّمَا
تَخِرُّ عليهِ بالرِّجَالِ سُيُولُ
يُطَارِدُ فيهِ مَوْجَهُ كُلُّ سَابِحٍ
سَوَاءٌ عليهِ غَمْرَةٌ وَمَسِيلُ

معاني الكلمات:

● عرقة وموزار: من بلاد الروم. ● قفول: رجوع
● مَلَطْيَة: مدينة في بلاد الروم. ● قُباقب: نهر
● السابح: الفرس يمتطيه. ● الغمرة: مجتمع الماء

معرض دائم بالسفارة السعودية بواشنطن لتعريف الامريكيين الى تاريخ المملكة



احد الملصقات الاعلامية عن المملكة العربية السعودية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
استقبلت سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن اكثر من ٨٠٠ اميركي خلال الاشهر الخمسة الاولى من هذا العام، جاؤوا اليها في مجموعات مختلفة من كل الولايات الامريكية ويمثلون قطاعاتها المختلفة بهدف الاستفسار عن امور وقضايا يهمهم الاطلاع عليها. وقد قام المكتب الاعلامي في سفارة المملكة بالاجابة على اسئلتهم واستفساراتهم عن قضايا عديدة سياسية واجتماعية وثقافية وتجارية.

واقيمت لبعضهم حفلات عشاء ضمت اصنافا من المأكولات السعودية والعربية. كما شاهد الذين زاروا السفارة المعرض الدائم للشرائح المصورة الذي يعرف بتاريخ المملكة وتراثها والتطور والتقدم الذي احرزته في جميع الميادين.

ويأتي المعرض الدائم في اطار النشاطات العديدة التي يقوم بها المكتب الاعلامي في السفارة للتعريف بالمملكة بتوجيهات من الامير بندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة لدى الولايات المتحدة.

وقام المكتب الاعلامي بالرد على ما معدله ٥٠٠ طلب اعلامي من مختلف المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة ومن اشخاص عاديين، وزود طالبيها بالمعلومات التي ارادوا الحصول عليها عن مختلف الحقول والميادين في المملكة.

وفي هذا الاطار، وزع المكتب الاعلامي كتيبات وشرائح مصورة عن المملكة على المدارس الثانوية في منطقة العاصمة وولايتي فرجينيا وميرلاند القريبتين منها، وقد لاقت تلك الكتيبات والشرائح ردود فعل واستحسانا كبيرين من المسؤولين في تلك المدارس لما تضمنته من معلومات مفيدة، واستكمالا لهذا الغرض دعا المكتب الاعلامي طلبة تلك المدارس للاستفادة من قرب مدارسهم من سفارة المملكة والقيام بزيارتها.

ومن بين نشاطات المكتب الاعلامي قيامه بطبع ملصقات اعلامية تبين بعضاً من جوانب التراث والتقدم الذي تشهده المملكة العربية السعودية في مختلف الميادين.

لجنة «المشاعر المقدسة» تواصل اجتماعاتها لتوفير الراحة للحجاج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وفقا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز تواصل لجنة المشاعر المقدسة اعمالها بعد اجازة عيد الفطر المبارك مباشرة لدراسة كل ما يتعلق بالمشاعر المقدسة (عرفات) و(منى) و(مزدلفة) وتوفير المواد التموينية والمياه واعداد المباسط من اجل توفير الراحة لضيوف الرحمن وصرح الشيخ عبد الله بوقس وكيل وزارة الحج والاوقاف لشؤون الحج وعضوية لجنة المشاعر المقدسة لـ «الشرق الاوسط» بأن لجنة المشاعر المقدسة تقوم بدراسة كل ما يتعلق بمناطق المشاعر المقدسة من منطلق الاهتمام الكبير من الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بشؤون الحجاج خاصة في المشاعر المقدسة بكل من منى وعرفات ومزدلفة فكان قرار تشكيل لجنة المشاعر المقدسة لدراسة كل ما يتعلق بالمشاعر المقدسة واعداد الترتيبات المتعلقة بتوفير الخدمات لضيوف الرحمن في المشاعر.

واضاف قائلا: «ان اللجنة عقدت اكثر من اجتماع طوال شهر رمضان انهت خلالها الكثير من الموضوعات من حيث توزيع مواقع مؤسسات الطوافة الأهلية في كل من منى وعرفات وكذلك ما يختص بتوفير المياه، والمباسط، والمواد التموينية.

وقال الشيخ عبدالله بوقس: «ان التوصيات التي تصدر عن لجنة المشاعر المقدسة يتم رفعها الى لجنة الحج العليا برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية وذلك لدراستها ومن ثم اقرارها لتأخذ طريقها العملي نحو التنفيذ».

واوضح بان عمل لجنة المشاعر المقدسة سيكون متصلا طوال موسم الحج ايضا للتعرف على اية مشاكل تعترض اية جهة من مختلف الجهات التي تقدم خدماتها للحجيج والعمل على حلها فورا.

واضاف ان اللجنة «وصفت الخرائط التنظيمية لمختلف المواقع في مناطق المشاعر المقدسة بكل من منى وعرفات وتحديد اماكن الخدمات بها وذلك بالتنسيق بين وزارة الحج والاوقاف والصحة والدفاع المدني ومختلف الجهات الاخرى ذات العلاقة بتقديم الخدمات للحجاج وتقوم اللجنة بدراسة ما يتم الاتفاق عليه بين مختلف هذه الجهات وما بين وزارة الحج والاوقاف لتضعها موضع التنفيذ العملي».

كتاب عن القيم الاخلاقية في الاسلام

روما ـ كونا: دار «بوبلي سود» في ميلانو اصدرت كتابا تحت عنوان «القيم الاخلاقية في الاسلام» يصل الى القارىء الايطالي في مرحلة تشهد تباعدا قسريا بين الثقافتين الاسلامية والمسيحية بفعل تدخلات سياسية تساهم بها اطراف من مصلحتها استغلال الدين لاغراض استراتيجية وسياسية بعيدة كل البعد عن المعاني السامية التي كرستها الاديان السماوية بين شعوب الارض. ومؤلف الكتاب هو السيد نصري سلهب السفير اللبناني السابق لدى الفاتيكان والمسيحي الواعي المطلع على الديانة الاسلامية والتاريخ الطويل للمنطقة العربية والمدافع عن قيم التسامح والتعايش بين جميع طوائف الشعب اللبناني.

ويقع الكتاب في ١٠٠ صفحة من القطع المتوسط وشمل تحليلا هادئا ودقيقا لاهم مراحل الدعوة النبوية التي غير بها الرسول الكريم محمد عليه السلام تاريخ العالم.

وقام سلهب بتحليل موقف لاهم ايات القرآن الكريم ودور القرآن في تاريخ العرب والمسلمين ماضيا وحاضرا ومستقبلا وجدد كل المعاني والقيم الاخلاقية السامية للقرآن باعتباره كلمة الله عز وجل التي انزلت على رسول الله الكريم.



	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٢٨	٤٧	غائم جزئيا	جنيف	٩	٢٧	صحو
المدينة المنورة	٢٩	٤٢	صحو	هلسنكي	١٤	٢٢	صحو
الرياض	٢٣	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٩	غائم
جدة	٢٣	٤٧	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	غائم
الظهران	٢٩	٤٢	صحو	كوالالمبور	٢٤	٣٣	ممطر
ابها	١٤	٢٩	صحو	لشبونة	١٤	٣٢	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو	لندن	٩	١٥	ممطر
امستردام	١٣	١٩	غائم	مدريد	١٦	٣٢	صحو
اثينا	١٦	٢٦	غائم	مانيلا	٢٣	٣٤	صحو
البحرين	٢٩	٣٧	صحو	مونتريال	١١	٢٦	غائم
بانكوك	٢٧	٣٣	غائم	موسكو	١٥	٢٦	صحو
بيروت	١٧	٢٢	صاف	نيودلهي	٢٩	٤٥	صحو
برلين	١٤	٢٥	غائم	نيويورك	١٥	٢٧	غائم
بروكسل	٥	١٩	صحو	نيقوسيا	٢٠	٣٣	ممطر
بيونس ايرس	١٢	٢٠	غائم	باريس	١٣	٢٥	ممطر
القاهرة	٢٨	٣٤	صحو	روما	١١	٢٩	صحو
كوبنهاجن	١٢	٢٠	صحو	سنجافورة	٢٤	٢٩	ممطر
دبلن	٨	١٦	صحو	استوكهولم	١٥	٢١	صحو
فرانكفورت	١١	٢٦	غائم	سيدني	١٠	١٨	غائم
				طوكيو	١٧	٢٦	صحو

عائلة فرحان

ثلاثة واحد

PORTUGAL

MOROCCO

دراسة علمية تكشف الاتجاهات المستجدة لدى اللبنانيين في زمن الحرب

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:
اظهرت دراسة علمية ميدانية اجريت حديثا في بيروت اتجاهات جديدة لدى اللبنانيين سجلت زيادات ملحوظة في تعاطي التدخين والانشطة الرياضية والترفيهية بشكل عام.

واهمية ما تكشفه تلك الدراسة تنبع من ابراز «العادات» الجديدة التي اكتسبها المواطنون، او تلك التي كانت موجودة لديهم اساسا وتعززت اكثر، وذلك بعد ما يزيد عن احدى عشرة سنة من «الحروب» الصغيرة والكبيرة التي شهدها لبنان في فترة ما بعد منتصف العام ١٩٧٥ حتى الان.

ـ الدراسة تلك قامت بها كلية العلوم الصحية التابعة للجامعة الاميركية في بيروت وهي تحدد ثلاثة اصعدة في حياة اللبنانيين: الصعيدان الاولان سلبيان وهما الاكثار من التدخين وتناول الكحول، والثالث ايجابي وهو الميل الى ممارسة مختلف انواع الرياضة.

ادمان التدخين

وتبدأ الدراسة بالسيجارة التي باتت رفيقة عدد كبير من اللبنانيين. اكثر من مواطن يقول: «السيجارة اصبحت رفيقتي، انفث الواحدة تلو الاخرى لانسى ما يحيط بي من مصائب ومصاعب، اني استلذ بتصاعد الدخان منها، وهي مهما كانت مضرة فانها تبقى اقل ضررا من القذائف والرصاص والموت المجاني»

السيجارة رفيقة المواطن في الحرب. وغالبية الذين يتعاطونها انما يلجأون اليها هربا من الواقع القائم. فقد تحولت الى وسيلة يحاول صاحبها التمويه عن نفسه بواسطتها. ومعظم الذين باتوا «معلقين» بها انما بدأوا بمرافقتها في الايام السوداء مثلا اثناء الاجتياح الاسرائيلي في صيف ١٩٨٢ او خلال الجلسات الطويلة التي كان المواطن مضطرا للاختباء في الملاجىء اثناء الاشتباكات المتكررة والمتنقلة والمتعددة الاطراف والوجوه، وتتحول السيجارة بهذا المعنى الى نتيجة افرزتها الحرب، او لعلها احدى اكثر النتائج سلبية، وضررا على المديين القريب والبعيد.

ومن الارقام التي تظهرها الدراسة المذكورة على هذا الصعيد ان النسبة الاجمالية للمدخنين هي ٢٧,٢ بالمئة للرجال و ٢٠ بالمئة للنساء. ولعل النسبة المئوية الاعلى من المدخنين تنحصر في الفئة التي يتراوح اعمار افرادها بين ٣٠ الى ٥٠ عاما حيث يسجل ٥٧ بالمئة من الذكور، و٤٠ بالمئة من الاناث.

وغالبية المدخنين يستهلك كل منهم علبة سجائر على الاقل في اليوم (اي ٢٠ سيجارة). وتبين الابحاث ان اغلب المدخنين يمارسون هذه العادة منذ اكثر من خمس سنوات. وبالاجمال فان ٧٥ بالمئة من المدخنين يدخنون اكثر من عشرين سيجارة في اليوم، في حين ان ٨٥ بالمئة يدخنون منذ اكثر من خمس سنوات. وهذه نسب يعتبرها اهل العلم عالية جداً.

واذا كان التدخين هو من الآفات الاكثر ظهوراً في لبنان، ففي المقابل يبدو عدد الذين يحتسون الكحول قليلا نسبياً. وفي رأي البعض ان هذه الظاهرة تبدو غريبة الى حد كبير. اذ ان «القاعدة» التي يجري التركيز عليها في مثل هذه الحالة تقول ان نسبة متناولي المشروبات الروحية ترتفع في زمن الحرب، وفي الأزمات العامة عموماً.

لكن الدراسة التي اشرنا اليها ان نسبة متناولي الكحول هي ٣ بالمئة فقط عند الرجال.. ولعل السبب الاساسي الكامن وراء ضعف هذه النسبة يعود الى تنامي التيار الديني في لبنان، حيث ان كثيرا من الشبان وجدوا في التمسك بالدين الطريق الافضل والأقوم لمواجهة الظروف الصعبة التي افرزتها الحرب الطاحنة والقذرة.

الاتجاهات الرياضية

وفي الدراسة المذكورة نفسها بعض الأرقام حول هذه الاتجاهات، فثمة ٨,٤ بالمئة فقط من الرجال و ٥,٨ بالمئة من النساء يمارسون تمارين رياضية بانتظام او يوما بعد يوم، في حين ان ٩١,٦ بالمئة من الرجال و ٩٤,٢ بالمئة من النساء في بيروت لا يمارسون الرياضة ابداً.. انها حالة من الكسل والخمول تتحكم بأجسام وعقول وذهنيات المواطنين الذين باتوا عرضة لهبوب العواصف السياسية والامنية والاقتصادية والاخلاقية الخ.. الجارحة..

وتشير تلك الدراسة الى ان النسبة الأكبر من ممارسي الرياضة تتوزع ضمن فئة الاعمار بين ٢٠ و ٣٩ عاما، حيث ١٨ بالمئة من الرجال و ١٢ بالمئة من النساء يمارسون الرياضة سواء بصورة منتظمة او غير منتظمة.. وفي المعدل العام ان الرياضيين يمارسون الرياضة ثلاث مرات على الأقل في الاسبوع.

ومن الاسباب التي يوردها اهل الاختصاص والتي يمكن ان تكون وراء ذلك يمكن الاشارة الى ان اللبنانيين بحكم الاوضاع المعيشية والظروف الاقتصادية الخانقة التي يواجهونها باتوا مضطرين للانصراف الى كل الانشطة التي توفر لهم مردوداً ماليا لا أكثر. وهذا يفسر جزءاً اساسياً من الاسباب الكامنة وراء ضعف الاتجاه نحو ممارسة الرياضة.

تغييرات كثيرة

وعلى هامش ذلك، ومهما تكن النتائج التي توصلت اليها تلك الدراسة فان الأمر الواضح هو ان ثمة تغييرات كثيرة اخذت تظهر في سلوكية مواطن الحرب في لبنان... لكنها تغيرات لم تصل خطورتها بعد الى مرحلة دق ناقوس الخطر، باعتبار انه مازال هناك دور مؤثر للعوامل الدينية والاخلاقية. لكن السؤال: الى متى سيبقى هذا الدور الايجابي قائماً في ظل استمرار التدهور العام في لبنان بصورة لا تطاق ؟!





جيل الحرب اللبنانية وسط مظاهر الدمار



... يتسلون في اوقات السلام النادرة

النادي العربي يكرم الشعراء العرب في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

أقامت اللجنة التنفيذية للنادي العربي في بريطانيا مأدبة عشاء تكريما لعدد من الشعراء العرب الذين يزورون لندن حاليا وهم نزار قباني والدكتورة سعاد الصباح ويوسف الخال.

وقد حضر الحفل الذي اقيم في «قصر الباشا» عدد كبير من الادباء والشعراء والصحفيين العرب واعضاء النادي وفي مقدمتهم الشعراء بلند الحيدري وسعيد العيسى وسعد الحريثي. وقد القيت عدة خطب وقصائد في الحفل الذي تخلله اعلان عن مهرجان شعري عربي في لندن في الربيع المقبل.

عرب و عجم

● **الشيخ صباح الاحمد الجابر** نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي أصدر قرارا وزاريا باجراء بعض المناقلات الدبلوماسية من الديوان العام للوزارة الى السفارة الكويتية في الخارج.

وشملت هذه المناقلات كلا من السكرتير الاول **عبد الجبار العلي** الذي نقل الى السفارة في عدن، والسكرتير الاول **احمد فالح ثويني الرواس** إلى السفارة في البرازيل، والسكرتير الثاني **سعود الشملان** إلى السفارة في المغرب، والسكرتير الثالث **خالد محمد الشيباني** إلى السفارة في موسكو.

وكان **عبد الجبار العلي** يشغل مثل منصبه في السفارة الكويتية في عمان منذ عام ١٩٧٨ وحتى بداية العام الحالي عندما نقل الى الديوان العام للوزارة.

●●●

● **الشيخ أحمد بن سيف آل ثاني** وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية تسلم امس نسخة من أوراق اعتماد **جول حنيف** سفيراً لباكستان. كما تسلم نسخة من اوراق اعتماد **بن ناصر الناصري** سفيرا للمملكة المغربية.

●●●

● **الدكتور ناصر السلوم** وكيل وزارة المواصلات السعودية غادر لندن أمس بعد زيارة استغرقت عدة أيام شارك خلالها في التحضيرات والاعداد لمعرض «الرياض بين الأمس واليوم» الذي سيفتتح في العاصمة البريطانية يوم ٢٩ يوليو (تموز) المقبل.

وقد كان الدكتور السلوم موضع الحفاوة من قبل اصدقائه العرب في بريطانيا من دبلوماسيين واقتصاديين ورجال اعلام وصحافة.

●●●

● **الزميل عماد الدين اديب** الكاتب في «الشرق الأوسط» و«سيدتي» رزق وعقيلته الزميلة **هالة سرحان** نائبة رئيسة تحرير الشقيقة «سيدتي» مولوداً ذكرا سمياه **محمد**. وقد تمت الولادة في أحد مستشفيات لندن. والوالدة والمولود بصحة جيدة، أما الوالد فقد كان منهمكا بتلقي التهاني من الزملاء والزميلات الذين كانت فرحتهم مثلثة بالزميلين وبقدوم **محمد**.

●●●

● **حميد الديوري** مدير مكتب وزير الشبيبة والرياضة المغربي وزوجته **فاطمة الزهراء** رزقا مولوداً اختارا له من الاسماء اسم **سلمان**.

●●●

● **محمد لمع** الزميل ورجل الأعمال اللبناني وصل الى باريس في زيارة عمل تستغرق عدة أيام التقى خلالها باصدقائه الكثر الذين أقاموا على شرفه عدة حفلات تكريم.

●●●

● **اللاعب الدولي مشاري العتيبي** عضو النادي الكويتي للمعاقين وبطل مارثون المعاقين باويتا باليابان عام ١٩٨٤ عاد الى بلاده بعد فترة غياب طويلة قضاها في لندن للعلاج على نفقة امير الكويت.

●●●

● طالبات المدرسة المتوسطة في اكاديمية الملك فهد في لندن يقدمن مسرحية دينية عند الساعة السادسة والنصف من مساء الخميس ٣ يوليو (تموز) المقبل.

●●●

● **غازي ضو** رجل الاعمال اللبناني المعروف سيفتتح مطعمه اللبناني الجديد «فيروز» يوم غد السبت في منطقة مايفير في لندن.

● **محمود الزعبي** رئيس مجلس الشعب السوري غادر دمشق أمس على رأس وفد من المجلس في زيارة رسمية للعاصمة البرازيلية تستغرق بضعة أيام يجري خلالها محادثات مع المسؤولين البرازيليين تهدف إلى دعم وتطوير علاقات التعاون بين البلدين في مختلف المجالات ولاسيما في المجالات البرلمانية.

كما سيشارك **الزعبي** في اجتماعات المجلس التنفيذي لمنظمة البرلمانيين الأمريكيين المنحدرين من أصل عربي الذي سيعقد هناك اليوم (الجمعة) ويستغرق يومين.

●●●

● **خالد الجميعان** وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الكويتي عاد إلى بلاده قادما من جنيف بعد ان شارك في اجتماعات الدورة الـ ٧١ لمؤتمر العمل الدولي.

●●●

● **الزميل رؤوف أبو زكي** رئيس تحرير مجلة «الاقتصاد والأعمال» وصل الى لندن في زيارة عمل تستغرق عدة أيام. كان خلالها موضع حفاوة الزملاء ورجال الأعمال.

وقد بدأ الزميل ابو زكي التحضير لحفل الاستقبال الكبير الذي سيقام في فندق انتركونتيننتال في ١٩ يونيو (حزيران) الجاري لمناسبة مرور سنة على نشرة الاعمال التي تصدر مرتين شهرياً بالتعاون بين مجلة «الاقتصاد والأعمال» و «فايننشال تايمز ـ ميد ايست ماركت».

●●●

● **منى حبيب شاهين** كريمة مدير المكتب الاعلامي في سفارة المملكة العربية السعودية في واشنطن حصلت على شهادة الثانوية العامة من إحدى المدارس الامريكية.

●●●

● **المهندس هزاع أسعد طه** مساعد مدير عام الصيانة في وزارة المواصلات السعودية في الرياض رزق وعقيلته مولوداً ذكراً سمياه **ابراهيم**.

●●●

● **حسن صابر محمد العبيدان** رجل الأعمال السعودي احتفل بعقد قران نجله المهندس **ناصر** على كريمة رجل الأعمال السعودي **محمد اللهيب** في حفل بهيج أقيم في فندق القصيبي في الخبر.

●●●

● مركز الخدمة العامة الصيفي، الذي تشرف عليه الرئاسة العامة لتعليم البنات في مدينة جدة، يفتتح يوم غد السبت ابوابه امام الطالبات ليمارسن في هذا المركز الانشطة الدينية والاجتماعية والثقافية والفنية وقضاء اوقات فراغهن فيما يعود عليهن بالفائدة وذلك بمقر (المتوسطة العشرون) وتستمر الانشطة لمدة شهرين.

مثل اليوم

قل لي من تعاشر اقل لك من أنت.

التركيز على التعليم التطبيقي في جامعات الكويت

الكويت ـ كونا: قال مدير عام الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب الدكتور جاسم خلف ان خطة القبول لهذا العام جاءت ترجمة امينة للخطة التنموية في الدولة واحتياجاتها من القوى البشرية التي يتطلبها سوق العمل.

وأشار الى ان التركيز ينصب هذا العام، على قبول الطلاب المؤمنين بالتعليم التطبيقي وباهميته للقيام بدوره المرسوم في هذه الخطة.

واضاف الدكتور خلف في مؤتمر صحفي عقده بمقر الهيئة للتعليم التطبيقي والتدريب وحضره مدير ادارة التخطيط والمتابعة سعيد العوضي ومدير ادارة التسجيل وشؤون الطلبة حمود المضف ومدير العلاقات العامة والاعلام فهد الفضالة ان خطة القبول لهذا العام جاءت مستندة على مرتكزات عديدة.

واوضح ان هذه المرتكزات تتلخص في احتياجات سوق العمل الفعلية من العمالة المدربة في شتى التخصصات لجميع القطاعات المختلفة طبقا للخطة التنموية للدولة ومن ثم الطاقة الاستيعابية القصوى لمعاهد ومراكز الهيئة وافتراض قبول جميع الطلبة الكويتيين الذكور والاناث وبعض الفئات الخاصة ثم الاخذ بالاعتبار سياسة القبول بجامعة الكويت كما في العام الماضي ١٩٨٦/٨٥ والسياسة المعلنة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦م.

وحول الاعداد التي سيتم قبولها هذا العام قال الدكتور جاسم انه على ضوء مرتكزات خطة القبول فقد تقرر ان تقبل معاهد ومراكز الهيئة للعام الدراسي ١٩٨٧/٨٦ ما مجموعه ٤٥٠٠ طالب وطالبة من الحاصلين على الثانوية العامة منهم ١٨٤٠ طالبة و٢٦٠٠ طالب موزعين على الفصلين الدراسيين الاول والثاني.

أبيض وأسود

شكراً للمغرب مرة أخرى

عندما حصد البطلان المغربيان نوال المتوكل وسعيد عويطة ميداليتين ذهبيتين في اولمبياد لوس انجلوس أحس كل عربي بالفخر لهذا الانجاز الرياضي العربي الرائع وعاد إليه الأمل بأن بين أبناء أمتنا امكانيات هائلة وقدرات قادرة على فرض نفسها في كل مكان.. ويومها اذكر اني كتبت مقالا عنوانه «شكراً للمغرب» وضعت فيه باقة زهر ومحبة على صدر البطلين وفي جبين المغرب الذي كان عبر التاريخ ومازال قدوة للعطاء والنضال الحضاري في شتى المجالات.

واليوم نشعر من جديد بالبهجة والسعادة للنصر الكبير الذي حققه منتخب المغرب في بطولة كأس العالم ونقول لأبطاله وكل اخ مغربي شكراً مرة أخرى والف شكر فالفوز لم يكن سهلا والمنافسات لم تكن مجرد نزهة أو فترة للتسلية وتمضية الوقت، فقد تجلت في ممارسات المنتخب المغربي كل معاني الفروسية والبطولة والتخطيط والصبر والتدريب والاستعداد والأداء الجيد والمحافظة على الروح الرياضية والاخلاق العربية الاصيلة وضبط النفس فاستحق الثناء والتقدير بشهادة الأجانب قبل العرب.

ومن حق الملك الحسن الثاني عاهل المغرب أن يفخر بأبطاله ويفرح بانتصاراتهم المتوالية. فقد كان راعيا لهم ومشجعاً دائماً يزرع فيهم الأمل والتصميم ويتصل بهم فرداً فرداً ليشد من أزرهم.

وبالأمس كان كل عربي، ولاسيما في المهجر، يشعر بالاعتزاز والفرح والبهجة وكأنه في عرس حقيقي لانجاز المنتخب المغربي والتعليقات المشجعة عن المعلقين الأجانب. وشهدت مواقف عاطفية مؤثرة من بينها لزميل مغربي يعيش بالمهجر لم يتمالك نفسه من الانخراط بالبكاء وهو يرى على شاشة التلفزيون علم بلاده يرتفع خفاقاً وسط دوي التصفيق والهتافات. أما بودرباله الذي حمل العلم وداربه حول الملعب فقد قال: «لقد بكى افراد الفريق جميعهم فرحاً بعد المباراة».

وقد يقلل البعض من اهمية هذا النصر، فهناك من الذي لا يعجبه العجب فاذا تخلفت فرقنا العربية عن المشاركة في البطولات العالمية قال إننا لم نتمكن من تحقيق أي شيء حتى في «الكورة». واذا شاركت هذه الفرق ولم يحالفها الحظ ابتسم ساخراً وقال: ليتنا لم نشارك ولم نتعرض للهزيمة والازدراء أمام ملايين المشاهدين.

أما إذا حقق فريق عربي النصر فانه يكتفي بالقول: لم نفلح في شيء إلا في كرة القدم. والرد على هذا البعض هو ان المسألة ليست مجرد لعبة بل هي مشاركة حضارية يجب أن نكثر منها في كل مجال، ولم يعد جائزاً الاستمرار في سياسة «المقعد الشاغر» والغياب السلبي والنوم الهانيء. يجب ان نقتحم أي محفل أو مناسبة تستطيع ان نرفع فيها علماً عربيا واسماً عربياً وسمعة عربية، وان كانت طموحاتنا أكبر من الكرة ومداها يجب ان يصل إلى كل ساحات القوة والعلم والحضارة والثقافة، وليكن انتصار الكرة الذي حققه الأبطال المغاربة بداية لمرحلة التخطيط والعمل لدق كل الأبواب والمشاركة الفعالة في النشاطات الحضارية العالمية.

مرة اخرى شكراً للمغرب ولأبطاله. وتمنياتنا الخالصة بأن يحقق في الدور الثاني من بطولة كأس العالم انتصارات مماثلة.. والف مبروك.

عرفان نظام الدين

مؤتمر في تونس حول الأمراض الرئوية

تونس ـ واس: تبدأ في تونس اليوم اعمال مؤتمر دولي حول الأمراض الرئوية تنظمه الجمعية التونسية للأمراض الرئوية والسلية وجمعية الأمراض الرئوية للدول الناطقة بالفرنسية.

وسيبحث المؤتمر الذي يستمر يومين عدداً من المواضيع الهامة تتعلق بالتعفن الحاد لجهاز التنفس والارهاق في التنفس ومرض الربو.

الدبلوماسيون اللبنانيون في الخارج يعانون من الأوضاع المعيشية

تونس ـ كونا: ذكر مصدر مطلع ان الأوضاع المالية والمعيشية لعدد غير قليل من الديبلوماسيين اللبنانيين العاملين في سفارات بلادهم في الخارج اصبحت «في حال يرثى لها».

وابلغ هذا المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه وكالة الانباء الكويتية ان سبب تردي الأوضاع المالية والمعيشية للديبلوماسيين اللبنانيين في الخارج يعود الى اقدام الحكومة اللبنانية على خفض رواتب. هؤلاء الديبلوماسيين بنسبة ٤٠ بالمئة ابتداء من أول مارس (اذار) الماضي وذلك بالرغم من ارتفاع التكاليف المعيشية في البلدان التي يتوجدون فيها.

وأوضح المصدر ان وزارة الخارجية اللبنانية خيرت جميع سفرائها العاملين في الخارج بين القبول بخفض الرواتب لجميع الديبلوماسيين او اغلاق السفارات والعودة الى بيروت.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Friday, 13 June 1986 - Front Page No.2 Vol. 8 No. 2754
الجمعة ٧ شوال ١٤٠٦ هـ ـ ١٣/٦/١٩٨٦ م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٧٥٤

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم
الصفحة الأولى ـ رقم ٢

بعد حظر الهند على تصدير الجماجم البشرية:

أزمة في الهياكل العظمية تواجه كليات الطب الأمريكية

بوسطن ـ ي.ب.أ: الدراسة في كليات الطب الامريكية مهددة بنقص المعروض من الهياكل العظمية البشرية والسبب هو الحظر الذي فرضته السلطات الهندية خلال الصيف الماضي على تصدير العظام البشرية الى الخارج وسط انباء مفادها ان الاطفال كانوا يقتلون لتصدير جماجمهم الى كليات الطب في الدول الأجنبية. وقد عبرت كليات الطب في الولايات المتحدة عن خوفها من العجز عن تدبير احتياجاتها في المستقبل القريب.

ويبدو ان الغالبية العظمى من كليات الطب البالغ عددها ١٢٧ كلية في الولايات المتحدة لديها ما يكفيها في الوقت الحاضر من عظام بشرية، لكن إدارات هذه الكليات منزعجة من احتمالات العجز عن الحصول على امدادات بديلة.

وفي ذلك يقول الدكتور مايكل جيرشون، رئيس رابطة رؤساء اقسام التشريح، «ان الطلاب لن يتمكنوا من التحصيل الجيد اذا لم تتوفر لديهم العظام البشرية». وصحيح ان البدائل البلاستيكية (اي النماذج المصنوعة من البلاستيك) متوفرة، لكن هذه النماذج لا تعطي الطالب ذلك القدر من التفاصيل المهمة عن تركيب اي عظمة من العظام ووظائفها وكيفية عملها مع غيرها من عظام.

القتل في الهند

وكانت السلطات الهندية قد حظرت تصدير الهياكل العظمية البشرية في شهر اغسطس (اب) الماضي وسط انباء افادت ان الأطفال يختطفون ويقتلون ثم تصدر جماجمهم الى كليات الطب في الخارج.

وقالت هذه الأنباء ان عمليات خطف الأطفال للحصول على جماجمهم تركزت بشكل خاص في ولاية بيهار الشرقية. وجاء في احد التقارير ان ١٥٠٠ طفل كانوا يختطفون كل شهر في ولاية بيهار وحدها ثم تؤخذ جماجمهم الى كلكتا حيث تصدر الى كليات الطب في ٢٣ دولة.

صادرات الجماجم

وظلت صادرات الجماجم والهياكل الهندية تفي بنسبة ٨٠ في المائة من احتياجات كليات الطب عالميا الى ان صدر القرار بحظر تصديرها.

وكان الأثر الفوري للحظر الهندي هو الارتفاع الجامح في أسعار الجماجم لدى مخازن التوريدات الطبية في الولايات المتحدة، اذ قفز السعر من ٤٠٠ دولار للجمجمة الى ٨٠٠ دولار.

لكن المخزون الامريكي من الجماجم قابل للنفاد. وصحيح ان الهياكل والجماجم الحقيقية تبقى زمنا طويلا صالحة لاستخدام طلاب الدراسات الطبية. لكنها ـ مثل اي ادوات اخرى ـ تتلف وتتآكل بكثرة التداول ويلزم تعويض الناقص منها.

وللمشكلة في الولايات المتحدة ذاتها جانبها القانوني. فالقانون لا يبيح بيع اي اعضاء بشرية امريكية وبالتالي فالأسلوب الممكن هو اقناع البعض بالتطوع بعظامهم لأغراض التشريح العلمي بعد الوفاة. وليس ذلك بالأمر السهل، طبقا لتصريح ديفيد جنر، منسق الهدايا التشريحية بجامعة هارفرد، الذي يقول: لا احد يريد ان يرى هيكل جده او جدته معلقا في دولاب التشريح».

كما ان الاعلان عن الحظر الهندي من شأنه ان يحدث اثرا آخر هو تخويف المتطوعين بأعضائهم لانقاذ حياة الغير من ان تنتهي عظامهم الى معامل التشريح بدلا من دفنها حسب رغبتهم.

صباح الخير

ممنوع الدخول

كان المطر ينهمل برتابة في لندن عندما استوقفني رجل وامرأة سألاني عن مقر القنصلية الاسبانية. وقلت لهما ان يذهبا الى ساحة بلغريف، الا انهما ردا انه قيل لهما ان القنصلية حيث كنا.

وقلت لهما انني اقيم في هذا الحي واعرف ان القنصلية الاسبانية، او اية قنصلية، غير موجودة فيه. واقتنع المسكينان وركبا تاكسي الى ساحة بلغريف، ولم استدر لاكمل سيري حتى رأيت لوحة لامعة تقول «القنصلية الاسبانية».

وصرخت احاول ان اوقف التاكسي فلم يسمعني احد، ووبخت نفسي على ابتلائي ذلك الرجل المسكين وزوجته، وقدرت انهما سيشتمانني عندما يكتشفان ما فعلت بهما عن جهل.

وتذكرت تلك القصة وانا اتجه في تاكسي من بيتي الى مقر عملنا، فالطريق تمر بساحة بلغريف حيث تتجاور السفارتان الاسبانية والسعودية.

ووجدت الزحام على القنصلية السعودية يعكس العودة الى العمل بعد الاعياد وقرب موسم الحج، مما عزز عندي قناعة قديمة هي ان موظفي القنصلية في اي بلد هم بين قلة قليلة من موظفي اي حكومة يستحقون مرتباتهم.

وحدث مرة ان اردت زيارة الولايات المتحدة فوجدت طابور الناس المنتظرين يلتف حول مبنى السفارة، مرتين. وقنعت ان ابقى حيث انا لان الرحلة لا تساوي عناء الحصول على سمة الدخول.

والحقيقة اننا معشر الصحافيين افضل حظا من بقية الناس عندما يكون الموضوع الحصول على فيزا. فالمهنة لها وجاهة، تعوض عن فقرها، تمكن الصحافي من الحصول على سمة الدخول بسهولة لا تتاح لمواطن آخر.

وقد اقبل الصيف، وهو موسم السفر، واخذت طوابير المنتظرين تطول حول القنصليات الاجنبية في العواصم العربية، ويدرك المسافر منا قبل ان يترك بلده البلد الصديق من مدعي الصداقة او العدو في ثياب صديق، من طريقة معاملته في قنصلية ذلك البلد، ومدى سهولة الحصول على فيزا او تعسر ذلك.

واردت مرة ان اسافر الى بلد غربي فطلب مساعد القنصل مني تفاصيل عملي ودخلي واملاكي واسرتي وبطاقة السفر، مع تاريخ الدخول والخروج، واسم الفندق الذي سأنزل فيه وتأكيد الحجز. وقلت له انني اريد ان ازورهم لا ان اصاهرهم، الا انه اصر على معرفة معلومات يجهل اكثرها الاهل الاقربون.

وكنت اتحدث الى صديق عن صعوبة الحصول على سمة دخول الى ذلك البلد فقال ان السبب انني «وجه مشاكل»، وانه حصل على فيزا خلال نصف ساعة. وقلت له انني اقدر انه اخذ الفيزا لان القنصل وجد امامه رجلا كبير السن مصابا بالرجفة، وادرك انه لا يمكن ان يشكل خطرا على امن احد. فغضب الصديق ولايزال.

واخيرا، فقد بدأت بالمطر واريد ان اختتم به، او بعدم وجوده على وجه الدقة. فأنا اكتب هذه السطور والشمس مشرقة في الخارج. لذلك ارجو ان يقدر القارىء تفاني جميع الزملاء في العمل. فشمس لندن تظهر مرتين في السنة، مما يعني ان هذه السطور كلفتني نصف الصيف فاقتضى التنويه.

جهاد الخازن

مجرد تمثيل!

هكذا قفز لاعب الحركات المخيفة جو جيلبرايد من الطابق الثاني عشر وألسنة اللهب تزأر من ظهره.

جيلبرايد نفذ المشهد المخيف فعلا من اجل لقطة واحدة في فيلم جديد بعنوان «لا ملاذ آمناً».

والواقع ان ألسنة اللهب لم تندلع من ظهر الرجل مباشرة بل خرجت من كيس هواء حمله على ظهره اثناء القفز من الطابق ١٢ في احدى عمارات دالاس السكنية.

جو جيلبرايد يبلغ من العمر ٢٨ عاما وهو خبير في اداء الحركات الخطيرة في السينما الامريكية.

اكتشاف جراثيم الكوليرا في اسماك مستوردة لليابان

طوكيو ـ كونا: اعلنت وزارة الصحة اليابانية امس انه قد عثر على جراثيم الكوليرا في اسماك الروبيان الاسيوية المجمدة مرتين خلال الشهر الحالي.

وقالت الوزارة ان جراثيم كوليرا من صنف «التور» اوجاوا قد وجدت في ٧ اطنان من روبيان سكامبي في ٧ يونيو (حزيران) مستوردة من مانيلا في طوكيو واحرقت.

واضافت انه تم اكتشاف جراثيم من صنف «التور اينابا» في روبيان هندية مستوردة لليابان في ٦ الجاري بميناء كوبي على متن سفينة امريكية.

وقال مسؤول في الوزارة انه تم اكتشاف جراثيم كوليرا «التور اوجاوا» في اسماك مستوردة جوا من تايلاند في ابريل (نيسان) الماضي بمطار اوزاكا الى الغرب من طوكيو.

مع قهوة الصباح

مصاص الدماء

اذا كنت تخاف مصاص الدماء.. اذا كنت قد قرأت رواية «دراكيولا»، فلم تستطع النوم.. اذا كنت قد رأيته على شاشة التليفزيون فأصابك بالرعب.. فمعك حق.. فليس مصاص الدماء مجرد خيال.. انه حقيقة.. والعالم فيه اكثر من ٥٠٠ من مصاصي الدماء البشرية.

لقد روت الاساطير القديمة الكثير عن مصاص الدماء.. قالت انه يظهر في الليل فقط للبحث عن ضحاياه.. وانه يخاف الشمس..

الاسطورة حقيقية.. او هي حقيقة وليست اسطورة على الاطلاق.. هذا ما اعلنته الجمعية الامريكية للتقدم العلمي في اجتماعها الاخير بمدينة «لوس انجليس» والذي اعلن هذه الحقيقة الدموية هو الدكتور «ديفيد دولفين» بجامعة كولومبيا البريطانية في فانكوفر بكندا..

وقال الدكتور «ديفيد» ان مصاصي الدماء كانوا ضحايا مرض وراثي نادر في الدم يسمى «بروفيريا» .. ومنذ فترة طويلة والعلماء يساورهم الشك في صلة ذلك المرض بأساطير مصاصي الدماء.. وقد ثبت الان انهم كانوا فعلا ضحايا هذا المرض النادر.. وانهم كانوا فعلا يقاسون من اعراضه المخيفة المؤلمة التي لم تكن تنتهي الا بشرب دماء الاخرين.

والشيء المدهش والذي يؤكد حقيقة مصاصي الدماء ان من اعراض مرض «بروفيريا» الحساسية الشديدة لضوء الشمس لهذا فان مصاصي الدماء كانوا لا يخرجون بالنهار.. ثم يخرجون لاصطياد فرائسهم في الليل.. مثل الوطاويط والبوم والذئاب.. بل انهم كانوا اذا تعرضوا للشمس زادت كثافة شعورهم، واصيبت جلودهم بقروح، وبرزت اسنانهم كأسنان الذئاب..

ولأن الموضوع اثارني .. ولعله اثاركم ايضا نستكمل الحديث عنه غدا..

عبد الله باجبير

طالب بجامعة القاهرة يذبح طفلا رفضت امه دفع ٧٥ ألف جنيه

ابوظبي ـ كونا: تلقى الأب المصري الذي يعمل في دولة الامارات العربية المتحدة مكالمة تليفونية من زوجته بالقاهرة تبلغه فيها نبأ اختطاف ابنه الطفل وأن خاطفه يطالب بفدية كبيرة فطلب منها ابلاغ الشرطة لحين حضوره.. وعاد الأب ليجد ابنه مذبوحا في جراج العمارة.

فعبر اتصال هاتفي عاجل تلقى الاب محمود هيكل الموظف بوزارة الاعلام بالامارات من زوجته بالقاهرة نبأ اختطاف ابنهما سامح (١١ عاما).

وابلغته ان مجهولا اتصل بها مهددا بقتل الطفل. ما لم تدفع له مبلغ ٧٥ الف جنيه مصري (٤٠ الف دولار). وحدد لها سيارة معينة بجراج اسفل العمارة التي يقطنان بها بحي الخليفة لترك الفدية المطلوبة تحتها.

الاب طلب من زوجته سرعة ابلاغ الشرطة لحين حضوره للقاهرة.. الا ان القاتل لم يمهلهما فقد عثرت الشرطة في المكان الذي حدده لترك الفدية على جثة الطفل مذبوحا.

ولكن الشرطة تمكنت، بعد العثور على خاتم في مكان الجريمة، من القبض على القاتل الذي تبين انه جار للأسرة وهو طالب بكلية التجارة بجامعة القاهرة اسمه محمد محمود حسن وعمره ٢٥ عاما.

نكتة اليوم

مسلسل

صديقان كانا يشاهدان مسلسلا في التليفزيون، واراد احدهما الخروج لقضاء غرض ما فقال للثاني: اقفل التليفزيون حتى نعود فنشاهد بقية المسلسل!

القارىء:
فتح عبد القادر

فضيحة جامعية تهز الحكومة البريطانية

اعتقال ٤ من طلبة جامعة اوكسفورد بعد العثور على جثة إبنة وزير التجارة

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ اكسفورد ـ أب:

مثل امام القضاء البريطاني امس ثلاثة اشخاص القي القبض عليهم عقب وفاة ابنة وزير التجارة والصناعة البريطاني التي وجدت امس الاول ميتة في غرفة الكونت الالماني الغربي جوتفريد فون بسمارك، حفيد الجيل الثاني لأوتو بسمارك موحد ألمانيا. تقرر احالة الثلاثة الى القضاء بعد التحقيقات التي اجراها معهم ضباط جرائم المخدرات بجهاز الشرطة البريطانية.

وكانت اوليفيا شانون (٢٢ عاما)، ابنة الوزير بول شانون، قد وجدت ميتة في غرفة الكونت الألماني الطالب بجامعة اوكسفورد بعد حفل صاخب اقيم بمناسبة انتهاء امتحانات الجامعة.

ورجح رجال الشرطة على الفور ان تكون اوليفيا قد اختنقت وهي نائمة بفعل دخول بقايا قيء من معدتها الممتلئة الى القصبة الهوائية.

لكن التحقيقات التي اجراها ضباط جرائم المخدرات ادت الى القاء القبض على الكونت الألماني.

كما القى جهاز الشرطة في اكسفورد القبض على اربعة طلاب آخرين كانوا في الحفل.

وفي وقت مبكر صباح امس اعلنت شرطة اوكسفورد ان اتهامات وجهت الى ثلاثة اشخاص ـ رفضت اعلان اسمائهم ـ لكنها قالت ان الاتهامات تتعلق بواقعة موت ابنة وزير التجارة البريطاني.

وذكر مسؤول في شرطة «وادي التيمز» (منطقة اكسفورد) ان الشرطة اعتقلت ثلاثة اشخاص آخرين اطلق سراح احدهم دون اتهام وأفرج عن الثاني بكفالة على ذمة القضية وما يزال الاستجواب جاريا مع الثالث.

وكان بيان سابق للشرطة قد اوضح ان اوليفيا نقلت الى غرفة الكونت لتنام بعد الاحتفال، ووجدت في كامل ملابسها ممددة فوق سرير. ولم ينته تشريح الجثة الذي اجري على الفور الى ادلة قاطعة حول سبب الوفاة.

حبوب الهلوسة تنتشر لأول مرة في مصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حذر احدث تقرير امني صدر في مصر من انتشار عقار «ال.اس.دي» للهلوسة لاول مرة بين الشباب المصري خاصة طلبة المدارس الاجنبية واعضاء الاندية الرياضية.

واكد التقرير الذي اعده العميد عصام الترساوي رئيس وحدة مكافحة العقاقير بالادارة العامة لمكافحة المخدرات ان عصابات دولية تقوم بعمليات تهريب هذا العقار الى مصر بالتعاون مع العصابات المحلية.

وقد نجحت اجهزة المكافحة في ضبط عصابتين دوليتين اثناء محاولة تهريب حبوب «ال.اس.دي» الى داخل مصر الاولى يتزعمها بريطاني والثانية يتزعمها هولندي.

وهذا العقار هو احد عقاقير الهلوسة ذات الشهرة العالمية التي تؤثر بشدة على حواس الانسان مما يجعله يتخيل رؤية او سماع اشياء لا وجود لها وتصيبه بحالة من الهلوسة اشبه بالصرع.

اشعاع «تشرنوبيل» لا يشكل خطرا على تركيا

انقرة ـ ق.ن.أ: نفى البروفيسور احمد اوزمير رئيس هيئة الطاقة الذرية التركية ان يكون هناك اي اشعاع نووي ضار بالصحة في تركيا واكد ان كافة المواد الغذائية في بلاده خالية من اي تلوث.

واستنكر المسؤول التركي الانباء التي رددت وجود اشعاع نووي خطير ضار بالصحة في تركيا نتيجة لتسرب الاشعاع من مفاعل «تشرنوبيل» السوفياتي.

واوضح البروفيسور اوزمير ان مستوى الاشعاع في تركيا لم يصل ابدا الى ربع المستوى الذي يعد ضارا بالصحة وفقا لمقاييس منظمة الصحة العالمية.

واضاف المسؤول التركي ان سحابة الاشعاع التي مرت بسماء تركيا في اعقاب حادث مفاعل «تشرنوبيل» قد ادت لزيادة مستويات الاشعاع فوق المستويات العادية الا ان ذلك لم يصل ابدا الى مستوى يشكل اي ضرر لصحة ٥١ مليون نسمة يشكلون تعداد سكان تركيا.

وقال ان بعض العلماء توصلوا لارقام مبالغ فيها في قياساتهم لمعدلات الاشعاع وذلك نتيجة لاستخدام اجهزة قياس غير حديثة.

يتقرا هذا الخبر

والثام (ماساشوستس) ـ ي.ب.أ: عثر سباك على رأسين بشريتين محفوظتين بحالة جيدة داخل اناء للطهي في الطابق تحت الأرضي لاحدى المدارس الامريكية الخاصة بالطلاب المتخلفين عقليا.

السباك جون وودز كان يتولى تركيب جهاز تكييف في «بدروم» مدرسة يونيس كينيدي بمدينة والثام في ولاية ماساشوستس الامريكية خلال الأسبوع الماضي. وعثر على الرأسين محفوظتين بحالة جيدة في محلول الفورمالديهايد داخل إناء للطهي لم يحكم غلقه.

ادارة المدرسة من جانبها رجحت ان تكون الرأسان قد احضرتا الى المدرسة قبل اربعين او خمسين عاما من بلد اجنبي لأغراض البحث العلمي خاصة فيما يتعلق بدراسة الجهاز العصبي للانسان!



امريكا: زارع المطبات نجح في حملته وخصص العمدة مليون دولار لاصلاحها

بيرلينجتون (ولاية فيرمونت الامريكية) ـ ي.ب.أ: الامريكي بروس بلوف، سائق التاكسي نهارا والملثم زارع المطبات ليلا براه رجال الشرطة من مخالفاته واطلقوا سراحه. لكنه على اية حال سعيد بأنه سجل اعتراضه على السلطات البلدية..!

فقد نجحت الحملة التي شنها بلوف من اجل لفت الانتباه الى كثرة المطبات في شوارع وطرق مدينة بيرلينجتون. وكانت وسيلته المبتكرة في ذلك هي ان يرتدي قناعا على وجهه ويخرج ليلا بـ «شتلات» لشجيرات يزرع كل واحدة منها في مطب من المطبات المنتشرة في الطرق والشوارع.

واستدعت الشرطة الرجل زارع المطبات لكنها ـ على ما يبدو ـ اقتنعت بوجهة نظره وأسلوبه في شن الحملات وعدلت عن توجيه اي اتهامات اليه.

والأهم من ذلك ان الشرطة اعترفت له بالنجاح في حملته اذ تعهدت له بالعمل على اصلاح جميع مطبات المدينة.

الضابط في قسم شرطة المدينة الملازم جون لاوار صرح بقوله: لقد تحدثنا الى بلوف ولن نوجه له اي اتهامات. وقد سجل ما اراد وبدأت بلديته المدنية برنامجا لاصلاح المطبات. بل ان عمدة المدينة برنارد ساندرز، طلب تخصيص مبلغ مليون دولار لاصلاح الطرق.

بلوف، السائق نهارا وزارع المطبات ليلا عبر عن اعتزازه بالنصر موضحا انه يعتزم زرع المطبات في ولايتي نيويورك وماساشوستس ايضا واوضح الشاب البالغ من العمر ٢٨ عاما انه بدأ حملته بعد ما سمع من ان سيارة اسعاف كسر احد محاورها عندما ارتطمت عجلتها بمطب في بيرلينجتون.

وكان بلوف قد قرر ـ حسب قوله ـ تنفيذ برنامج زرع المطبات في بيرلينجتون لمدة ٣ اسابيع. ونفذ بالفعل زراعة الشتلات دائمة الاخضرار في ٣ من مطبات المدينة.

وكانت المهمة التالية هي استعارة مجموعة من المتاريس لاحاطة الشتلات بها حتى لا تصطدم بها السيارات المارة في الطريق.

ويعد مبلغ المليون دولار الذي طلبه العمدة لاصلاح مطبات برلينجتون اكبر مبلغ حدث ان طلبه عمدة مدينة امريكية لغرض من هذا النوع.

٣ جراحات نادرة بمستشفى المفرق بأبوظبي

ابوظبي ـ كونا: اعلن مدير مستشفى المفرق بأبوظبي ان ٣ عمليات جراحية نادرة لطفلين مواطنين حديثي الولادة وعامل يحمل الجنسية الهندية قد أجريت في المستشفى بنجاح.

وذكر ان العملية الأولى اجريت لطفل عمره ٥٠ يوما كان يعاني من انسداد في الأثني عشر بينما اجريت الثانية لطفل عمره ٤ ايام كان يعاني من التفاف في المعدة وتعتبر هذه العملية الثامنة والأربعين من نوعها في العالم.

وقد اجرى هاتين العمليتين رئيس قسم الأطفال بالمستشفى الدكتور امين الجوهري.

وقال مدير مستشفى المفرق السيد عبد الله السيد ان العملية الثالثة اجريت لعامل هندي اصيب باصابة نادرة حيث يعمل في اعمال البناء وسقط من ارتفاع ١٠ امتار على قضيب حديدي اخترق لمسافة نصف متر المثانة والاثني عشر والكلية اليمنى التي تم استئصالها.

وقد اجرى هذه العملية استشاري ورئيس قسم جراحة المسالك البولية بالمستشفى الدكتور ابراهيم هاني.

وقال مدير المستشفى ان العامل الهندي والطفلين يتمتعون حاليا بصحة طيبة.

بريطانيا تسمح لحاملي إيدز من الأطفال بالذهاب لمدارسهم

لندن ـ كونا: اوصى تقرير حكومي بريطاني بالسماح للاطفال المصابين بفيروس مرض نقص المناعة المكتسبة «الايدز» بالذهاب الى المدرسة في الحالات الطبيعية.

وصدر هذا التقرير من وزارة التربية البريطانية حيث اوضحت به البنود الرئيسية التي يتوجب على المدارس اتباعها اذا ما اصيب تلميذ بمرض الايدز.

واوصى التقرير بان يسمح للاطفال بالذهاب الى المدارس بالشكل المعتاد وان يعاملوا على النهج نفسه الذي يعامل به الاطفال الأصحاء الآخرون.

واكد التقرير على ضرورة ابلاغ المدرسة بمرض الاطفال المصابين بمرض «الايدز» على ان يتم ذلك على مستوى عال من السرية من اجل التعاون والمساندة والتشاور عن الاطفال بين المدرسة وأولياء امورهم.

وكانت عملية الابلاغ بهذا الامر قد ادت مؤخرا الى تضخيم اولياء امور الاطفال الاخرين للمسألة خشية ان تنتقل العدوى من الاطفال المصابين الى الاطفال الاصحاء في المدرسة.

علما بأن الاطفال الذين يحتمل ان يكونوا حاملين لفيروس «الايدز» قد لا يكونون مصابين بالمرض نفسه وبشكل كامل كما قد لا يكونون مصابين بالامراض المتعلقة بهذا المرض الخطير.

وتؤدي اصابة الاشخاص بمرض «الايدز» الى فقدان المناعة المكتسبة لديهم حتى ان الجسم يفقد دفاعاته ضد ابسط الامراض مما يؤدي الى وفاة المصاب حالما يتعرض لاي مرض اخر بسيط.

نجاح أول جراحة في تونس لزرع كلية في جسم مريض

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

نجحت في تونس اول عملية جراحية لزراعة الكلى اجريت في الاسبوع الماضي بمستشفى شارل نيكول بالعاصمة التونسية باشراف اربعة من كبار اساتذة الجراحة في تونس هم الاطباء سعد الدين الزمرلي وحسونة بن عياد ومحسن عياد وعبد العزيز الماطري.

وقد قام هذا الفريق الطبي يعاونه اخصائيو البنج والتمريض على مدى ٤٥ يوما بكل ما تتطلبه العملية الجراحية من الاستعداد والتحضير وكان العمل منسقا متكاملا بين الفريق الخاص بانتزاع الكلية من المتبرع بها والفريق الذي تولى زرعها.

واستغرقت عملية الزرع نصف ساعة بعد استئصال الكلية من جسم المتبرع وهو شقيق المريض المحتاج اليها والذي قرر ان يتبرع باحدى كليتيه لاخيه المتزوج البالغ من العمر ٣١ عاما والذي يشكو من عجز في وظيفة كليته نتيجة اصابته بضغط الدم.

وقد تسبب له هذا الضغط في توقف كليته عن العمل وتعطلها مما استوجب زرع كلية سليمة مكانها فتبرع له بها شقيقه الاعزب البالغ من العمر ٢٦ عاما.

وافاد فريق الاطباء الذي أجرى العملية انه لم تطرأ اية صعوبة عند القيام بعملية الزرع فقد اتخذت كل الاحتياطات قبلها ونجحت العملية تماما والمريض الان تحت المراقبة الطبية والرعاية الصحية.

اما المتبرع بكليته فقد غادر المستشفى بصحة جيدة قبل حلول عيد الفطر المبارك.

وهذه الجراحة هي الاولى من نوعها التي تجري بتونس وكانت جراحات الكلى في تونس تنحصر في تغيير مكانها داخل جسم المريض دون اللجوء لزرع كلية جديدة.

ومن المقرر ان تجرى عمليات اخرى لزرع الكلى في تونس خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي وشهر سبتمبر (ايلول) طبقا لظروف تواجد المتبرعين.

وقد رفع السيد سعاد اليعقوبي وزير الصحة العمومية لتونس تقريرا للرئيس الحبيب بورقيبة عن نجاح هذه العملة.

ماكينة لفك رموز الوراثة وتشخيص الامراض الخبيثة

باسادينا (ولاية كاليفورنيا الامريكية) ـ اب: كشف النقاب ليلة امس عن ماكينة ينتظر منها ان تعاون في تشخيص وتحديد اسباب الامراض الخطيرة المستعصية مثل السرطان والامراض الوراثية.

بل وقد تعاون العلماء في تحضير اللقاح المضاد للمرض القاتل الغامض ايدز (اي مرض نقص المناعة المكتسب).

الماكينة الجديدة تتولى بسرعة ودون كلفة كبيرة فك رموز الوراثة المحمولة في جزئيات ما يسمى بالحامض الخلوي الصبغي، وهو السائل الذي يختزن للمرء جميع ملامح الوراثة بما فيها استعداده (او تهيؤه) للاصابة بمرض دون الآخر.

تعرف الماكينة التي تعمل اوتوماتيكيا باسم مسلسل (بكسر السين الثانية) الحامض الخلوي الصبغي، والمقصود هو تحليل مكونات ورموز الحامض.

الدكتور ليروي هود، العالم البيولوجي بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا حيث تم تطوير وتصميم الماكينة، وصفها بأنها قد تساعد العلماء في تحضير اللقاح الذي يحول دون الاصابة بالايدز.